

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

المقالة الثانية من الفصل الاول من كتاب الشامل

وتشتمل على الاسطقسات والامزجة والاخلاط واحوالها

قال الشيخ الاجل السيد الامام الفيلسوف ابو الخطاب محمد بن محمد اطال الله بقاه
ينبغي لنا اولا ان نبدا بقسمة الامور الطبيعية فنقول

الى كم جزء ينقسم الطب وعلى

ماذا تدل هذه التسمية

اما دلالة الاسم فان الطب في لغة العرب يقع على ثلثة معاني
وذلك انه يقال على الطبيب المرفق باجساد الناس ويقال رجل
طب اي عالم بالشي ويقال ان الطب السحر والمطبوب المسحور
فاما قسمته فانه ينقسم الى جزوين

وما هما

النظر والعمل

والى كم جزء ينقسم النظر

الى ثلثة اجزا **وما هي**

النظر في الامور الطبيعية والتي ليست بطبيعية والخارجة
عن الطبيعة **وما العلة في كونها ثلثة**

لان الطبيب اما ان ينظر في مبادي جسم الانسان التي بها قوام
ذاته او في لوازمه اللازمة له من الاضطرار او في الاشيا العرضية
منه المفسدة له عند ورودها عليه فالاول يسمى طبيعي والثاني ليس بطبيعي

والثالث الخارج عن الطبيعة

والى كم جزء ينقسم العمل

الى جزوين وما هما

التدبير وعمل الايدي

كم هي الامور الطبيعية سبعة **وما هي**

الاسطقسات والامزجة والاخلاط والاعضا والقوى والافعال والارواح

وما العلة في كونها سبعة

لان الامور الطبيعية هي مبادي الانسان مطبوع منها او عليها
ومن البين انه مطبوع من اعضا مختلفة واخلاط جارية وهذه متكونة
عن اشيا يتفق في بعضها ويختلف في بعض وما يتفق فيه هي المسماة اسطقسات
وما يختلف به فيصير كل واحد منها ذا صاحبه هي الامزجة من تلك
الاسطقسات اذ كانت مختلفة ولان لكل واحد من الاعضا فعل يخصه
كانت لذلك الافعال صادرة عن طبايعها ولان الاعضا ليس انما تفعل
بل انما تحرك متى تحركها الطالب حاجاتها او استصلاح ما يفرعها
وهذا هو المسمى قوة ولانا نشاهد ذلك الفعل يتزيد وينقص واحيانا
يضعف او يقوى احتجنا ان نعلم من ذلك ان هذه القوى حالة في اجسام
لطاف في الاعضا بها يقوى وتحدو زيادتها يظهر فعلها اكثر وسميناها
تعني هذه الاجسام ارواحا فيتبين من هذا ان جميع الامور الموجودة
في البدن الطبيعية لا تخرج من هذه وقد تبين العلة في كونها سبعة بوجه اخر
فيقال ان الامور الطبيعية لما ان تكون اصلية او فائقة للاصلية او لا اصلية

اما ماده او صوره والماده اما بعيده كالاسطقسات او متوسطه
كالاخلاط او قريبه كالاعضا والصوره هي القوى الثلثه الطبيعيه
والحيوانيه والنفسانيه والتابعة اما للماده فالمزاج واما للصوره
فهذا ينقسم قسمين غايه ونافع في الغايه فغايه الافعال
ونافع في الغايه كالارواح اذ كانت هي الحامله للقوى الخادمه لها
وقد ادمج في عدد هذه الامور اربعه اخر وهي اسنان
الناس وسحناتهم والوانهم والفرق بين الذكر والانثى ٥

ما الاسطقس

اقل جزء فيما هو له اسطقس ٥

واذا بسط احد كيف يقال

يقال ان الاسطقس هو اقل جسم تركب منه الشي
واذا حلل وقف التحليل عنده وهو اقل جزء موجود
في الشي والجزء الاقل اما ان يكون هكذا عند الحس
وهو في الطبع مركب بمنزله العظم واللحم والعصب واما ان
يكون بسيطا عند العقل بمنزله النار والهوا والما والارض
الا ان النار هي الاقل بالقياس الى حاستنا العقل لا الى العقل
الحس قال ارسطوطاليس في كتاب السما الاسطقس هو
الشي الذي منه يتكون ما هو له اسطقس كونا اوليا وهو موجود
فيه اما بالقوه واما بالفعل فاما في ما بعد الطبيعيات فقال انه
موجود المتكون منه بالقوه لا بالفعل واظن انه اراد بهذا
القول الابتدائي في التركيب موضعها احسنا خفيه عن الحس

متفرقه لا تظهر فعلها على التمام لاجل اجتماعها في المركب
وتفرقها في اجزايه متربيه كالكامنه يظهر فعلها منكسر البتوه

ولم قال ذلك

لان عندنا ان الاسطقسات على سبيل المزاج على رايه
وراي ابقراط وجالينوس لا على سبيل الاجتماع ولذلك لا يكون
محفوظه الصور فيما تقدم قال قوم ان الاسطقسات ليست بالفعل
ما وان المقابل اذا كان في شي بالقوه فمقابله فيه بالفعل
وهذا غير صحيح لانه قد يمكن ان يكون الطرفان بالقوه
والمتوسط بالفعل وارسطوطاليس يرى انها بالقوه من قبل
انا اذا اخذنا قطعه لحم بلغنا في تجزيتها الى اصغر صغير
واخذنا قطعه نار وبلغنا في تجزيتها الى اصغر صغير
وكان جرم النار مساويا للقطعه من اللحم واللحم مركب من
الاربعه الاسطقسات فان كانت فيه بالفعل وجب
في اصغر صغير اللحم نار هي اصغر من صغير النار لوجود
تلك البواقي فيه فقول ارسطوطاليس ان الاسطقسات
فينا بالقوه للفرق بينه وبين العله الاليه والفاعله وقوله
اول بسبب الاسطقسات التي هي عند الحس وبسبب
المتشابهات التي بين الاسطقسات الاول والمركبه كالاعضا
المتشابهه الاخلاط ٥

وكيف سمي الشي الذي منه يتركب شي اخر

وهو اصغر جزء منه اسطقس

قد قيل ان هذه التسميه له من قبل تشابهه بالحروف
المعجم التي منها تالف الكتابه ٥ وقيل بل هو اشتقاقه
من اسطوخس وهو اللهيب وذلك ان الاسطقسات
في الوجود ترتيبها فان الارض في الوسط والنار في المقعر
وقد يجوز ان يكون هذه التسميه مستعاره او مشتقه
ويجوز ان يجتمع فيها الامرين معا ٥

لم قدمت الكلام في الاسطقسات
على باقي الامور الطبيعيه

لانها الموضوع الابعد الذي منه يبتدي التركيب واليه ينتهي
التحليل ولان العلم ببدن الانسان انما يتم بعد العلم بمباديه
ومبادي الاسطقسات ولان تمازجها وتفاعلها يوجد جسمه
الذي هو الموضوع الاقرب للصناعه الطبيه الصحه
والمرض اللذان هما غايه الطب وايضا فالكلام
في البسيط يتقدم على الكلام في المركب والابتدا
يجب ان يقع من حيث ابتدات الطبيعه وان الطبيعه
ابتدات ومزجت الاسطقسات وعملت منها غذا ومنه
اخلاط ومنها اعضا متشابهه ومنها اعضا اليه
ومنها جمله البدن ومنه ومن النفس الانسان والنفس
مجمع قوي وللقوى افعال تتم بتوسط الارواح فلا تقوم

٣

المزمع الى النظر في هذه جميعها ٥

كم هي الاسطقسات

القدما اختلفوا في عدد الاسطقسات اختلافا ليس باليسير

وكم راي اعتقدوه في ذلك

خمسه عشر راي

وما هي

ا برمانيدس واصحابه قالوا ان الاسطقس واحد بالعدد
غير متحرك متناهي ٥ ب ماليسس واشياعه
زعموا انه واحد بالعدد غير متحرك غير متناهي ٥
ج ارقليطس واتباعه اعتقدوا انه واحد بالعدد متحرك
وهو النار لانهم راوا النار سريعه الحركه وقويه من الفعل ٥
د ثالس واصحاب مذهبه قالوا انه واحد بالعدد متحرك
وهو الما اذ شاهدوا ان بها الرطوبه سريع الانفعال
والجمع ٥ ه انكسيمانس واشياعه زعموا
انه واحد بالعدد متحرك وهو الهوا لانهم
راوا الهوا مائل لكل مكان سهل التشكل بالحصر ٥
و انكسنوفانس وشيعته اعتقدوا انه واحد بالعدد
متحرك وهو الارض قالوا لان الارض لها حركه واثبت
من النار والهوا والما والمبادي يجب ان تكون ثابته هي
يجب ان تكون ثابته غير متحرك وهاولا الاربعه زعموا ان

الكائنات يكون عن هذه بالتكاثف والتخلخل ٥
ز انكسيمندروس الملطي زعموا انه واحد بالعدد متحرك
وهو البخار لانهم شاهدوا البخار متوسط بين الماء والهوا
موضعا ولا يكون له صوره والعنصر هكذى يجب ان يكون ٥
ح انكساغورس وشيعته اعتقدوا انه واحد بالنوع غير
متناهي بالعدد لانهم نظروا الى اجزا متشابهه لحمات
وعظمات وذهبات وغيرها وانما نحوجه كالانسان والبارى
جل وعز يميزها ويفصل من اللحمات لحما ومن الذهبات
ذهبا ويعتقدون ان كل شي في كل شي وانها لا تمتز بعضها
من بعض ولهذا يسمون اصحاب الخلط وزعموا انها لا تنقسم
وتجزى ٥ ط ديمقريطس وافيقورس واسقليبيادوس
ومن قال بقولهم اعتقدوا انه واحد بالنوع غير متناهي العدد
لكنها اجزا صغار اختلافها بالشكل فمنها
المثلث والمستطيل والمثلث والمربع والدوري وغيرها
من الاشكال وان الاجسام تكون من تحركها في الخلا
وتصادمها الا ان ديمقريطس قال انها لا تنفعل ولا تحس
واسقليبيادس قال انها تحس وتنفعل ٥ ي سقراط
واصحاب الرواق زعموا انها اس البارى سبحانه والعنصر
يا ارسطوطالس والمشاؤون قالوا انها ثلثه العنصر والصورة
والحركه ٥ يب اقرن اعتقدوا انه

النار والماء والارض ٥ يج انبقراط وفلاطن وجالينوس
اعتقدوا انها اربعه نار وهوا وماء وارض وانها تنفعل وتحس ٥
يد انباذقليس وشيعته يرون انها ستة النار والهوا والماء والارض
والغلبه والمحبه وزعموا ان الاربع منها حاره والبواقي بارده
وان الغلبه تفرق والمحبه تجمع فهما اذن سببان فاعلان والاربعه
اسباب هيولانيه ٥ يه الفيثاغورس قالوا
انها عشره من ازواج احيار واشرار ٥

اي هذه الاراء صحيح يسعى لشناعته
وايها سقيم يجب ان يعرف قصد قايله

اما الذي يسعى لان يعرف قايله فراى اللمس لم يفصلوا الكلام
في الطب منهم سوى ما نبديس ومالسس ولئن كان ارسطوطالس
قد رد عليهم في سماع الكيان فليس مناقضتهم لائقه بالاطبا
وذلك ان قوم من الفلاسفه قالوا انها ذهبا في مقالتهم
لن الاسطقس والصور متحرك الى العله الابتدائيه
واحتجوا في ان العله الابتدائيه غير متحركه بان قالوا الحركه
اما ان تكون جوهريه او عرضيه فان كانت جوهريه
كان منها الكون والفساد وان كانت عرضيه فاما ان تكون في
الكم فيكون منها النمو والنقص ٥ واما ان تكون في الكيفيه
فيكون منها الاستحاله والتغير ٥ واما ان تكون في المكان
فيكون منها النقله المكانيه ٥ فالعله الاولى غير ممكن ان يعاب

عليها شي من هذا الا انه لا يلحقها كون ولا فساد ولا نمو ولا نقص
ولا تغير ولا نقله مكانيه وان لم تكن ليست متحركه الا ان برمانيدس
كما قلنا زعم انها متناهيه لان الانواع متناهيه وان البارى عز وجل
يعلمها متناهيه ٥ ويقول ماليسس انها غير متناهيه قال لان
قوه البارى غير متناهيه وقد زعم جالينوس في كتاب الاسطقسات
لاجل تسميتنا العله الاولى اسطقسا والفرق بين العله الاولى
والاسطقس ان الاسطقس هو اقل جزء الشي الذي هو له اسطقس
وانه موجود في المكون عنه واما العله الاولى فانها خلوا من هذا
كله ٥ ولما انكساغورس ولوقيبس وديمقريطس وابيقورس
واسقلبيادس ومن قال بقولهم ثم فليس يلوم الطبيب
الذاهبون فانهم فلاسفه طبيعيون بكلامهم ليس هو في النار
والهوا والماء والارض وانما انتهوا الى الاجزا التي تسميها
جمله العالم الذى الاسطقسات التي هي النار والهوا والماء والارض
جزو منه وهذا ولا يعتقدون ان هذه الاربعه مركبه من
الاجزا التي لا تتجزا وليس يرون وجود هذه وليس لهم
مع الاطبا كلام بل هم ارفع من ذلك واما اصحاب
والفلاسفه المشائين فكلامهم في غير ما تكلم فيه الاطبا
واما انبادقلس فقد اقر بالاسطقسات الاربعه وانما
سبيل ما عليه لاجل ذلك مما يوجب منا قصته ٥
واما الفيثاغوريين فقالوا بالعشر المزاوجات ولم يفسروا ما

فصدوق للاطبا ٥ ٥

وأي الآرا هي السقيمة

جميع آرا الذين قالوا ان الاسطقس واحد بالعدد متناهي ٥

كيف تفسير ذلك

هولا زعموا ان الكائنات انما تكون عن الاسطقس الواحد بتحلله
وتكاثفه لانه ليس ينفعل الكائنات عنه فلذلك لهم ان الاسطقس
المتكاثف والمتحلل يوجبون له الانفعال والانفعال تابع
للفعل والفعل انما يصدر عن فاعل فان كان الاسطقس
كما قالوا منفعل فالفاعل فيه موجود مع وجوده منفعل
فليس هو اذن واحد وايضا فان كان الاسطقس متحرك فبالاضطرار
ما يكون له محرك غير المتحرك ايضا واحد فليس
الاسطقس اذن واحد واما سقم راي من قال بانها ليسه
نار وهوا وارض فليس يتبين سقم هذه الارا اذ كرنا
الرأى الصحيح والاحتجاج عليه وعنه ٥

واي الآرا هو الصحيح

راى من قال ان الاسطقسات الصحيحه نار وهوا وماء وارض
وجالينوس وافلاطن ٥

وما العله في كونها اربعه

... ينبغي ان نعلم جميع ذلك بتبين سقم الارا الاخر ٥
احدها انما الكون هو بالتضاد لان الشي لا ينفعل بنفسه

فلو كان الاسطقس واحدا لم يصح منه كون شي ولو كانا اثنين لا وسط
بينهما لم يتم بينهما كون اذ لا شركة بينهما بمنزلة الحار والبارد ولو اشتركا
في كيفية واحدة لم يكن للكيفية الاخرى ضد واللون يتم بالتضاد
ومثله لا يصح لانه اما ان يكون للضد الواحد ضدين وهذا
لا يجوز او يبقى واحد منهما لا ضد له وقد قلنا ان الكون يتم بتفاعل
الاضداد بعضها في بعض واكثر من اربعة ليس حاجة لا نحتاج اليه
لان في الاربعة كفاية في الكون والفساد ووجود الزايد على
الاربعة عبثا لا فايدة فيه ٥

والحجة الثانية

وهي المناسبة التي بين اجزا ابداننا وبين الاسطقسات فقال لما
كان في ابداننا شيا يشبه الاسطقسات الاربعة وان لم يكن يشبهها
خالصا علمنا انها مركبة منها اما العظام فمقامها مقام الارض
لانها باردة يابسة متكاثفة ثقيلة واما الاخلاط فمقامها مقام
الما لا سيما البلغم فانه رطبا باردا كالما
واما الروح المنحصر في اجسامنا فمقامه مقام الهوا والحار الغريزي
مقامه مقام النار وذلك يظهر حسا فانا اذا لمسنا البدن وجدنا
فيه حرارة تجاوز حرارة الهوا بالحس ويتبين بعد ان يكون فيه هوا
في ابداننا مقام الاسطقسات الاربعة فانا اذا عدنا الى العالم لا نجد
فيه اسطقسا خالصا ولما كان هذا هكذا حكم اولي الامر بها
في ابداننا خالصة ٥

والحجة الثالثة وهي لايقة بصناعة الطب

الاشيا التي منها نغتذي وننمي من مثلها تركيبنا لاننا لا نحتاج
الى الغذا لنرد به عوض ما يتحلل من البدن فلا يكون ان ينمي الشي الا
من شبيهه ولو انا مثلا نكون ذراعا وشبرا ثم ذراعين فهذه الزيادة هي
المسماة نموا لا زيادة على الذراع الاول يشبه به غير مخالف
له فاما نمته تتشابه لها وهنا هو الما والارض الا انا نشاهد
ان الما وحده او الارض لا يتم ذلك ولا الارض من دون الما واجتماع
الما والارض يحدث الطين لا نبات ولا نمو من شي اخر ولم يشاهد
الهوا والنار ونحن نشاهد انه من دون حرارة الشمس والهوا الحار
لا يتم كون النبات فهو اذن يحتاج في كونه الى هذه مثل حاجته الى تلك
فاذا اجتمعت هذه الاربعة كان من البزر القليل نبات عظيم كبير
وهذه الاربعة المتضافة اجزا من الاسطقسات فالنبات
اذا من الاسطقسات الاربعة وغذاوه منها والحيوان غذاوه
من الحيوان والنبات فالانسان من الاسطقسات الاربعة ومن بعض
الاسطقسات مفردة فانا نستنشق الهوا ونشرب الما ونقعد
الى جنب النار ومسكننا في الارض ٥

الحجة الرابعة ما نظهر حسا عند الفساد

ذلك انا نشاهد الحيوان اذا مات يتحلل ما كان فيه من الحار
ويعود الى [illegible] النار لانا نلمس بدنه بعد زمان يسير فنجده باردا
ومر [illegible] حار اللمس ويتحلل ما كان فيه من روح والعود

الى عنصره الهولى لانه نسبيه وشبهه وذلك لانا نجد نخاويفه
سحفض بعد علوها والماسه التى فيه نشاهد سبلا نها منه
بالحس وما هو من جوهر طبعه الارض يبقى على طول المده و يصير
رميما و يعود الى طبعه لا يعز وهذه العله قال افلاطن
اللطايف سمايه والكثايف ارضيه وكل عنصر عايد الى
عنصره قال ابقراط للطبعه عزيمة فى بعض من ابداننا
عند الموت ما افرضته عند الكون والذى يبين هو الجسم لان الاشيه
التى كانت لنا يبطل ٥ وقد يكال ايضا بعضهم ما كان
من السما فالى السما يرقا وما كان من طبعه الارض فيها يبقا

والحجه الخامسه

ان ابداننا انحبت للحمات لو بالامراض الطوال او بالاسهال
الذريع ثم اعتذينا على ما شئنا رجعت ابداننا الى حالها قبل ابحانه
واذا مضت علينا مده طويله لم نعتذى فنيا منا وبطلنا ونجد
ذلك فى الحيوان غير الناطق والبهم عند عدم الغذا تهزل
وان تطاول به ذلك يهلك وكذلك النباتات اذا عدم الما والهوا
والارض والنار او لخرها فسد ٥

كم هى الانظار فى الاسطقسات

ثلثه ــــــــــه
احدها ضافها بقياس انفسها فيقال فيها انها مركبه تركيب
اجتماع ٥ والثانيه بقياس العالم فيقال انها

مركبة تركيب نضد وذلك ان هذا العالم بنيانه سمى جسد
نار وهوا وما وارض وهذه التسميه لها ايضا من جواهرها
فاما من كيفيتها فتسمى حار و بارد و رطب و يابس ٥
والثالثه بقياس المركبات منها تركيب امتزاج وسمى
على هذا الوجه اسطقسات واركان ويقال جسد منها انها
بسايط بقياس المركب منها ٥

وما طبعه كل واحد من هذه الاسطقسات الاربعه

النار حاره يابسه مره المذاق ٥ والهوا حار رطب حلو
والما بارد رطب ملح ٥ والارض بارده يابسه حامضه

هل هى متعادله القوى ام لا

متعادله ولو لم تكن متعادله لغلب الاقوى منها الاضعف

اذا كانت متعادله كيف يتم منها كون

وقلتم ان الكون انما يتم بالتضاد والتفاعل
لولا قرب الجرم الاثيرى و بعضه لما تم منها كون لانه بالقرب
سخن فضل سخان و بالبعد يبرد فضل برد فتتفاعل
الاسطقسات ويتم منها كون الكاينات بدخول الزياده
عليها ولولا وجود الزياده فى كيفياتها لما كان يفعل البعض
فى البعض لحال التعادل ٥

وام صار لكل واحد منها كيفيتين فعليه وانفعاليه

لان كل واحد منها يفعل وينفعل ولا يمكن ان يكون ذلك
بكيفية واحدة فلهذا وجب ان يجتمع في كل منها كيفيتين يفعل به
وانفعال به ولعله اخرى وذلك لئلا يكون كل منها كيفيه
واحدة لبطلت الاستحالات الموجودة بينها والمناسبات
فان النار تشارك الهوا بالحرارة وتخالفه باليبس والهوا يشارك
الما بالرطوبة وتخالفه بالبرودة والما يشارك الارض بالبرودة
وتخالفها باليبوسة والارض تشارك النار باليبس وتخالفها بالبرودة

واي هذه الكيفيات جوهرية
في كل منها واي عرضية

اما الجوهرية فان النار حارة والهوا رطب
والما بارد والارض يابسة ٥ واما العرضية
فيبس النار وحرارة الهوا ورطوبة الما وبرودة الارض ٥

وكيف ذلك

لان المركز الارض لاجل الثقل والمكان الطبيعي والما محيط بها
متصل بمركزها والهوا محيط بالما لانه اخف منه والنار محيطة
بالهوا اذ كانت اخف الاجسام قال بعض الاطبا في كتاب
الاختصارات قد حرارة النار سعاع للمصابيح الى الارض
لالتحق النار البين من الارض فيكون النار تسخن الهوا والهوا
يرطب الما والما يبرد الارض والارض تيبس النار فينتقم مزاج
الاسطقسات وتنتقل انسان الطبايع فعلا ومن انفعل حركة

وفي الحركة حرارة ويتبع تلك الحركة سكون فيكون البرودة فالحرارة
عالية والبرودة سفلية ثم مال الحرارة على البرودة فاسخنتها وعرض
وسال منها رطوبة ثم سخنت الحرارة تلك الرطوبة فكان مكان عنه
الرطوبة يبسه فصار منها نار وروحت الرطوبة على المافضاد
هوا فصار النار والهوا لطيفين والما والارض هابطين ولأجل ان
الحرم والخفة سببه الحركة فتفرع عن النبيبوعن اليبس
والبرودة الساكن ها الكثافة عنها التنسد النبيوالرطوبة
الكثرة والثقل الانفصال الايصال وبسهولة الانقياد وعسر
التحرز من نفسها وعن يكون اللطافة والسهولة الصفه
والرقة وعسر الانفعال والتحرز وسهولة ذلك من نفسها وعنها
يكون الغلظ ٥

كم هي الاجسام الكاينة من هذه الاسطقسات الاربع

ثلثة وما هي
الحيوان والنبات والمعادن وقيل انه ان كلما منها لانها
متناسبة والباعد الاخلال تعود ٥

هل هاهنا ما يسمى اسطقسات
غير هذه الاربعة المذكوره

اما في الحقيقة فهذه هي الاسطقسات البعيدة المفردة لتباين
انا نتركب منها ؛؛ واما على سبيل المجاز فهاهنا اسطقسات
اخر حسية قريبة ؛؛ لان اسطقسات الانسان واكثر

انواع الحيوان القريبه منه هي الاعضا المتشابهه الاجزا
كالعظام والغضاريف والاغشيه والربط والعصب
والعروق واللحم ونحوها ∴ واسطقساته التي هي ابعد
من هذه قليلا هي الاخلاط الاربعه والابعد منها اللبن ودم الطمث
والمني وابعد من هذه الدم والالبان والعصب هذين
الغذا من الحيوان والنبات وابعد من هذا واقصى شيا فهي
الى ابعدها شي عنه الماده والصوره هي تلك الاربعه التي ذكرناها
قال جالينوس في كتاب [illegible] الاسطقسات ان مبدا كوننا هو من الدم
والمني الا ان الدم يشبه الماده المستعده الى قبول المثال [illegible] للفاعل
في كل جهه واما المني فانه يقوم مقام الفاعل وكل واحد منهما مركب
من العناصر التي تركب منها الاجسام اعني الحار والبارد والرطب
واليابس قال الا انهما يختلفان في وزن اختلاطهما وذلك ان
الاكثر في المني جوهر النار والهوا والاكثر في الدم جوهر الما
والارض وهذا بعينه قضا في الدم الحار للبارد والرطب لليابس
والمني اكثر نسا من الدم وهو مع ذلك سيال رطب فمعلوم
من هذا ان يكون مبدا كوننا من جوهر رطب من اجل
انهما جميعا كذلك ولم يكن يسعنا ان يكون هذا الجوهر رطبا
لانه كان ممتنع بان يصير عصب واعصاب وعروق وعظام وغضاريف
وجميع نحو هذه بل يختلط معه بالامتزاج منذ اول الكون
عنصر متشتت قوي قاهر وهذه خواص النار والارض اليابس

عنصر يابس الا انه لم يمكن ان يختلط من الارض شي كبير لان الاوايل
يحتاجون الى الرطوبه فاما النار فلا مانع يمنع من ان يختلط منها
شي كثير ولذلك اختلطت منهما جميعا كميه بلغت بها الكثره
الى ان تجفف [illegible] من غير ان تشيط وتحرق وذلك لان الحار
تفعل بسهوله الحركه اذا كان على هذه الكثره في هذا العنصر
الناري يختلط اولا في المني الذي منه يتم الولد ويقبل جمود يسير
ومن بعد ذلك اذا ما هو ازداد يبسا قبل رسوما ومثالات
حقيقيه لكل واحد من الاعضا واذا هو يبس اكثر ظهرت تلك
الرسوم ويقبل كل واحد من الاعضا الصوره فاذا ما هو ولد
لا يزال تزداد يبسا دايما هكذا حتى ينتهي الى الغايه
ويسكن عند ذلك النمو اذا لم يمكن في العظام ان تمتد
لصلابتها ولا في كل واحد من الالات ان يتسع باكثر مما
اتسع اذ كانت الاعضا كلها قد اشتدت وقويت وصارت الى
غايه الشده والقوه ومن هذا الوقت الالات تبتدي تاخذ في
لان الالات كلها تجف وتيبس اكثر مما ينبغي وينقص افعالها
وينقص اللحم ويضعف البدن حتى اذا ما يبس البدن جدا [illegible]
اللحم فقط بل وينكمش الجلد ويتقحل [illegible]
ويسمى هذا الحال الشيخوخه وهي شبيهه بالذبول العارض
للنبات لان الذبول هو شيخوخه النبات كما ان [illegible]
ويضاف [illegible] الشيخوخه الحيوان [illegible] وهو

تحلل الجوهر بالحرارة الغريزية من هذه الالام لا يمكن ان يفلت واحد
من الاجسام المكونة فاما من الالام الاخر التي تتبع هذه فقد يمكن ان
يحفظ لذا ما نقدم فيه عناية ولما نحفظ من هذه الالام الاخر متى
قصدنا الى اصلاح الالام الاضطرارية وذلك انه لما كان بدن الحيوان
كله يتحلل دائما لو لم يدخل عليه بدل ما يتحلل منه من شبهه
لكان البدن بحلله يستحيل ويتلاشى ومن اجل هذه [?] فتمم
القوى لما الطبيعة فترد بغذاء بدل ما يتحلل من الجوهر اليابس
بالاكل وعوض الرطب بالشرب وعوض الجوهر الهوائي والناري
بالنفس والنبض فيعتدل ويحفظ صحتنا زمان ما يمكن ان يحفظ

من كم شي تركيب الانسان

من ثلثة اشيا ∴ وما هي
ارواح ∴ وسوابل ∴ وجوامد
الارواح هي الابخرة التي فيه والسوابل الاخلاط والجوامد
الاعضا المتشابهة الاجزا ○

على كم وجه ينال التركيب

على وجهين ∴ وما هما
اما على جهة المماسة والتضد او على جهة الاستحالة والامتزاج

ما المزاج

هو انقسام الاجسام (الجواهر) التي مادتها واحدة وصورها
متضادة ولقي بعضها بعضا على المجاورة وفعل صورها بعضها في بعض

واتصالها بعضها من بعض او منافاتها بعضها لبعض واختلاطها
عن سورتها او وقوفها عند صورة متوسطة متشابهة في
الاجزاء ∴ والفرق بين المزاج والخلط ان المزاج تفعله
الطبيعة اذ كانت في عمق الشي فهي تمزج جميع اجزاءه بعضها
ببعض وتغيرها وتحللها وتركب منها شي غيرها ○
والاخلاط تفعله الصناعة لانها تمزج مزجا بحسب الحس
وذلك انها تفعل في ظاهر الجسم ولا قدرة لها على الغوص الى
عمقه ولهذا لا يمكنها ان تمزج لكن تخلط ○

كم هي اصناف المزاج

تسعة ∴ وما هي
واحد معتدل وثمانية خارجة عن الاعتدال اربعة بسيطة
وهي الحار والبارد والرطب واليابس واربعة مركبة
وهي الحار اليابس والحار الرطب والبارد اليابس والبارد الرطب
والمعتدل ينقسم ايضا قسمين **وما هما**
احدهما ما تتكافى الحار والبارد والرطب واليابس فيه وهذا
لا يصح وجوده حسا بل يوخذ عقلا وهو المعتدل في الحقيقة
والثاني يكون من اشيا مقاديرها غير متساوية الا انها
مع اختلافها موافقة فيما يحتاج اليه منها وهو انما يسمى
معتدلا بحسب الفعل والمنفعة اللذان عليها وذلك بحسب
ان لكل عضو مزاج يخصه به يتم للقوى التي فيه لكل العضو

كالقلب فانه حار يابس لانه مستوقد والدماغ بارد رطب
لانه منشا الفكر والعظم بارد يابس لانه داعم والكبد حاره
رطبه لانه اله للهضم ٥

وما العله في كونها تسعه

لان المزاج انما يعرض من تفاعل الكيفيات الاربع بعضها في بعض
اوثنيا فيها والتابع لذلك لا يخلو ان يكون اما معتدلا او خارج
عن الاعتدال والمعتدل حسا واحد والخارج اما ان يخرج
في كيفيه او اثنين لان في الاربع لا يجوز ولا في ثلثه لئلا يلزم
الخروج في الضدين معا فبقي ان يكون اما بسيطا اعني خروجه
في كيفيه واحده او مركبا خارج في كيفيتين فيحصل اصناف
المزاج تسعه وهذا الخروج يسمى صحي واما متى اضر بالفعل
سمي مرضا ويجب ان نعلم انا اذا قلنا في اي عضو كان انه اسخن
او ابرد او اجف او ارطب فليس نقول ذلك بقياسه الى عضو
اخر بل بقياسه الى نفسه لان لكل واحد من الاعضا
في اعتدال الكيفيات فيه حدا فاذا حاد عن ذلك
في كيفيه واحده او اثنتين قيل انه قد خرج في الكيفيه
الغالبه مثال ذلك الدماغ فانه بارد رطب والقلب
حار يابس فان خرج الدماغ عن اعتداله الى الحراره
واليبوسه فلنقل فيها الغالبه وقلنا فيه انه حار يابس
لم نقل انه ساوى في ذلك حار وبين القلب بل خرج في البروده

عن اعتداله فقل عن المعتدل لانه كيف قيس اليه قيل انه
بارد رطب ٥

وبماذا يستدل على كل واحد من الامزجه

الاستدلال على ذلك بطريقان احدهما خاص والاخر عام
اما العام فيستدل عليه باللون والسحنه واللمس والافعال
والاشيا التي تصدر من البدن واما الخاص فعلامات توجد
في كل واحد من الاعضا ٥

وكيف ذلك

اما الاستدلال على المزاج المعتدل فيكون بهذه العلامات
التي انا ذاكرها ٥ **وما هي**

اما ان يكون متوسطا بين جميع الاطراف فيكون معتدلا بين
العبول والقضف والحراره والبروده واللين والصلابه
عند لمسه اليد والجسو اميل قليلا وان يكون لونه مركبا من
البياض والحمره ويكون بين الزعر والازب ويكون شعره
في سن الصبي مايلا الى الشقره وفي سن الشباب مايلا الى
السواد ويكون بين الجعد والسبط ويكون شهوته وهضمه
معتدلين والفضلات البارزه منه معتدله في الكم
والكيف ونومه ويقظته معتدلين وحركات اعضايه واخلاقه
وافعاله النفسانيه جاريه على اكمل نظام وتنفسه بين العظيم
والصغير والبطي والسريع ويكون متنت ترجيم عفيف

يجب ان يكون اعتبارك لهذا الجسم اذا كان مسكناه في بلد معتدل
وكان بينه معتدلا وكان خاليا من الاعراض الغالبة وغيرها
وكذلك اعتبار الامزجة البواقي ٥

وقد يعرف جميع الامزجة على الاطلاق
هكذا

اما من اللون فالابيض والجصي والعاجي والرصاصي والكمد فيدل
على برد المزاج والصافي الرقيق يدل على رقة الاخلاط والغليظ
والكدر على غلظها والابيض المشرب بالحمرة الرقيق الصافي
يدل كما قلنا على اعتدال المزاج فان كانت الحمرة اكثر والصفا
اقل دل على زيادة الدم وان كانت الحمرة ناقصة حتى يضرب
الى العاجية دل على قلة الدم وان نقصت حتى تكاد تعدم اصلا
سمي اللون جصي وهو يدل على قلة الحرارة واستيلا البلغم وان كان ابيض
تشوبه خضرة كان اللون الرصاصي ويدل على قلة المرة الصفرا
والدم واستيلا البلغم والسودا فان كان كمدا لونا تشوبه
شي من حمرة فانه يدل على كثرة الدم الغليظ بمقدار ما يشوبه
من تلك الحمرة فان كان محض الكمودة يضرب الى الخضرة
دل على غلبة المرة السودا فاما الشقرة فما كان منها حبا
سماقي فهو لدم مزاج وما كان منها يضرب الى الحمرة والصفرة
فهو اسخن مزاجا لغلبتهما فاما الصفرة متى كان معها بياض
ورقة دلت على ضعف استفراغ لحرارة من مرض ان ذلك شكا

هو لقلة الدم لا لغلبة المرار ومثل هذا اللون كما يعرض
لمصفر عرضيه واما متى كانت الصفرة ملبسة الصفا ثابتة
على مر الايام دلت على غلبة المرار على البدن فان كان مع الصفرة
خضرة وكمودة وقلة نضارة دل على غلبة المرار وسوء مزاج
الكبد والطحال على اكثر الامر وهذا اللون اخس
الالوان فاما الادم وما مال الى الصفرة فيدل على حرارة
المزاج والميل الى تولد المرار وما شابهها خضرة او سواد
فهي اقل حرارة فاما السمانة والنحافة والهزال والعصف
يدل على يبس المزاج اما مع الحرارة او البرودة او معهما
والعبل يدل على رطوبة المزاج مع كثرة الشحم فان كان معه
صلابة الجسم وحمرة اللون فان مع الحرارة رطوبة
معتدلة ذلك وهذا هو الاسمن اللحم القليل الشحم فان كان
معه رهل وتخاو وقلة حمرة فمع الرطوبة برد وهذا
هو الاسمن الشحم القليل اللحم فان كان البدن معتدلا فيما بين
السمن والهزال دل على اعتدال المزاج وكثرة اللحم والشحم
معا وهو ان يكون اللحم بين الصلابة واللين والسامر والحمرة
يدل على اعتدال الحرارة والبرودة واليبوسة وغلبة الرطوبة
ونحافة البدن وكحلة يدل على الحرارة والرطوبة والتكاثف
يدل على غلبة البرودة واليبوسة قال جالينوس في كتاب الصناعة
الصغيرة وينبغي ان تنظر هل مزاج جميع العضل مزاج واحدا

في طبعها اولا وسطو مع نظرك في ذلك الى مقادير العظام
الى العضل موضوع عليها فانك ربما ظننت ان العضو دقيق وليس
هو كذلك من قبل العضل بل انما هو دقيق لاجل دقة العظام
وربما توهمت ان العضو غليظ وليس عليه لحم كثير بل عظامه
غلاظ وربما كانت عظام غلاظ واللحم عليه قليل فاللحم
بحسب زيادته ونقصانه في الصلابة واللين يجعل حال
العضو ارطب يبسا او رطوبة ومتى اردت الاستدلال على مزاج
العضو فانظر فان كان بردت بها دل على برد مزاجه
وعلى تحلله وان كان عسر البرد دل على حرارته
او كثافته وان كان يتحلل ويجف من تجففه ونقص
حركته دل على يبسه فان كانت الاشيا المرطبة تثقله دل
على رطوبة مزاجه فان كانت مقادير الاعضا بعضها لبعضها
الى بعض متقاربة وهي حافظة للمناسبة دل على تعادل
مزاجها واختلافها في ذلك يدل على اختلافها في المزاج وسعة
المجاري والتجاويف والمنافذ يدل على حرارة المزاج وضيقها
وضيقها يدل على برد المزاج ٥ فاما الاستدلال من
اللمس فحرارة الملمس يدل على حرارة المزاج وقرته
والبارد على برده واللين الرخو على رطوبته والصلب الخشن
على يبوسته ومن معرفة هذه تعرف مركباتها
فاما الافعال الطبيعية فبسرعة النما وقوة الشهوة وجودة

الهضم وكثرة الباه وسرعة العروق في الضوارب يدل على
حرارة المزاج واضدادهن يدل على برد المزاج ٥
واما الافعال النفسانية فسرعة الكلام والحركات
والعجلة في الاهوا والارا مع حسن الذكا وسرعة الفهم
والنشاط وقلة التثبت والمبادرة قبل الروية يدل على
حرارة المزاج واضدادها يدل على برده ٥ فاما الافعال الحيوانية
والاستدلال مما يرد هكذا سرعة نبات الشعر
وكثرته وتكاثفه وسواده وجعودته وغلظه وخشونته
يدل على حرارة المزاج واضدادها على برده ٥ وكثرة العرق
وحدته وملوحته يدل على حرارة المزاج وبالضد وكثرته
يدل على رطوبة المزاج وبالضد وبيس البراز وقلته وانصباغ
البول ونتنه يدل على حرارة المزاج وبالضد ٥

فما دل على المزاج الحار

ثقله السحر وكثرة اللحم على الاكثر وسرعة النمو وحرارة
الملمس وحمرة اللون وسرعة الكلام والاحضار وقوة
العصب وكثرة الشهوة وسرعة الحركات وكثرة الشعر وجعودته
وسواده وادمية اللون او صفرته وجودة الذكا والشجاعة
وجودة الاستمرا وكثرة الشهوة للباه وعلى البارد بكثرة الشحم
وقلة اللحم وبياض اللون وبطو النشو وجودة الاعضا
وشقرة الشعر وقلته ونقصان الفهم وشدة الجبن وبطو الحركة

الغضب والسخا والشجاعة والحركة والاقدام وقلة الترفق والطاع الاخر وعظم النفس
احسن علم فسوء الخلق فسوء الخلق يدل على حرارة وبالضد ٥

وثقل اللسان وقصور الهضم وكثرة النوم ونقصان شهوة
الباه وبرد ملمس البدن وصغر النبض وابطا التنفس ٥
وعلى الرطب بكثرة الشحم واعتدال اللحم ولين الجسد ورخاوة
العصب واسترخا الجلد والمفاصل وقلة الصبر على التعب
وعدم الشعر وان وجد كان سبطا لينا اشقرا وكثرة
النوم ولين النبض وكثرة البلادة وسرعة السمن وسرعة الهزال
وعلى اليابس بقضافة الجسم وخشونته وصلابته وقوة الجسد وكثرة
الصبر على التعب وظهور المفاصل والاوتار وقلة الشحم ونحل الجلد ٥
وعلى الحار اليابس بتقصف الجسم وحرارته وخشونة
ملمسه وكثرة الشعر وسواده وتكاثفه وجعودته
وعظم الجلد وقوة الغضب والتهور وسرعة الافتراق
وظهور الاوتار والمفاصل والعظام وقلة النوم وسرعة الذكا
وسرعة النبض والحركات وادمة اللون وقوة الباه
وجودة الهضم ٥ وعلى البارد الرطب بكثرة الشحم وقلة
وقلة اللحم وعدم الشعر وبساطة ما وجد منه وشقرته
وخفا المفاصل وكثرة النوم وكثرة الكسل
والبلاده وضيق العروق وابطا الحركات والرعب وضعف
الهضم وبياض اللون وعلى الحار الرطب بكثرة اللحم وقلة الشحم
وكثرة الشعر وسباطته ولين الملمس والتوسط بالنوم والسهر
مع لين النبض فتوسطه بين السرعة والابطا ان

فان كانتا الرطوبة اغلب كان البدن مراضا لاجل العفن وان كانت
الحرارة اغلب كان احمر وان كانا معتدلين كان اللون مختلطا
من البياض والحمرة ويكون في اكثر اموره متوسطا وعلى البارد
اليابس بقضافة البدن وكمودة اللون وعدم الشعر وامتناع
الباه وصلابة الجسم وبرد ملمسه وضيق العروق ٥

باي دليل يستدل على مزاج كل واحد من الاعضا على الخصوص

اعلم ان من اعضا جسم الانسان ما مزاجه معتدل نقيا بين البوالغ
بمنزلة الجلد لما احتيج اليه من جودة الحس ليختبر به الملموسات وجميع ما
يلقاه لانه خلق كسوة طبيعية للانسان ولاجل الحذر عليه من
المضرات جعل له جودة الحس باعتداله واعتدل لما في جلده محله
راحته لانها كالمعيار لباقي اعضا الجسم وجعل لها ذلك لانها
الاصول العطا والدفع ٥ ومن الاعضا ما هو خارج عن الاعتدال الخروج طبعي
بحسب الفعل او المنفعة اللتان لاجلهما ٥ والاعضا التي مزاجها
خارج عن الاعتدال بالطبع منها حارة ومنها باردة ومنها رطبة
ومنها يابسة فاحر الاعضا مزاجا بالطبع بالقياس الى جملة
الراحة انما هو القلب لانه مستوقد ومنبع الحرارة الغريزية
وبعده الكبد وبعدها اللحم المفرد واحر لحم العضل
لمخالطته من الرباط والعصب وبعض الطحال اذ كان يسخن
بمخالطة الدم الموجود فيه وبعده الكلى لاجل قلة دمه وبعد
طبقات العروق الضوارب وبعدها العروق غير الضوارب

ان كانت تسخن بمجاورة الدم المحصور فيها ٥

واي الاعضا ابرد مزاجا

الشحم وبعده العظام وبعده الغضاريف والرباطات والاوتار
وبعده النخاع وبعده الدماغ فان هذه لعدمها الدم صارت
شديدة البرد وتدرج الحرارة والبرودة في الاعضا المتوسطة من هذين
بحسب مقدار مشاركتها للدم ٥

واي الاعضا ارطب مزاجا

الشحم وبعده الدماغ وبعده النخاع وبعده لحم الثدي وبعدهما
الانثيين وبعدهما لحم الريه وبعده الكبد وبعدها الطحال
ولحم الكليتين ولحم العضل ٥

واي الاعضا ايبس مزاجا

الشعر وبعده العظام وبعدها الغضاريف ثم الرباطات
ثم الاوتار ثم الاغشية ثم الشريانات ثم الاعصاب المحركة ثم لحم
القلب فاما هذه بين الاعصاب الحساسة ومن ثم امزجة
هذه الاعضا المفردة يعلم امزجتها المركبة ٥

**الامزجة الخارجة عن المزاج الفاضل تخالف بعضها
بعضا ولها عرض عظيم يمضي الى ما لا نهاية
له فكيف يعلم**

قد حصرها افاضل الاطباء في صنفين احدهما اقربها الى المرض
والاخرى اقربها الى الصحة والتي هي اقربها الى المرض هي التي الاعضا

الشريفة منها على خطر من سوء المزاج ويسمى من عرض له ذلك
مراضا والتي هي اقربها الى الصحة هي التي مزاج الاعضا الخسيسة
منها هو الخارج ويسمى البدن صحيحا ٥

**وهل ههنا طريق اخر يسلك
في الاستدلال على مزاج البدن**

نعم ∴ لما كانت الاعضا الرئيسة بعضها يمد البدن بالحياة والهوا
وبعضها بالحس والحركة وبعضها بالغذا اخصها القلب
والدماغ والكبد كان مزاج جميع البدن شبيه بمزاج هذه الاعضا
وذلك انه اذا الاثنان ما كان مزاج القلب والكبد فيه خارجين
رديين فان البدن لا يزال لاجلهما مسقاما فيجب علينا من العلة
ان نذكر العلامات الدالة على امزجة الاعضا الرئيسة والتي لها
منفعة او فعل يعم جميع البدن ∴ اعلم ان الدماغ لاجل
انه عضو من اعضا البدن واصناف سوء المزاج الخارج عارضة له
وجب ان يكون اصناف امزجة الدماغ الخارج عن الاعتدال ثمانية

وما هي

اربعة بسيطة واربعة مركبة وهذه الامزجة متى كانت
في الحد اليسير كان الاستدلال عليها صعبا لخفى علاماتها
اما متى كان الخروج كثيرا كانت ظاهرة بينة ٥

**ما الدلايل التي يستدل بها على اصناف
امزجة الدماغ الخارجة**

اما على الحار فجوده الحس وحسن الذكا وكثره السعي في الاهوا
والآرا وحراره ملمس الراس والوجه وسعه العروق الموجوده فيهما
وحمره العينين وطموح عروقهما وقله النوم وقله الفضلات النازله من
الراس ونحولها ان كانت الاغذيه لطيفه ولا فضل في البدن
لكنه مهزول نحيف وبنات الشعر على الراس وفي الجانبين وجعودته
وسواده والاستضرار بالروايح الحاره والاغذيه والاشربه
الحاره وتحلل الصلع في اخر سن الشباب وكلما كانت الحراره
اقوى كان الصلع اسرع واقوى والاستضرار بالهوا الحار
والاوقات الحاره ويسرع اليه النقل والامتلا عند استعمال
الاشيا المسخنه وتكون للعينين فيه سرعه الحركه والانتفاع بالاشيا البارده
وعلى البارد باضداد هذه العلامات حتى انه يكون بليدا كثير النوم
بطي الفهم شعره سبط استقر بطي خروجه فيه قليل ينادي بكشف
الراس ويتواتر عليه النزل والزكام كثير نزول الفضلات
من راسه مستضر بالروايح البارده والرياح البارده وتكون حركه
اجفانه بطيه بليده وملمس الراس منه بارد ولونه اصفر خفي عروق
عينيه ولا يسرع اليه الصلع ولا يحدث به ٥ وعلى اليابس بصفا
الحواس وكثره السهر وقله الفضلات النازله من الراس وتعجيل
الصلع مع تعجل نبات الشعر وبسبب التحرز على اكثر الامر ولا تعرض له دايا
له النزل والزكام ٥ وعلى المزاج الرطب برقه الشعر وبساطته
وابطا خروجه وسقوطه وبطله الحواس وكثره الفضلات النازله

من الراس وتحلل النوازل والزكام وكثره النوم والاستغراق فيه
وابطا الصلع ٥ ومن هذه الامزجه البسيطه يفهم المركبه وتقربا الحال
الى احد المفردات بكون ظهور الدلايل والعلامات بكافتها وتوافق الادلا

فهل يمكن ان يستدل على امزجه الدماغ بغير ما ذكرت

نعم ٥ قد يستدل على امزجته من الحواس لانها ناشيه منه وهي ظاهره

وفي اي الحواس تكون العلام اظهر

في العينين

ولم

لانها مولفه من اجزا كثيره طبقات ورطوبات واورده ٥

وما علامات امزجتها

اما الحار فحمره العينين وغلظ عروقهما وظهورها وكثره الدم
الموجود فيها وسرعه حركتها وسهولتها وحراره ملمس العين والتاذي
بادنا الاشيا الحاره منها والانتفاع بالاشيا البارده ٥
ويستدل على بروده مزاجها باضداد هذه العلامات
وعلى مزاجها الرطب بلين العين بحسب الملمس وعظمها وسمنها
ونتوها واخذها ذاهبه في عرض الجبين كاعين الاتراك وللدمع
كثيره للدموع ويعم جميع هذه الامزجه كلها لك اذا
ادنيت من العين الشي الشبيه بها استضرت لانها تزداد بذلك خروجا
واذا ادنيت منها الضد انتفعت وهذا لعمومها بالحواس ٥

وبماذا يستدل على امزجه القلب

اما على الحار منها فبسرعة النبض والنفس وعظمهما وتواترهما وكون عظم
وكثرة الشعر الموجود على الصدر وتكاثفه وسواده وحرارة ملمسه وملمس
جميع البدن ان لم يقاومه برودة الكبد وكون الشخص شجاعا جريا قوي الغضب
سريعه نشيطا نحو الاعمال وذلك مع عظم الصدر ان لم يقاومه الدماغ
واما على البارد فبصغر النبض والنفس وبطوهما وتفاوتهما وقلة الشعر
على الصدر ونتفه قليلا وملمسه بارد ويكون حال البدن باسره كحال
القلب ان لم تقاومه الكبد ويكون صاحب ذلك جبانا خروعا
كسلان قليل النشاط قليل الغضب والصدر منه ضيقا صغيرا
ان لم يضاده الدماغ ٥ واما على اليابس فبصلابة النبض ويكون
صاحبه لا يكاد يغضب سريعا واذا غضب لا يكاد يزول غضبه
سريعا وذلك مع خشونة الشعر وصلابة ملمسه والصدر قليل
اللحم معرقا يابس الجلد صلبا ويكون جملة حال البدن كحال القلب ان لم
يضاده الكبد ٥ واما على الرطب فلين النبض وسرعة الغضب وسرعة
سكونه وخصب الصدر ولينه وعدم الشعر عليه ويكون ملمس جميع
البدن لينه ٥ واما الحار اليابس فيستدل عليه بصلابة النبض
وعظمه وسرعته وتواتره وكون الشعر على الصدر والعانة شعرا
قويا متكاثفا والنفس عظيما متواترا والبدن كله معرقا حار الملمس عضلا
ويكون صاحب ذلك سريع الغضب صعب الاخلاق بعيد ما يحل
غضبه سريع المبادرة للعمل ويكون حال البدن كحال القلب ان لم يضاده
الكبد ٥ ويستدل على المزاج البارد الرطب باضداد

هذه العلامات وبالجملة فمن فهم الامزجة المفردة يفهم الامزجة المركبة

واما علامات امزجة الكبد

اما المزاج الحار فعلاماته عظم العروق الضوارب وسعتها وقوة
الشهوة وجودة الهضم والتاذي بالاغذية الحارة والانتفاع بالباردة
وكثرة تولد المرة الصفراء في اول سن الشباب وتولد السوداء في منتهاه
ويبس الطبيعة على الامر الاكثر وانصباغ البول والبراز وكثرة العطش
وكثرة وجود الشعر فيما دون الشراسيف وحرارة ملمس المراق ونواحيه
وشدة حمرة البدن وميله الى الصفرة ويكون حال الجسم باسره كحال الكبد ان
لم يضاده القلب ٥ واما البارد فعلاماته اضداد هذه العلامات
وهي ضيق العروق وصغرها وكثرة وجود البلغم في البدن وضعف
الهضم وعدم الشعر على ما دون الشراسيف وقلة انصباغ البول والبراز
وقلة العطش وبياض اللون وقلة النشاط وبرد ملمس البدن والانتفاع
بالاغذية اللطيفة الحارة ويكون حال جميع البدن كحال
الكبد ان لم يضادها القلب ٥ واما اليابس فعلاماته
غلظ الدم وقلته وصلابة العروق الضوارب وضعف
البدن وهزال المراق وقلة نضارة اللون وصلابة الشعر الكائن
على المراق وخشونته واما الرطب فعلاماته لين العروق
وسعتها وكثرة الدم فيها مع رطوبته وكثرة تولد الفضول
في البدن ولين المراق وقلة الشعر فيه ولينه مع ذلك يكون حال
جميع البدن كحال الكبد ان لم يضادها القلب ٥ ومن فهم

الامزجه البسيطه بفهم الامزجه المركبه ٥

ومايي العلامات يستدل على امزجه الانثيين

اما الحار فسرعه البلوغ وظهور عروق العصب وغلظها وغلظ اوتاره

وثخن جلدته وكثره الشعر النابت على العانه وما حولها

وتكاثفه وسواده وسرعه نباته وقوه الانعاظ والانتشار وسرعه

النهضه للجماع وكثره تولد المني وغلظه ونضجه وكثره توليده الذكوره

واما البارد فقله المني وابطا البلوغ وقله النهضه للجماع وضعف

الانعاظ وقله التوليد وتوليده الاناث وتكون اعضا التوليد منه عاريه

من الشعر وان كان فقليلا بطي الخروج واما الرطب فتكثر المني

ورقته وضعف الانعاظ واسترخا العصب وقله الشعر على

اعضا التناسل وضعفه وضعف الاوتار ٥ واما اليابس فقله

المني وغلظه وشده شهوه الجماع وسرعه النكول عنه ٥

[illegible] المني وعلته و[illegible] التوليد جدا وكثره حركه للجماع وكثره ذلك

جدا وخاصه في اول زمان المراهقه وكثره نبات الشعر على اعضا التناسل وما حولها ٤٢

وما دليل امزجه المعده الحاليه

اما اليابس فمنافره لبله ادمان العطش وكونه يشرب الما

اليسير ويثقل عليهم الكثير لما عطشهم فلليبس ويكفيهم شرب

اليسير من قبل ان المعده في الاصل يابسه بطبعها ولذلك

ما يحتاج المشتاق الى الحافلانها عصبانيه ومقدار ما يثقل

الملعلها اذ هو منافر لطبعها سعد لهم من شرب الكثير فخصفه

وذلك مع كلا متفاع بالاشيا الرطبه الوارده من داخل ومن خارج

(ودقه فيها وحشونتها

وظهور حراره اعضا التناسل عند اللمس

و العصب رخاوتها

٤٢ وسهل من فوق الى نواحي الشرج ومن اسفل الى وسط الفخذين وصاحب هذا المزاج سهل

الى الجماع بقوه وشده تسوق الاانه ينكل وينقطع سريعا وان حمل على نفسه واستكثر

منه ناله ضرر فان اجتمعت مع حرارتها رطوبه كان صاحب ذلك ازيد ملح الشعر كثير

المني اكثر من الاول الا ان شهوته للجماع ليست باكثر شهوه عيره من غير ان يناله ضرر

فاما ان زادت الحراره والرطوبه معا زياده كثيره لم يصبر صاحب هذا المزاج عن

من الجماع من غير ان يناله منه مضره وان امتنع عنه ناله من ذلك ضرر ٥ فان كان

المزاج الغالب باردا رطبا كان ما حول اعضا التوليد عاريا من الشعر وان كان عليها

شعر كان رقيقا جدا او سبطي صاحبها في الانزال وفي استعمال الجماع ولا يكاد ينهض لذلك

ويكون منيه مائيا رقيقا ضعيفا قليل التوليد وان ولد ولد الاناث فان كان باردا يابسا

فامر صاحبه في سائر احواله كالحال الذي تقدم ذكره غير ان منيه اغلظ ويكون محتاجا الى

تلوه وما دليل امزجه المعده الحاليه

والسنا والى الاغذيه اليابسه ونشافه اللهوات ويبس البراز
وصفا الحواس ○ واما الرطب فدليله قله العطش ورطوبه
البراز وطلبه النوم وكدوره الحواس وموافقه الاغذيه الرطبه
وقوته على استمرابها وسرعه مطاوعه القي واستلذاذ الاشيا
اليابسه والاسماع بها ومتى شرب من الما مقدار كثير لم يعرض
وكره حدوث الغثيان وحدوث الدوار وجب ان يعلم ان
حال النفس تغير علامات المزاج اليابسين على اليابسه لان
للمعدة في جوهرها يابسه والمبيس يصيرها اذا كان
مخلطها ونداه بالرطب لانه ضده فلهذا اقتضت علامات
المزاج اليابس كما نقل ○ فاما الحار فدليله هضم الاغذيه
الغليظه الا انهضام وفساد الاغذيه اللطيفه السهله
الانهضام وضعف الشهوه وقياس الاستمرا وكثره العطش
وقله الصبر على مدافعه الغدا اعني تاخير الغدا واسراع وتعرض
الدوار ولون الجشا دخانيا ويوافق صاحب هذا
المزاج من الاغذيه الشديده وان اغتذى بالغذيه
شي لم يستمرها الا ان يتشرف فيها وان تناول اغذيه بارده
لطيفه لم يستمرها ○ واما البارد فدليله قوه الشهوه
وقلة الهضم وقياسها ومتى تناول صاحب ذلك اغذيه غليظه
حدث له منها نفخ وجشا حامضا ويشتاق الى الاغذيه
الحاره ويستمرئ الاشيا الباردة الواردة على المعده

ومن منهم للامزجه البسيطه بغيم المركبه ٥

وما دلايل الامزجه الرديه المايله عن الطبع

يستدل على الحار بغلظ الصوت وثقله وعظم النفس وسعة
الصدر وكثرة وسرعة الكلام والتاذي بالهوا الحار والاستراح
بالهوا البارد والاستلذاذ به ٥ وعلى البارد برقة الصوت
وضعف التنفس والصدر وابطا الكلام والانتفاع بالهوا الحار
والميل نحوه والاستضرار بلقا الهوا البارد ٥ وعلى
اليابس بصفا الصوت وحدته وقلة نفث الرطوبات
وسرعة جفاف الفم والحلق عند دوام الكلام بالقياس الى غيره
والاستضرار بلقا الهوا اليابس كالسمايم والانتفاع بالهوا الرطب
واستعمال الاشيا الرطبه ٥ وعلى الرطب بحوحة الصوت
ونفث الرطوبات عند الكلام وربما نفث رطوبات مع سعال
والاستضرار بالاهويه الرطبه والاغذيه التي الرطوبه
والانتفاع باضدادها ومن فهم الامزجه البسيطه فهم المركبه

كم هي الاسطقسات المتوسطه اعني الاخلاط

قد اختلف الاطبا في ذلك فبعضهم قال ان جسم الحيوان الدموي
مركب من اخلاط اربعه وهي الدم والبلغم والمرتان وبعضهم زعم انه
مركب من واحد والذين قالوا انه مركب من خلط واحد منهم من
زعم انه الدم ومنهم من قال انه البلغم ومنهم من قال انه المرة الصفرا

وزعم اخرون انه المرة السودا ٥

فاي هذه الارا الخمسه صحيحا

اما القايلون ان الجسم مركب من البلغم او من الصفرا او من السودا فاراهم
كاذبة وذلك ان الحياه تتم بالحراره والرطوبه وليس تجمع في
واحد من هذه الثلثه هذين فاما من قال انه من الدم وحده
زعم انه من الاخلاط الاربعه فجالينوس في كتاب الاسطقسات
على راي ابقراط زعم انه ليس يمكن ان يوتى ببرهان قاطع على حقيقه
ذلك كما اتى في جميع الاسطقسات الاول وذلك ان كل
واحد من القولين قد يقنع بعض الاقناع وقد ذكر بعد ذلك
احتجاج اصحاب الراي فمن اراد استقصا الفحص عن ذلك
فليعتني من اوله حين كتاب الاسطقسات لجالينوس ومن
قال انه من الدم حسب راي ان الحيوان الذي فيه الدم الغالب
عليه الحراره والرطوبه وليس في باقي الاخلاط شي يخص الصفه
والدم واكثر ما يشاهد محصور في بنيه لغذاية الدم
... متى عدم الطبيعه ومتى شرب دوا مسهلا فاسهله
الدم تمات الحيوان وان افرغوا هذا لولا وجود باقي
... فانهم يقولون انها فصول لازمه لكون الدم وكونها
... لزم في كون التراب من تولد الزبد الذي هو نظير
... او الحس للماي اللطافه وهو نظير البلغم والدردي وهو نظير
... السودا وجسم التراب الصافي المعتدل للقوام نظير الدم

ومن زعم انه من الاخلاط الاربعه قال لانا الغذا لما كان يجب ان يكون
شبيه بالمغتذي وكانت الاعضا على ما يظاهرها مختلفه فالعظم
بارد يابس والدماغ بارد رطب واللحم حار رطب والرية من مادة حار
يابسه فلحاج كل واحد منها الى غذا شبيه به كالف عبره
هذا الغذا المختلف هو الاخلاط الاربعه ولما كانا ناظر في
الدم احلاط ليس باليسير ما يدل على انه يجمع اخلاط مختلفه وايضا فانا
نشاهد ما يستفرغ من الفم بالبصاق ومن الانف بالمخاط وما يستفرغ
بالقي والاسهال وعند الفصد اشيا مختلفه يدلنا على ان في البدن
اخلاط مختلفه وايضا فان الاربعه الاخلاط نظاير الاربعه
الاسطقسات البعيده فان الدم نظير الهوا والمره الصفرا نظير
النار والبلغم نظير الما والمره السودا نظير الارض ○

ما طبع كل واحد من هذه الاخلاط
وما خواصه والى كم قسم ينقسم ○

اما الدم فحسن حار رطب هوائي احمر اللون حلو الطعم الى العزوبه
معتدل القوام ومنه شي الى الرقه لمخالطه روح حيواني وبه يكون الحياه
ولذلك قال قوم ان النفس هي الدم وهو يقوى في زمان الربيع وفي
سن الشبان ولانه اشبه الاخلاط بالبدن هو محبوب للطبيعه

ومنافعه ومنافعه

ان به تحيا الحيوانات الدمويه وبه يكون النما والنشو حتى يستوي
الحيوان فمنه يخلف عوض المتحلل من البدن وبين الهضم

حتى يحتمل اوقات برد الهوا في الشتا ويسخن المعده ويقوي الهضم ويقوي
البدن على الحركات في الاعمال ويفيد البدن حسنا وجمالا في اللون ويلين الجسد
ويربي الطبيعه ويلبس اللحم ويزيد في الباه ويحمر الوجه ويقوي الكبد
والدماغ ويحد البصر وينشط ويفرح القلب ويملاه سرورا ومنه الضحك
والفرح ومن زاد في مقداره معتدله غير مضر اسمن الجسم ورطبه
بزيادته في جوهره لا في كيفيته واشرق منه اللون وحرك الطبيعه
الناطقه والسرور واقسامه قسم رقيق انفس شديد الحمره وهو
الدم المحصور في الشرايين بالطبع وغليظ الى الاعتدال شديد الحمره
قاني اللون ليس بشديد الحراره وهو موجود في العروق غير الضوارب
صاير منها الى جميع اعضا البدن وهو يحد عند خروجه سريعا ومن قسمه
فوق الخمسه اقسام فقالوا ان منه الاسود الغليظ العكر كالدم
الذي يستفرغ في اواني الفصد ومنه الاسود الرقيق مثل دم الشباب
المتناهي الشباب اذا كانت بدنهم محترقة للمره ومنه الاحمر
الغليظ الذي قد طبخته الحراره بمنزلة الدم الخارج عند الفصد على
الاكثر الامر ومنه لزج بلغمي رطب بمنزلة دم الصبيان الرطبي المزاج
ومنه رقيق ماي حلو الطعم يشبه دم الغزال ومما شبه بذلك الشراب
واما المره الصفرا فرطبه في صورتها وحاره يابسه لطيفه
معتدلة الحمره المراره مختلفه اللون تقوى في زمان الصيف
وسن الشباب وفعلها ومنفعتها وتقويه الكبد والمعده على الهضم لحرارتها
وتوسع الطرق وتوصل الاخلاط منه الى الاعضا وتنقي الفضلات وتغسل

الاعضا الباطنه وينقي الامعا ويخرج مافيها من الفضول ويتابعه الحركات
وينبسط الانسان وحثه على الانسانيه حسن ذكا النفس والمعونه
على سرعة الحيوانات وتوليد البهجة والانبعاث على البطش وتناول
المطلوبات والاقدام عليها وهذه الافعال المراد اذا كان معتدلا في
الكميه والكيفيه وهي دم قد تنبسط ولطف ومقامها في البدن مقام النار

والى كم قسم تنقسم

الى خمسه وما هي

احدها احمر ناصع لطيف كما قلنا وتولده في الكبد والعروق والشريانات
وهو الطبيعي الاصلي واربعة خارجه عن الطبع وهي وجها [illegible]
اما غلظ المادة وعسر انبساطها وقصور عمل الحرارة فيها
بقيا من الطبيعه فيحدث الشبه مع البيض هي اقل حرارة من الطبيعيه
او يستولى عليها الحرارة الغريبه فيحدث الشبه بلون الكراث واكثر ما يتولد هذا
الصفرا المحترقه وقال علي بن العباس ان الصنف من الصفرا الشبيه لونه بلون
الكراث يتولد في المعده وهذا القول حق عندي لانه قال انه يتولد مما يؤكل
اكل البقول وهضم المعده مقصر عن تحويله لكيموس معتدل فضلا عن
ما هو اكثر هضما ويحتاج الى حرارة اقوا من الحرارة التي تتولد المعتدل
لان الدم [illegible] ذكر جل الاطبا انه دم قد لطف فضل لطف مكيف
بوجه للمعده هذه القوه التي عرفت العرق فجعلته [illegible]
فتحيل اليه هذه العاديه خاصه من البقول التي هي عين الهضم فانه
قال [illegible] فيشل ان ينضج هضم على التمام خرج عن حد الهضم

المعتدل وما لم ينضج على التمام فقد انطبخ وخرج عن الطبخ الى الاحتراق ولذا ان
تقول لمن لم يشتري انه قبل ان ينضج بعض [illegible] دون الاحتراق
اذا كانت الحرارة غير طبيعيه في ذلك الفعل وهذا لا يمكن الا ان يكون الحرارة
قويه اما القول الواحد وقال [illegible] ان يتولد الزنجاري في المعدة
لاجل شدة حرارتها وقال ايضا في الخلط السوداوي انه يتولد عن الدم
المبرد المحترق فكانه رجع عن ان الحرارة التي هي الفاعله في الاغذيه
المغيره لها الا ان كانت الحرارة هي الفاعله فليس يخلو ان
يكون الخلط الاسود اما الا ان الاغذيه فيه فتتميز ذلك من فعل
القوه المميزه فيكون كل خلط ما بينا بينه من [illegible]
او يكون بالنضج والطبخ وهو لم يذكر القوه المميزه ولما ذكر الشي [illegible]
المحترق كان ايضا يحتاج الى ذكر المغلط وقال ان المرة السودا
يتولد عن احتراق الخلط السوداوي وهي يتولد عن احتراق سائر الاخلاط
وهي هذه [illegible] ما كان الخلط رقيقه لطيفه وعملت فيها
الحرارة الغريبه عملا قويا حتى جمعها في غاية اللصاقة للجسم
حدث عنها الشبه بلون الزنجار وسمي [illegible] السموم وهو مفرط
الحرارة مايل الى الرداءة سريع التغير [illegible] ولو كانت المادة
مع رقتها ولطفها عسر مطاوعته الحرارة ولم يتمكن من العمل
فيها حدث عن ذلك الصنف الرقيق القوام الاصفر اللون وهو الذي قيل
انه يحدث عن الطبخ الرطوبة المائيه لمكان الدم الاحمر الناصع وهي اقل
حرارة ونبيسا من غيرها وتوهم [illegible] يكون هذه [illegible]

المجيه التي قبل امتناع مخالطه البلغم الغليظ للمرار كل واحد
من الرطوبه فالمرار كان موجودا معا ثم اختلط ولبس الامر
لذلك بل تكونهما معا مختلطان ولا يتوهم شي خارج عن الطبع
الا ولسابه خارجه عن الطبع لو ما انه ليست مما يكون عنها ما هو
بالطبع الفاعل فيه على غير مجرى الطباع ومتى زادت الصفرا
والعفن حدث عنها اليرقان الاصفر ٥ واما البلغم فبارد رطب
غليظ لزج مختلف الطعم ابيض اللون يقوى في زمان الشتا واوان
سن الشيوخ وهو غذا ان نفع نضج فيصير دما ولانه لو لم
لعدته في البدن للغذ به ويستعمل عند الاعواز ويندى
المفاصل عند الحركه ويرطب الاعضا التي تحتاج الى ذلك ولانه غذا لم
تحصله الطبيعه ولا اللذم موضع لا يستفرغ منها وتفنيهما كما جعلت
للمرتين فقال بعض الاطبا انه انما جعل لاسباغ الغذا

والى كم قسم ينقسم وما هي
الى خمسه اقسام

احدها التفه وهو ما لا طعم له بالا على وهذا هو المناسب
مع الدم عن فضول الحيوان عن احالته دما لاجل نقص الزمان
او لاجل حصوله في موضع بعيد من عمل الحراره وهو حالي
البرد والرطوبه وهو الباقي مع الدم والمعد لان يحتجه وهذا
الصنف هو الطبيعي من البلغم على راي قوم ٥ فاما الاربعه الباقيه خارجه
عن الطبع وخروجها لما لاجل غلظ للذاته ولطفها او لاجل

ما بين الفاعل فيها فان كانت لذاته غليظه وفعلت فيها الحراره
الطبيعه لعفن حدث الصنف الحلو وهو شبيه بالدم الا انه
ابرد منه على انه مايل الى الحراره والرطوبه كثيرا وان كان
فعلها فيها خارج عن الطبع معفا حدث الزجاجي
وهو ابرد اصناف البلغم وارطبها واغلظها فاما ان كانت
لذاته لطيفه بارده وقصرت الحراره عن العمل فيها الا انها عفنت
ما حدث الحامض وان كانت رقيقه حاره وكان ما بين الحراره
فيها غير طبيعي حدث المالح وهذا الصنف اسخن اصناف
البلغم واحدها قال جالينوس في كتابه في المره السودا ان البلغم
على اي حال كان متى كان فابيض لا يجد ان يخرج من البدن
فاما علي بن العباس فقال حيث قسم البلغم فاما البلغم فمنه
طبيعي ومزاجه بارد رطب وطعمه تفه وتمام الكلام
ثم قال فاما البلغم الخارج عن الطبع فاربعه اصناف منه خامض
وهو ابرد اصناف البلغم وايبسها وارطبها لست هذا الرجل
لم يذكر انه يستعمل طرق البيانات على الواجب وذكر ما ينقسم
على كم صنف ينقسم لانه نسي ذلك حتى ذكر شيان يابسان كل واحد
منهما ايبس بمقايسه الى الاخر ايبس وذكر شيان رطبان كل واحد
منهما ارطب بمقايسه الى الاخر فنبين اي اليابسان اشد يبسا واي
الرطبان اشد رطوبه ٥ واما المره السودا فبارده يابسه غليظه
ثقيله حامضه الطعم على الاكثر الا انها تقوى في زمان الخريف الاكل

[illegible]

ومنفعتها ان تثبت الدم وتغذوا الاعضا المحتاجه الى الغذا بمنزله
العظام وبلوغ ثم المعده لنبته لتناول الغذا من خارج ويبرده
من اسخان الصفراه عند غيبها ما تخلفه في المعده من فضول
الغذا وتقادم ما يحدث من الحركات بالصفرا بالسلوك الى
الفكر والرويه الحادثه عنه وهذا بفعله الطبيعه حينا ٥

والى كم قسم ينقسم وما هما

الى قسمين

احدهما بارد يابس وهو بمنزله عكر الدم ونفل ولهو طعمه ليس
بالشديد الحموضه بل يميل الى التفاهه وهو الذي يسمى بالحقيقه
خلط سوداوي ويكاد اذا خرج من البدن ان يجمد
والثاني يتولد عن احتراق سائر الاخلاط وهو حامض
عفص الطعم اسخن واجف من الاول له حده ولهيبه كهيبه
دابه مهلكه لانه ياكل الاعضا التي يمر بها ويقرحها
ومتى خرج من البدن هرب الذباب وعليه الارض فيه
ولم يخرج من بدن انسان الا ويتلف عقيب خروجه

لم قسمت المره الصفرا من لونها

لان جميع اصنافها متفقة في الطعم

ولم قسمت البلغم من طعومه

انقسامه في اللون ٥

لم قسمته من الطعم واحد اضافه من اللون

لان بعد الحامض العفص او القابض وليس يكون خروج ماده طب
في البرد حتى يصير طعمه عفص او قابض والحوامض باقي ولذلك قسم من
الخاصه اللازمه له وهي الانتفاخ ٥

وهل هذه الاربعه الاخلاط يشترك بعضها

مع بعض بمنزله اشتراكات الاسطقسات

نعم تشترك مثل تلك الا انها لا يمكن ان تستحيل بعضها الى بعض بل انها
تعمل ما يمكن ذلك فيه ومنها ما لا يمكن فان البلغم يمكن ان يصير دما
عند عمل الحراره فيه والدم يصير من صفوه غذا يسدده
التشبيط واللطيف والصفرا يحترق ويصير سودا ولا ينعكس
الامر لان الشي الذي يمكن فيه ان ينضج وما نضج لا يمكن ان يرجع نيا
هذه الاخلاط جميعها سابله ما بعه ٥

ثم ان يعتبر طباعها

من افعالها وتاثيرها وخاصه زيادتها في البدن ٥

وهل هاهنا طريق يستدل به على

طباع الاخلاط

نعم متى زاد واحد منها اثر في البدن بحسب طبعه فان الدم متى اغتلى
البدن منه سخن ورطب والبلغم برد ورطب والصفرا سخن وجفف
والسودا برد وجفف ٥

وما الذي يحدث كل واحد من الاخلاط

اذا زاد وخرج عن طبعه

اما الدم فيحدث الحمى المطبقة والجدري والحصبة والداحس والجمر
الفلغمونية والفلغموني والبثرة المعروفة بالعنبة واما عن الصفرا
فالرقان الاصفر وحمى الغب والاكلة والشرى والقوبا والثاليل
والشقاق في اسفل الرجل والنملة والحمرة والسعفة والنار
الفارسي والماشرا والسرسام واما عن السودا فالجنون وداء الثعلب
والرقان الاسود والسرطان وحمى الربع وداء الفيل والارتعاش
والشقيقة في الجانب الايسر ووجع الخاصرة اليسرى وخبث
النفس وحب القرع وعرق النسا والاورام الصلبة وسقروس فاما
عن البلغم فالحمى النايبة وانواع الاستسقا وبرد الاعضا والقروح
الرطبة العفنة والورم الرخو والرهل والفالج واللقوة
ومرض الغيلة وانتصاب النفس والربو وهذه الامراض
تحدث عن هذه الاخلاط على اكثر الامر ٥

تمت المقالة الثانية من الفصل الاول من دار
الشامل في الطب

تاليف الشيخ الاجل السيد الفيلسوف ابي الخطاب محمد محمد
الطبيب اطال الله بقاه ٥

وكتب اسمعيل بن الحسن الكرخي تلميذ المصنف

والحمد لله وصلواته على محمد واله الطاهرين وسلم

المقالة الثالثة من كتاب الشامل
في الطب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

المقاله الثالثه من كتاب الشامل في الطب

قال الشيخ الاجل السيد الفيلسوف الكامل ابي الخطاب محمد بن محمد الطبيب اطال الله بقاه

يتكلم فيها على الفراسه وشرى المماليك

قال الشيخ الاجل السيد الفيلسوف ابي الخطاب محمد بن محمد الطبيب اطال الله بقاه

قد ذكرت الاستدلال على اصناف الامرجه وعلى امارات اعضا نستدل

عليها فلا عوز ان نتبع ذلك بذكرها

نعم واذكر مع ذلك شرى المماليك لان الطبيب في ذلك رياضه وتخرج

وقد دل على ذلك قول جالينوس في تفسيره لكتاب ابقراط في الامراض الوافده

ان جملة ما قصد اليه بقراط في قوله هذا انه متى كان

الانسان في طبيعته بالحال التي يرى عليها كل واحد من

الناس عند حلاته من الاحداث فتلك الحادث يسرع اليه

فان كانت حاله شبيهه بحال الغضبان فهو غضوب او حال

العاشق فهو عاشق او حال المهموم فهو صاحب هموم او حال

المنهمك فهو مقدام او حال السكران فهو سكير او حال المنهمك

فهو صاحب شهوات وليس يوجد هذا في اختلاف

حالات الابدان بحسب اختلاف الانفس فقط لكنه قد

يوجد ايضا فيما يحدث على الابدان من العلل بحسب ما

يظهر فيها من الاستعداد لقبول كل واحد منها وذلك انك

ان وجدت البدن في طبيعته بالحال التي تجده عليها في حال

عظم العين مع ارتفاعها يدل على قلة الحيا والحيله ومحبة النسا

شدة حمرة العين المشبه بالجمر يدل على الاقدام والشر ٥

زرقة العين مع صفرة كانها صبغت بزعفران يدل على رداة

الاخلاق ٥ النقط الكبير الموجوده حوالي الحدقه يدل

على الجبن والشر والهزء ٥ اذا كان سواد الحدقه مع صغره

دل على ان صاحبها سعاك للدما فتال ٥ بياض العين وحمرتها

يدلان على الرداه والجهل وان صاحبها سكيرا ٥ سهلة العين اجود

ما تكون في خاصه اذا لم يكن شديده الزرقه ولم يظهر فيها صفره

او حمره فانها تدل على جودة الطبع ٥ زرقة العين مع بريق وصفره

او حمره تدل على الرداوة والرباء فان كان مع ذلك فيها نقط حمر كالدم

دل على ان صاحبها اشر الناس وارداهم ٥ نتو العين مع صغرها

يدل على الجهل والميل مع الشهوات ٥ حركة العين مع صغرها

وكثرة طرفها يدل على الرداة والخبث ٥ الكسل حفن العين والتواه

يدلان على الحمق والمكر والكذب ٥ زرقة العين شديدة خضرتها

يدل على الجودة والشر ٥ العين الدايمه الطرف يدل على الجبن والجنون

صغر العين يدل على صغر النفس شدة حمرة العين يدل على التبلد

سعتها او نتوها يدل على الجبن وسهولتها يدل على كرم النفس

وكونها بلون التراب الصافي يدل على الجهل وصغرها واضطرابها

يدل على الجبن والعينين الشديدة الاستدارة يدل على الشبق

بطو حركة العين وتساهمها باهتا كالباهته يدل على شغل الفكر

فاما الحاجب كثرة شعر الحاجب يدل على الهم والحزن وغث الكلام وطوله
حتى يصل الاصداغ يدل على التيه والصلف وميله من ناحية
الانف الى اسفل ومن ناحية الاصداغ الى فوق يدل على الصلف ٥
قال ارسطوطاليس يدل على البله ٥

فاما الانف

فرقة طرفه يدل على الخصومة (الغضب) وغلظ الانف يدل على قلة الفهم
ودقه وطوله يدل على الخفة والطيش والفطسة تدل على الشبق واعوجاج
المحزين جدا دايما تدل على ان صاحبه غضوب وغلظ طرفه يدل على
الكسل واستدارة طرف الانف يدل على نبل النفس ٥ دقة
الانف وتقويبه اذا كان مبتدى من الجبهة دل على الفحة ٥ تقويس
الانف وانبساطه مع الجبهة يدل على الفسق وعرض الانف واستدارته
من ناحية الجبهة وصلته مع ذلك الى فوق يدل على الشبق ٥

فاما الجبهة

فالمنبسطة التي لا غضون فيها يدل على محبة الخصومة
والشعث وصغرها يدل على الجهل وقلة الادب وعظمها
يدل على الكسل وكثرة الغضون فيها يدل على الصلف
والجبهة تدل على الحزن واستدارتها تدل على قلة الحس
وتقطبها تدل على كثرة الولع بالحرد ٥

واما الفم والشفتين والاسنان ٥

سعة الفم يدل على الشجاعة وغلظ الشفة يدل على

غلظ الطبع والحمق ٥ دقة الشفتين واسترخاهما في
موضع التقائهما حتى يرى شي من الشفة العليا ساقط على
الشفة السفلى في هذا الموضع يدل على نبل النفس ودقة
الشفة وصلابتها في موضع الانياب تحت مطهر الانياب
يدل على شرف النفس (حسن الصوت) ٥ غلظ الشفة وكونها العليا معلقة
على السفلى يدل على الجهل ٥ ضعف الاسنان وتفرقها
ودقتها يدل على ضعف البنية وقصر العمر طول الانياب
وتفرقها تدل على ان صاحبها فيه شره ٥

فاما الوجه

والممتلي يدل على عناية صاحبه بالهوى واللحم يدل على الكسل
وصغر الوجه يدل على صغر النفس وقلة الحيا وعلى
خبث وردأة وملق وعظمه يدل على الكسل والسمج المنتفخ
يدل على عدم الحرية ٥ من كان يرام غنية شبيه بالانتفاخ
فهو نوام ٥ وطول سطح الوجه يدل على الفحة وتربيع الوجه
ومشاكلة مقدار الجبهة يدل على نبل النفس ٥
عظم الراس يدل على كثرة الحس وصغره على قلته
وتفرطحه على الفحة ٥ كثرة لحم الحس يدل على غلظ الطبع
نحافة الوجه يدل على كثرة الهم ٥ فاما الاذن فالصغير
يدل على الجنون والعظيم والكثير على الجهل
وطول العمر ٥ ٥ ٥

فاما الصوت

فاما الصوت والكلام فالصوت الجهير الغليظ الثقيل البطي العظيم
الذي ليس له انقطاع يدل على الشجاعه وحرارة المزاج ٥ واللين
الخامل على الجبن وبرد المزاج والحاد الخشن يدل على يبس المزاج
خشونه الصوت يدل على الحمق وقله الفطنه ٥ رقة الصوت
تدل على الحسد والضمار الشر وانشا الصوت بقبل وثم وهو
تعبق يدل على ان صاحبه بغيض النفس نواح دقة الصوت
ولينه وانكسار يدل على الابنه ٥ حسن الصوت وارتفاعه
يدل على سرعه الغضب ٥ الكلام العالي السريع يدل على يبس الخلق
وكثرة الغضب ٥ سرعة الكلام يدل على ان صاحبه عجول
قليل الفهم ٥ طول الشفتين يدل على دناة الهمة ٥ النفس الصعدا
بجرض يدل على طول الفكر وبعد الهمه ٥

فاما الضحك

فكثرته يدل على الرمانه والمساعده وقله العنايه والاهتمام
بالامور وقلته يدل على ضد ذلك وكونه عاليا يدل على الفحه فان
كان يحدث مع كونه الضحك سعال فصاحبه في سلبطه شيطان ٥

فاما العنق

مقصره يدل على المكر والخبث وطوله ودقته يدل على ان صاحبه
احمق صياح جبان وعظمه وقوته يدل على البطش والغضب
واعتداله يدل على نبل النفس ٥

فاما البطن

× [illegible]

فسده للاضلاع وكثرة لحمها يدل على الجهل وعظم الصدر يدل على
جوده القوه وصغره على ضعفها والطالعه اعني الاضلاع يدل على
جوده العقل وعظمها يدل على كثرة النكاح واعتدال
الاضلاع دلالة على جوده القوه ٥ امتلا الحنبين حتى كانهما منتفخين
يدل على كثرة الكلام وغثاثته عظم الموضع الذي من السرة
الى القبل على الموضع الذي من القبل الى العنق يدل على كثرة الاكل

فاما الظهر

فالعريض يدل على الشده والكبر وشده الغضب والحيا والمعتدل
يدل على جوده القوه والحناه يدل على دناة الخلق واستوا ٥
علامة محموده ودقته على ضعف القوة ٥

فاما الكتف

فالتعقيق يدل على قلة العقل والعريض العظيم على جوده العقل
والتشاخص الى اين على الحمق عظم ما بين الاكتاف وعراض الجمه
يدل على قوة النفس والضرسله تقبيض هذا الموضع واجتماع
للاكتاف نحو القفا يدل على دناة الاخلاق وان كان هذا الموضع
منبسطا دل على كثرة الخطا وقلة الفهم فان كانت مفاصل
الكتفين ليست بالقوية دلت على الكسل ٥

فاما الذراع ٥

فالطويل حتى يبلغ الكف الى الركبة يدل على نبل النفس والكبر
والقصير على الجبن ومحبة الشر ٥

فاما الكف

فاللينه اللطيفه يدل على سرعه العمل والفهم في الفاحشه القصيره
على الحمق : والطويله الدقيقه على الدعابه والرفق ٥
قصر الاصابع وضخامتها يدلان على برد المزاج ورطوبته ٥ لين الاظفار
ورقتها واستواتها يدل على رطوبه المزاج ٥ لطافه الاطراف يدل على
ضعف البنيه وقله الحراره الغريزيه ٥

فاما الحقو والورك والساق والقدم

فالقدم الخفيف يدل على سو الفهم والعظم العصبي يدل على القوه
والعقب الحسن يدل على ان صاحبه مزاح صاحب مجون والقدم
اللطيف الذي ليس بقوي المفاصل منظره حسن واكثر من قوته
يدل على ضعف النفس ٥ دقه العقب يدل على الجبن وعظمه
يدل على الشده وغلظه يدل على الشده ٥ غلظ الساقين والعرقوبين
يدل على العجب ٥ كثره لحم الورك يدل على ضعف القوه
والاسترخا سيما عظم الوركين يدل على الشجاعه ودقه
الحقو يدل على حب النسا وضعف البدن والحس ٥ عصبيه
الساق يدل على قوه النفس وامتلاوه حتى يكاد ينصدع يدل
على قله الحيا وان صاحبه سفله عظم الفخذ وعصابيته
يدل على القوه ٥ عظم الاليتين وحسنهما يدل على جوده القو
قله لحم الاليتين حتى كانه مسح عليهما يدل على رداه الاخلاق
دقه الخصر يدل على محبه الصيد ٥ ضمور نواحي البطن يدل على

جوده القوه وغلظها على ضعفها ٥ التصاق اصابع الرجلين ايسر
ايسر يدل على الجبن ٥ تعقف الاصابع والاظفار يدل على القحه ٥

فاما الحركه والخطا ٥

فالخطا الواسعه البطيه البطيه تدل على التاني والنجح والمتقاربه
البطيه على الناكد وعدم النجح والواسعه السريعه على النجح و
وسرعتها يدل على الحث وعدم النجح والحركه السريعه يدل على الطيش
والبطيه على البلاده ومن مشا وتحركت اكتافه وكانت منتصبه مستويه
فهو حر والنفس فاما ان كانت مع مشيه منفوشه فهو من المتكبرين
في الجليل من الامور والتكبير والانتشاع في المشي يدل على الشغب
والميل في المشي الى الجانب الايمن يدل على الابنه ٥

فاما الجثه

فاللطيفه تدل على العفه والعظيمه على البطو واللطيفه التي
لحمها جاف ولونها اصفر يدل على الكرازه فصاحبها غير منجح فيما يقصده
والتي لحمها رطب وهي لطيفه ولونها ابيض يدل على البرد فصاحبها
ليس بمنجح والتي لحمها رطب ولونها يدل على البرد منكمل لما يقصده
والتي لحمها جاف وهي عظيمه ولونها يدل على حراره فهو المنجح
ما يقصده ٥

ما دلايل الشجاع

ان يكون شعره صلب وبدنه منتصب القامه واضلاعه
وسا بعظامه واطرافه قويه عظيمه وبطنه ... ضامرا

واكتافه عريضه متفرقه ليست بشديده الرباط ولا مسترخيه
جدا وعنقه قويه غير لحيمه والعنق كثير اللحم عريض والورك
منه ضامر والعضل الذي في باطن ساقه منحدر الى اسفل
وعينه شهلا ابن ليس بالمفتوح حسن جدا ولا بالمطموس
جدا وحلقه ولحمه اميل الى اليبس والاعتدال في اللون
والانمله حتى للمفاصل ممسوح الاليتين بعيد ما بين المنكبين
ممدود الحاجبين وجبهته حادة منتصبه لا غضون فيها
ليس بالعظيمه قليله اللحم غير عليه الشعر له حمرة وغضب
اذا الصدر والانف ٥

ما دلايل الجبان

لين الشعر والخنا القامه وبطو الحركه والكداب عضل الساق
الى فوق وميل لون الوجه الى الصفرة وضعف الاجفان
وتواتر اطرافهما وضعف الاطراف وضعف اليدين والرجلين
ولطافتهما وصغر القطن وضعفه ويكون شكله شكل منقبض
في حركاته ليس بالمرح كانه ملقا على قفاه مبهوت
حزين كيب وما يظهر من اخلاق النفس في وجهه بسهل الاستدلال

باب دلايل يستدل على الرجل الحكيم

باعتدال القامه واعتدال اللحم في الكم والاحمر ولا يكون كثير
الشحم والمواضع التي تلي الكتفين منه والعنق مهزوله وكذلك
المواضع التي تلي الجبهة والاكتاف منه ليس بالمربوطه

فاما ما دونها فنحيل ونواحي الاضلاع سريعه الانخلاع والعلق
عديم اللحم واللون مركب من الحمرة والبياض وجلدته رقيقه
وشعره ليس في الحمرة بالصلب ولا بالشديد السواد وهو بين
الجعد والسبط وعيناه سهلا ابن يطيش بسبط الكف
منفرج ما بين الاصابع عظيم الجبهه كانما تخالطه اشرا محلكورى

فاما الغليظ الحس فعلاماته

هي ان يكون المواضع التي تلي العنق منه والرجلين لحيمه متشبكه
مربوطه والبطن مستدير واكتافه محشوه الى فوق والجبهه
مستديره كثير اللحم وعيناه حمراوان وبه طرش وساقه مما يلي
الكعب غليظه لحميه مستديره والجنس معظم لحمي
والقص كثير اللحم والرجلين طوال والرقبه غليظه والوجه
طويل كثير اللحم وحركاته رخوه وما يظهر في وجهه من
الاخلاق بحسب المشاكله لطبعه ٥

ما دلايل الوقح

كون عيناه مفتوحتان نيرتان واجفانه غلاظ دمويه
وقامته قصيره منحدبه واكتافه متعلقه الى فوق وشكل
بدنه ليس بالمستوي لكن مايل قليلا الى قدام سريع الحركات
اسمر اللون كثير الدم مدور الوجه والقص منه منحدب الى فوق

وما علامات الرمث

ان يكون بطي في حركاته وكلامه ضعيف الصوت عيناه

جداً

كحلا ابيض بين بين وليس بالمفتوحتين جدا او كالمطبقتين جدا ولا بالاحمر الطرف ۵

ما دلايل البشاش

ان يكون الجبهة منه معطية لجهة عديمة الشعر والمواضع التي حول عينيه ليس بالشحم ووجهه كانه ناعس ونظره غير حاد ولا هو ساهي كمن يتفكر مع تنبه وفي حركاته بطو ويتبين في شكله وفيما يظهر من وجهه من اثار اخلاق النفس سكون وليس هو بالمجهول لكنه خير ۵

ما دلايل العيي

ان يكون الوجه منه متشنج مهزول والعينان منكسرتان ويظهر في شكله هايب وحركاته متنعي متنزي

ما دلايل المسلوب

فقد ذكر ما عند ذكر هذا المصر وعلاجه

وما دلايل الحر النفس

كون الوجه منه متكلحا فخلا منتو عديم اللحم ولونه [illegible] قضيفا وشعره اسود سبط ۵

وما دلايل الغضوب

كون القامة منه منتصبة واضلاعه عراض وقامته بايشة ولونه اشقر واكتافه مشرفة عظيمة عريضة واطرافه عظيمة قوية والعانة منه والصدر اشعرين واللحية وافرة وشبابه حسن ونبات شعره مايل الى اسفل ۵

فاما الهادي

فينبغي ان يكون حاد البصر معتدل اللحم رطبه [illegible] وقامته معتدلة حسنة العظم ويتبين في شكله كانه مستلقي على قفاه ونبات شعره مايل الى فوق ۵ فاما الصغير النفس فيكون اعضاه صغار وعوره قريب وبنيته قضيف وعينيه صغيرتين

فاما المغرا بالشتم

فالشفة العليا منه اعظم من السفلى نظره نظر مرح وهو محول لونه اسفر ۵

والعاشق

فيكون له غور ولونه ابيض وعينيه كسرى الشحم واسعة محوطة وعيناه بين معار دايما ومن كان كذلك فهو محب للنسا مولد للانات ويخف في اخلاقه رحيم لمن يحبه الخفة ضابطا لنفسه حافظا العاشق ادب حسان بالمغص لا ادب له [illegible] ۵

وما دلايل المشق

كون لونه اسمر وشعره سبط اسود واصابعه [illegible] الشحم وعيناه [illegible] فيهم رعونه ۵

وما دلايل المحب للاولاد

ان يكون الاعضا العليا منه اعظم من ساير اعضايه وانفه [illegible] وهو حاد على البنين كمثل الاكم نظره نظر شاقي وشعره مايل الى البطن كثير ۵

وما دلايل الحقوط

ان يكون اعضاه العليا الطف وله عود حسن اللحم ٥

ما علامات ضعف العصب

قلة الجلد والرعشة عند الاعمال القويه والضعف بعد الجماع والاستحمام بعد شرب الماء البارد ولطافة المفاصل ودقة الاوتار ورقة الجلد والبشره والمماسه وذلك في اصحاب الامزجه البارده هذا كلام مقنع بحسب كتابنا والكلام الواسع ولعامة الامثله على ما ذكرنا وما لم نذكره موجود في كتاب الفراسه لارسطوطاليس ٥ بلغ

كم هي اصناف العبيد
صنفان وما هما

ان منهم عبيد بالطبع ومنهم عبيد بالعرض ٥

واي العبيد بالطبع ٥

من ليس معه عقل وتمييز ما يمكنه معه ان يدبر امره ويسوس نفسه فيحتاج الى غيره يدبره ويسوسه ومثل هذا عبد السايس المدبر له بالطبع ٥

واي العبيد بالعرض

من معه عقل وتمييز يمكنه بهما ان يدبر امره ويسوس نفسه ولكن قد جرت عليه من لعنات الزمان و احداثه الشي فملك بالمال الذي ابتيع به فهو عندنا العرض للمالك الذي اشتراه بما له وملكه وقد يعرض ايضا ان يكون العبد بالعرض حرا بالطبع والعبد بالطبع حرا بالعرض لانه قد يملك الرجل بالعرض من يوجب الطبع ان يكون مملوكا له وذلك اذا كان المالك ضعيف

التمييز بدي التبذير والمملوك قوي التمييز حسن التدبير ٥ ويجب ان يعلم ان اسوا الناس حالا من كان حرا بالطبع والعرض جميعا وجعل نفسه مملوكا لشهوته انا اهلها حتى تملكه فيصير عبدا لها ٥ ومن جمع مملوك الرق مع عبودية الرق عبوديه الشهوه وجب ان يهرب منه ويتجنب رقه من جميع الجهات لان من لا يملك نفسه فغير لاحري ان لا يملكه ٥ وباي الاشيا تشبه العبيد باعضا الابدان قال منهم تصلح لحفظ المنزل وتدبير الامور فهم شبيه بالحواس التي تميز بها الضار من النافع والصحيح من الفاسد ٥ ومن كان منهم يصلح للصناعات والاعمال فهو بمنزلة اليدين ٥ ومن كان منهم يصلح للخدمه والسعي فهو بمنزلة الرجلين ٥ ولهذه العله يجب ان نذكر تقليب الرقيق العبيد منهم والاما ونذكر اجناسهم ليعرف بذلك اي الاجناس يصلح للخدمه واليها يصلح للخزن واليها يصلح للمتعه او للكد والعنا واليها عبيد ولاد وطلعه واليها ذو انفه وحميه واليها اصبر الحفظ للولد واشرا للصوصيه او الاباق فيهم طبعا واليها جيد الود والعهد وبالضد ونذكر كيف تعتبر الاعضا السليمه من المملوك ليختار من ذلك ما يحتاج اليه ويتجنب ما يدخل عليه التدليس وما به لعله لو مرض في جميع اعضايه او في بعضها وما به عرض يدل على مرض او عرض يتبين مرض باطن او مرض سيحدث ٥

ثم نعتبر احوال اجسام الرقيق بعد استعراضهم ولذلك ما ذكر او ليعين على معرفة صورهم واجسامهم ٥

يجب على من اراد ذلك ان لا يقطع باول نظرة ولا باول لفظة وخاصة
ان كان مفتقرا الى الشخص المستعرض ٥

ولم ذلك

لان اول نظرة سحر وقد قيل ان لكل جديد لذة ولكل غريب روعة
واذا صادف ذلك حاجة داعية قلع الناظر بما يكذبه الحواس عند
الاستغنا عنه ومعاودة النظر ثم ما اظهر التصنع وطرحه التدليس

وبماذا يحذر من اراد شري شي من الرقيق

يجب ان يحذر شراه في المواسم والاسواق لاجل ما يتم فيها من الحيلة
والتدليس ٥ ويجتنب الزحام وخاصة من كان له عدو يخشاه او يخاف
ان يطلع على شراه شهى خادم او جارية ولا سيما ان كان لو كانت سكانه
وحرس من دار سلطان الابعد اكبرهم ولا يشتري جارية مولدة من
تاجر او جلاب سفر بها من صاحبه فقد هلك جماعة من الملوك بمثل ذلك
وتعتبر حال المملوك وهل ذي على الضرب والخصومة لمن لا
ويستقصي السوال عن مولاه وعن سبب بيعه ثم ينظر جراة العبد
على مولاه وتنقصه وامتهانه له ٥ ويحتاج ان يستبري
الجواري من الحبل قبل الشري ويحذر من يحمل منهن بالشداد الدواعي
الكاذبة فانهن يتحملن في حرفهن ثم عرهن والتكلي المتشبهة
لهذات بين يكون ان الحق للمستعرض عنه ولده وتوهم بتفقد
وعن حسنا وهما وينظر الى شحوب لونها وشهوتها للطعام المالح

ومال الى كل الاشيا الغريبة لانه من الدلائل وامثالها بدليل على
الوحم وقد يخفو حالها . وهل هي حامل ام لا بعلامات
سندرجها عند كلامنا في امراض الرحم ٥ فان كانت
الجارية عزبا فليحذر منها البائع لانها ربما الممقت من مسكه وهو لا
يعلم وكتمت ذلك منه رغبة في الولد ولهذا الحبالى نصيبا
لن يقتنين من الجوار اللواتي يوهمن انهن عقم لو هن كارهات الحبل
فربما ان ذلك خديعة ٥ ولاجل مثل هذه كلا الاحوال
ينبغي ان لا يخرج البائع جارية له الى الفحص اللواتي بالعين
لمهنها لانها يقام عليها الحبل سحر الغاسنين ولدعتا منه
على انه من شواهد من حاضت هذه بعد حبلها وهذا باب
ويحتاج ان نعلم ان جهال الغاسين عما هو منه غير ذلك بل هو لهم ذلك
مما اسر او خاصة على الشبعة مهر العلة التمييز الى
الجوار ومن يخافونه الغاسون لو يحمل التمام الرشي على حمل
الجوار انه على سبيل الاستعراض ٥ ويجب ان يحذر قبول
مشورة الخاسرين ومن يجري في الهوى لانهم لا يشيرون عليك ولو
كانوا اقاربك او اصدقا وكل الاغر الصحيح خاصة في وقت
التقليب والبيع والشرا ولا يعلن لهم بهن وتقبيله لجهة من
الجهات لانهم قليلي الرحمة لا سيما الجنس يسير الخنا والفسوق
بدلوا بالقلوب القاسية والبخيل والمطامع مما يجب عليهم كتمانه
واخفايه ونحوهم لا يصدق احدهم الحق ولهن بها حاجة

[illegible]

الى البرهان مع قول من قال لشر الناس من اتجر في الناس
ومما يحتال به بعضهم للملوك على الجارية على قدر ما يراه منك لوقت
دخوله دار كما قال ان المعتقة طمع وان هذبته انقمع وان خالطه
فسد من العبيد وتجر فسد

فاما تقليب الرقيق ومعرفة الصحيح من السقيم فيتم بما انا ذاكره
ينبغي لمن اراد حفظه ذلك ان يكون عارفا بالشخص الصحيح لانه متى
لم تعرف الصحيح لم يعرف المنافي وعلامات الصحيح
توجد من نيله لسلامة الجسم والطبيعة والنفس
فاما الجسم فان يكون معتدلا في الاعضاء المتشابهة
والالية وفي جملة التركيب اما في المتشابهة فان لا يغلب على
بعض اعضائه الحرارة او البرودة او الرطوبة او اليبس
غلبة تمنع بها حصول الفعل الخاص من ذلك العضو بل يكون
تلك الغلبة معينة في الخلقة على الفعل الخاص من ذلك
العضو. فاما الاعضاء الالية اما في الخلقة
فان يكون له الشكل الخاص والتجويف والمجاري والخشونة والملاسة
الموافقة ويكون له عدد موافق وعظم موافق ووضع جيد
موافق واما في جملة التركيب فان يكون البدن عند اجتماع
المتشابهة والالية تركيبه منها التركيب الطبيعي فلم يكن
البدن معتدلا بين العظم والصغر وبين القضافة والسمن
وبين الصلابة واللين ولونه متوسطا بين الاسمر والاحمر

الشكل والشعر سريع الليه لوسنيه المستفرق والاستنفار
يسرع اليه لوسنيه بما يجلب الوسواس والوسواس السوداوي
يسرع اليه وان كان في طبيعته سريع الحركة شديدها ذعر الخلق واختلاط
العقل يسرع اليه والبرسام الحار وان كان في طبيعته فانه الغالب
عليه الكسل فالبرسام البارد يسرع اليه وعلى هذا القياس يجري في سائر الامر
العلل الا انه كان للاستدلال على سجايا الانفس من التغيرات الحادثة
في الابدان من صور الاشخاص صعب جدا لكنه غير ممتنع وجب ان نطنب
في البحث عن ذلك فان المنفعة به كثيرة جدا اذ كنا قد بينا ان سجايا
الانفس من الابدان وعلى حالات الابدان من سجايا الانفس
ودليل ذلك ما قال ارسطوطاليس في كتاب الفراسة ان ما يستدل به
دلالة شافية على ان الاعضاء والعقول تابعة لحالات الابدان
وليست مفردة بانفسها عن حركات البدن ما يرى في احوال السكر وفي
الامراض فان النفس يظهر في الافكار والعقل كثير لاجل الاعراض
الحادثة في البدن وقد يظهر ان البدن يشارك النفس فيما يحدث عليها
من الافات عند العشق والرعب والاغتمام والالتذاذ وايضا فقد
يظهر انفعالهما جميعا حتى لو ظن ظان ان كل واحد منهما سببا للاخر
اصاب فيما يحدث على غير المجرى الطبيعي وعلى المجرى الطبيعي وذلك انه
لم يتولد قط حيوان صورته صورة حيوان من الحيوان وعقله عقل
غيره من الحيوان بل اذا كان البدن بدن حيوان من الحيوان فنفسه دائما
نفس ذلك الحيوان وكذلك اذا كانت نفس الحيوان نفس جنس من اجناسه

فبينه لا محالة بدن ذلك الجنس من الحيوان فيجب صورة من كان البدن بحال
من الاحوال ان يكون العقل بحال مشاكلة له ٥

وكم هي فرق الذين نظروا في الفراسه

ثلثه وما هي

احدها من جعل نظره في اجناس الحيوان بعوان وضع لكل واحد
من تلك الاجناس صورة مفرقة من البدن والنفس العقل ثم حكم على ذلك
كما قلنا ٥ والثانيه سلكت هذا المسلك لكنها لم ترفعه من جميع
انواع الحيوان بل من نوع الانسان فقط بعوان فسمته الامم مختلفه
في المنظر والخلق مثل الحبش والزنج والصقالبة والاتراك وجعلت تصيد
الدلايل من امثال هذه الامم على المسلك الاول ٥ والثالثه
تصيدت ما يظهر من الدلايل التي تظهر في البدن التابعة لحال النفس
عند الغضب والرعب والجماع او لبعض احوالات النفس فمن اراد الفراسة
على طريق الصواب يجب ان يتصيد الدلايل من الانحا الثلثه
ويكون يأخذ الدلايل من اعراض خاصيه واحوال ثابته لا متغيره
ابايله وان كانت هذه قد تدل في بعض الاوقات بدلالة صحيحة الا انها
غرايبه ولا في جميع الاوقات ٥

ما الفراسة

تعرف عوارض النفس من التغيرات الكاينة في البدن وتعرف
بها غرايب الابدان من عوارض النفس ٥

وكم هي اصناف الدلايل التي منها يستخرج القرب

تسعه وما هي

الحركات والاشكال والالوان واختلاف عوارض النفس
التي تظهر في الوجه وباقي البدن وكثرة الشعر النابت
على البدن وقلته والوانه ومن الصوت ومن اللحم ومن الاعضا
ومن صورة جملة البدن ٥

كيف يستدل بكل واحد من هذه التسعه

يستدل هكذي للون الاصفر يدل على ان صاحبه خداع
والاصفر الاحمر يدل على حرارة المزاج وكثرة الدم واللون المركب
من البياض والحمرة يدل على جودة الطبع واعتدال المزاج والذي بين الادم
والاحمر يدل على اعتدال المزاج ايضا واللون المشبه لهيب النار
يدل على ان صاحبه محول مجنون وان كان لحم رقيقا دل على الحيا
وان كان اسود او اخضر لو كمد دل على سوء الخلق والسواد الشديد يدل
على الجبن وكذلك البياض الشديد والمتوسط بينهما على الشجاعه
والعصر المختلف يدل على الجبن والاسود اللحم تدل على برد
المزاج وهو يبطى من كان في صدره موضع شبيه بالهالة
من عصوب وتحركات المواضع التي حول عنقه واصداغه
متوهجه وكانت عروقه دارة وفي عصوب وحمرة الفكين
يدل على ان صاحبه مغرا بالشراب واللون الحايل مع تهيج الوجه
والورم في الجفن الاسفل يدل على ضعف الكبد ٥
فاما الشعر فاللين يدل على الجبن والصلب على الشجاعه والشعر المتكاثف

على العانه والبطن يدل على الشبق وكثرته على الصلب يدل على
الشجاعه كثرة نبات الشعر من الرابين مسامت الانف يعطى الحريه يدل
على عدم الحريه ٥ وكثرة الشعر على الاصداغ والعنق يدل على الحمق
وكثرته على الصدر والبطن يدل على قلة الفطنه واشتباك نبات
الشعر يدل على الحمق وكذلك جعودته والوسط بين ذلك
يدل على الكرم وكثرته على الساق يدل على الشبق وكثرته
على البطن والصدر يدل على بهيمية النفس وقلة النبات في الاشيا
وعدمه على الصدر يدل على المحبه وكثرة وجوده على موضع
العنق يدل على الحريه ٥ عظم الذقن يدل على الكرم
وخشونة الشعر واشتباكه يدل على الجوارح فاما
العين فالعظيمة تدل على الكسل والغايرة تدل على الدها والخبث
وان كانت الغور بقليل دلت على السكون والجاحظه تدل على الجهل
والعين المشبهه لعيون البقر في شخوصها لطاب الر العين
والزاهيه في طول البدن تدل على المكر والخبث شديدة
بسواد الحدقة يدل على الجبن والبلاده ٥ العين المشبهة
بعين العنز في لونها تدل على الجهل بهيمية حركة العين وحدته
يدل على المكر والحيله والمنصبه بطو حركه العين جامد له يدل
على المكر والحيله نظر العين المشبهة لنظر البهايم عين
خبث يدل على الشبق ٥ نظر الرجل اذا كان شبيه انظر
الصبايا وكان فيه [illegible] حمله وجهه ضحك وفرح يدل على طول العمر

وفي شعره معتدل بين الادب والاعرج وشكل شعره بين الجعد والسبط
ولون الشعر بين الاصهب والاسود ويكون في الصبي مايلا الا قليلا
الى الشقرة وفي حال الشباب مايلا الى السواد ٥

فاما علامات الشخص المعتدل من جهه الطبيعه

فان يكون الشهوه فيه معتدله في المقدار واللون والقوام
والكون كليل الشهوه ولا شرها ٥ واما ما يخص النفس فان
يكون حليما صلا معتدلا في النوم واليقظه وفي حركات
اعضايه قطن جيد المشي ولطافه جميله حتى يكون من سطا
بين التهور والجبن وبين الشجاعه والجود في الغضب والمهانه عن عجول
ولا كسلان كثير البشر والطلاقه رحيم غير حسود محبا لـ
الناس مايل على ابنا الجنس وجله يعرف وذكره
جاريه على ملحب وبالجمله فالالوان اللون المايل الى الصفره
الداله على سو مزاج حار وعلى غلبه الصفرا او على سو
مزاج حار بالابدا وعلى الترفه لعله الاستفراغ و
الابيض الخص الدال على سو مزاج بارد وعلى غلبه البلغم
وبرد الكبد ورطوبته ولا الاسود الاكد الشبيه بلون الرصاص
الدال على سو مزاج بارد يابس وعلى غلبه المرة السودا وعلى
ضعف الطحال لكن يكون لونه الطبيعي حسنا وهو ان يكون
له تعلقا فان كان ابيض كان مشربا بحمره قليله وان كان في سمرة
كانت سمرته صافيه رقيقه وان كان اسود كان سواده حالكا

ترافقا ومنافاه الى الحجم ويكون لاعضائه نسبة في المقدار
والجثة والعرض والعظم والصغر ويكون لاعضائه نسبة في
حتى لا يكون راسه كبيرا ورقبته دقيقة وصدره ضيقا [illegible]
لعضلاته بعضها اكبر من بعض وبعضها اصغر من بعض
ولا يكون الراس صغيرا والرقبة غليظة والصدر مخالف للب
ولا يكون الراس كبيرا والبدن صغيرا ولا الراس صغيرا والبدن
عظيم طويل والرجلان قصيرتان ولا يكون خلاف ذلك فلا يكون
البدن طويل واليدان قصيرتان والرجلان قصيرتان ولا يكون احد
اليدين قصيرا او اعظم من الاخرى او احد الرجلين اقصر او اعظم
من الاخرى فان جميع ذلك رديء لانه قبيح في المنظر والاجود
ان تكون الاعضاء بعضها مناسبا لبعض في العظم والصغر
والسمن والهزال والطول والقصر وتكون اوضاعها على ما ينبغي واعدادها
تامة واشكالها ملائمة للطباع فان الاعضاء التي هي كذلك تدل على جودة
التركيب وصحة الخلقة والاعضاء ينبغي ان لا يكون قضيفا فان شدة
القضف تدل على شدة الحرارة واليبس والاستعداد للتلف
ولا سيما جسد الا ان ذلك يدل على غلبة البرد والرطوبة وعليه
البلغم ولا يؤمن على صاحبه موت الفجاة وحدوث الامراض
الباردة الرطبة البطيئة السريعة له اللقوة والفالج والسكتة
والصرع وما يجري مجراها بل يكون معتدلا بين السمن والهزال
وبين الصلابة واللين وقد ذكرنا الجسم الصحيح فلنذكر

٣٦

علامات عضو عضو على التوالي من الراس الى القدم ○
ينبغي ان ينظر اولا الى شعره فان شاهدته وكان عليه غبار
او تراب فانه يتشقق الشعر او تقصفه وهو دليل على غلبة
اليبس والتحلل المستولي على الراس والبدن ○
وان كان جمعا على الراس متفرقا متباعدا بعده وابطاء
نموه فانه ربما كان به تمرط الشعر وهو دليل على فساد جبلة
الراس ورداءة مزاج الدماغ ○ ثم انظر الى جلد
الراس فان شاهدت فيه شبيه بالنخالة عند ما تحكه
فهو حزاز وان كان مع ذلك بثور متفرقة او صعفة
فهي سعفة وجميع هذا دليل على رداءة مزاج الراس
وعلى اخلاط رديئة عفنة فيه ○
وانظر بعد ذلك الى شكل الراس لئلا يكون مفلطحا
لان ذلك رديء من جهتين احدهما انه يسرع الى صاحبه الصداع
والثاني انه قبيح المنظر ويجب ان لا يكون صغيرا جدا ولا عظيما
غير حافظ لشكله لان الاجود ان شكله ككرة شمعة قد
غمزت من جانبيها فصار لها نتوان من خلف وقدام ○
ولتحذر ان يكون في الراس اثر جرح غائر لانه يدل على
عظم قد سقط من الموضع وهو رديء لانه لا يؤمن ان يقع بهذا
الموضع ضربة اخرى او سقطة فتبلغ الى الدماغ مخرجة لعدم
تقبل ... فيكون فيه تلفه ○ وان كان نقصان

الدماغ شبي جدا او الحواس هدو والنوم كثير وكان بها بعض
الاعضا رعشه وكان اذا ساهيته وهو يتنبط نشبه
بالنايم يتعلوه كسل وفتور واعضاوه كالمسترخيه او سه
مملسامي البلغم وكلامه غير منتظم فهذه من علامات الصرع
ثم يصرف العنايه الى الحقن لونها موضع سيدا لضو لئلا
يكون مايلا الى الصفره لان ذلك دليل على ضعف الكبد
وعليه الصفرا او الى الكموده والسواد اذ ذلك دليل على غلبه
السودا وضعف الطحال ثم ان كان ابيض طلق سرتا بحس
وان كان اسمر فلكن سمرته صافيه وايضا فاللون الحايل
يدل على ضعف المعده او على بواسير بها ثم
وسط الى السطح البدن فان كان فيه نقط بيض او سود خفيه
او ظاهره او كان معها خشونه ولم تشعر بها او دود حصف
فيه بهق وان كان ساطع مكس مخالف للون البدن
الطبيعي فهو برص ويتفقد ايضا من الكي والوشم والقوبا
والصبغ والثاليل والخيلان والشامه واثار القروح المندمله وخاصه
ان كانت عن عضه كلب كلب لان هذه نكيه والاصلح ان يكون
البدن خاليا من هذه فانه انما يداوى بالكي او وسم
فانه ربما كان برصا فصبغ او وسم ليخفي وعلامه بعد
الاثار من ملاح لذلك ومتى سكنت منه السامه فادخله
الحمام ومره نعلها بالماء الحار والاشنان هل الصوره واكل وان سكنت

في الكي والوسم فان ذلك بها شديدا وانظر فان تعرا ولا فيها على
برص ثم انظر الى مناسبه اعضايه بعضها لبعض في العظم
والصغر والطول والقصر فان طول الاعضا مع مناسبه في الوصف
جيد في مباشره الاعمال العظيمه مع ضعف القوه والفهم
ثم تعرف بغمز عضو عضو على التوالي فسط الى العين فان كانتا
مضطربتين الحركه حادتي النظر فانهما من علامات الوسواس وخاصه
متى كان الكلام مع ذلك غير منتظم ونظم الكلام يعرفه العارف
بلغته فان كان في سوادهما زرقه لم تكن قبل فهي من علامات
الما وان كان سواد العين غير صافي بل تكون فيه مواضع حمره
اصفا من مواضع او مواضع غبر ونقب الحدقه كلد
فانظر حسنا لئلا يكون ذلك من صبغ وتحقق ذلك وخاصه
ان كان على الحدقه او يغمض العين الصحيحه ويجرب نظر
في العين المشكوك فيها وان كان ثقبا العين احدهما
اوسع من الاخر او كان النظر مع السعه باقيا فهي
للانتشار وان كان ضعف النظر مع الضيق فهي سده
حسن نظره بان تريه بعض الاشيا الصغار الخفيه وان
كان بياض العين كدر فيه عروق ممتليه فهو من علامات
السبل وان كان اصفر فهو من علامات تدل على مزاج الكبد
وان كان كدرا مع ظلمه العين فهو منذر بالجذام وخاصه
ان كان مع ابتدا العرق الوجه وتقلبه

في القوة والضعف فان نرئيه احساما مختلفة الاشكال من البعد
والقرب فان كان لا يتبينها جيدا او لا ينظر الى القريب جيدا
وينظر الى البعيد جيدا او الضد فان ذلك يدل على آفة
نالت الدماغ والروح الباصر وان كان في ماقه الاكبر
لحم ممتد الى سوادها شبيه بالحمة مستطيلة في
طرفه او زيادة لحم الملوق خاصة ان كان معها دمعة عند
لقاء الحر او البرد وان كان قريب من حلاقه وارم فاعصر
الحاق فان خرج منه رطوبة لو صديد فهناك ناصور او غرب
فان كانت الاجفان عسرة الحركة او غليظة او حمر
تنهيبله مع دمعة وبلة فذلك من علامات الجرب
او الاستعداد له خاصة ان كان عسر التقليب الابعد
الدلك عند الانتباه من النوم وانظر متى رايت الدمعة
في حمرة الاجفان وانسبالها فانظر اطراف الاجفان لئلا
يكون فيها شعر زايد ومنقلب ومن اعتصر عينيه وانظر
انطباقها فان لم تنطبق احدهما انظر ما سببه لو بقايا اللقوة
فان كان معوج واجه واسفل عينيه حمرة مع بحة
الصوت وحمرة الوجه فان ذلك يدل على مبدا جذام
ثم انظر الى انفه وفمه لئلا يكون الخو وان رايت كل انفه معوجا
وهو غليظ محشو الداخل فهو دليل البواسير وكذا ينبغي
ان ينظر الى ثقبي الانف لئلا يكون احدها مسدودا

بان يشقق منها في النفس ثم يسد احدهما ويكلمه لينظر بسمعه
ثم في كل واحدة من الاذنين لئلا يكون احدهما ثقيل السمع
وان كان لحم شفته غليظة منقلبة فانظر لئلا يكون
بها ناسور واستطعمه لئلا يكون النغ لصغر اللسان
او عظمه او ضيق طرفه او لافة في عصبه او
لسقوط بعض اسنانه او لنقص تشكاله والنظافة
من حبله او لاجل اثر قرحه فاستقص في السوال عن
جميع ذلك فان لم يكن من ذلك شيئا فربما كان عن عظم
لسانه لصغر به فان كانت موجودة فيفقد حالها في الاستوا
والقوة والنقا وبعد هذا عن الفرس عدسا وله الاشيا الحامضة
ويعلم ما يجد لو يتاكل او ما يحدث من الاسنان
القوية طويلة البقا والضعيفة سريعة السقوط والمعرفة
الضعيفة بسر بضعف البدن كله وهي علامة مزاعلي قصر
العمر فاجمع الاسنان اجود وان كان الشيب مستحسن
عن العرب وممدح واستحكمه فان كان ثم لحم فالحنث عنه
وهل ذلك عن ضرس متاكل او حجر ملتبس على الاسنان
لو من عفونة اللثة لو من بلغم عفن في المعدة
فان كان من عفونة اللثة لو من حجر فبروه ممكن عاجلا
وان كان عن تاكل الضرس او عن المعدة فبروه عسر ثم
لو يقعه في السمسم وافتح فاه ولينتقل به عن النمير والكسر

لسانه الى اسفل وانظر لئلا يكون الشفاه مسترخية فان
ذلك بسبب لاتصال السعال و النوازل وربما تبع ذلك الخناق ثم تفقد
رأسه واستواءها وانظر وجبينه لئلا يكون هناك اثار قروح منه مثله
او عددا او عقدا فان كان فانه ربما كانت خنازير وكذلك تجس
تحت الابطين والحالبين لانه في هذه المواضع تعرض الخنازير
ثم انظر لئلا يكون صدره ضيقا او معوجا او قليل اللحم لان مثل هذا
يكون بسبب الربو والسعال والنزلات والسل وخاصة ان كان الذي معه
تعرو والشخص محنح ثم قدر البدن وانظر لئلا يكون احدهما اعظم
من الاخرى فان ذلك دليل الهزال وانظر باطن الكف والراحة لئلا يكون
مثملة لانه يعوق عن ضبط الاشياء على التمام ولذلك الاصابع
كيلا يكون على تشنج او يلون ثم اصبع سائبة او يكون بعضها مكسورا او
مخلوع وانظر الى الساعدين هل يلتوى الذراع بسهولة من عند النواة
ورم ولا تشنج منحج او عرق مربين ومر الشخص ان ينفض على بركه
بقوة لتنظر قوته ومره ان يشيل يديه ويلعبه الى راسه لتنظر حركة
كتفيه ويميل بهما الى خلف ظهره والى قدام وجهه ثم الغمز على فقاه
وجس بطنه كله من فم معدته الى عانته فان رأيت غلظ وصلابة
مع الم فاقض به فان كان مع ذلك فساد اللون وهي الحاجب
واعطاع التنفس عند الاحضار والصياح فاعلم ان اجل العصا الباطنة
عليل وتفقد البول فاستخبر عن حرقته فان شاهدت فيه رملا
او مدة فثم قرحة او حصاة في الكلى والمثانة وان كان حرقة البرب

سريع على الاوقات فثم رخاوة وتأتيه لئلا يبول في الفراش
والعسر ثم المعد فانه متى كان حلبشيا تبع ذلك سوء الاستمراء
وان كان يأكل الطين او يشتهي شهوات رديه ففي معدته
خلط عفن رديء وتأمل القضيب من المملوك عند البول فان خرج
البول معوجا فقضيب الكمرة معوجا وان شاهدت في
الانثيين عروق غلاظ ممتليه وكانت مع ذلك وارمه ففيهما
المرض المسمى الدوالي فان كان شبيه بالوارمه مع بول فيها فتلك
اما قيلة الماء او قيلة اللحم ثم مره بالمشي و انظر قوة مشيته
فان ضعف المشي يدل على ضعف العصب ومد رجليه لئلا يكون
بهما عوج او حنف او فحج او عرج او تشنج او عرق نسا او جلع ورك
وحقق ذلك بالاحضار وبان تعقدهما فلا تستطيع امرهما
على الحجر فان رأيت في الساق عروق غلاظ واسعه ممتده
فانه يعدى الى الدوالي وداء الفيل ويحذر ان يكون في الركبة
ورم صلب او غدة او شوكة وانظر الى الحشا الخلفيه فان رأيت
غلظ وصلابة فيما بين السرة والعانة فانه دليل سرطان وابحث عن
ايام مجي الحيض للاماء المرضعة فهي شيء يشبه بالسكينه لان ذلك
يدل على العلق في الرحم الذي يتبعه مرض الحميه واعسر
احوالهم عند النوم من البول في الفراش ومن ضرب الاسنان
ومن الهذيان ومن النوم على الوجه من المشي في النوم لعرضهم منهم ٥
للناس كثيري الرقيق لعلل مختلفة فبعض يحتاج الى الجارية الشغبة

بالكد وبعضهم من يحتاج الى الخدمه بسن وبعضهم من يحتاج الى
حفظ ماله وخزنه وبعضهم يحتاج الى المتعه او الى الغنا
او الى الولد لولا الرضاع والحضن وتعلم صنايع وليس جميع اجناس
الرقيق تصلح لجميع ما ذكرنا فيجب ان نعدد ما بلغنا معرفته
من السماع والنظر وقراة الكتب لنعرف ما به من الاحوال
من احوال كل جنس ليصح له مجاورة ذلك الجنس ما يريده

اما الهنديات

فهن ذوات حفظ عهد ووفا ومودة وكثرة محافظه ولهن
غور وسلاطه وحسن قوام وسمرة الالوان محط وافر من الجمال مع
صفرة وصفا بشره وطيب نكهه ولين ونعمه وفطنه وفهم وعزة
نفس صابرين على الذل يكادن يمتن العظام متى احرجوا او اغضبوا
نساوهن يصلحن للولد ورجالهم لحفظ النفوس والاموال وعمل
الصنايع الدقيقه غير ان السخونه والنزلات يسرعان اليهم ٥

واما السنديات

فهي الشبه من الهنديات غير ان نساوهن ينفردن برقه الخصور
وطول الشعور ٥

واما البربريات

فالوانهن على الاكثر سود وقد يوجد فيهن الصفر واذا وجدت
منهن الكاملة الام الصباحيه الاب المصموديه المنشا فانك
تصادفها مطبوعه على المواتاه في كل امر وهن نشيطات
للخدمه يصلحن للولد واللذه لانهن احسن شي على الولادة

وقد قيل انه متى اجتمع للبربريه مع جودة الجنس ان تجلب وهي
بنت تسع سنين واقامت بالمدينه ثلث سنين وبمكه ثلثه ثم جاءت
الى العراق ابنه خمسه عشر سنه فكانت في الادب بالعراق
عشرة سنين ثم ملكت فتلك التي قد اجتمع لها الى جودة الطبع
شكل المدنيات وخنث المكيات وادب العراقيات وحق ان
تجعل في الحدق وتوضع في العيون ٥

فاما المدنيات

فسمر الالوان معتدلات القوام قد اجتمع لهن حلاوة القول
ونعمة الجسم وملاحه ودل وحسن وشكل وليس لنساوهن غيرة
فهن على الرجال قنوعات بالقليل لا يغضبن ولا يصخبن ويوجد
فيهن الروح ويصلحن للقيان ٥

الطايفيات

سمر ذهبيات مجدولات احسن خلق الله ارواحا واحسنهم مفاكهه
ومراحا لا يصلحن للاولاد لكسل في الحبل لفساد الهضوم وهلاكهن
عند الولاده وهن اشد الناس بخلا واذوبهن عيشا واحسنهم
غنا ٥

اليمانيات

في حسن المصريات وخلق البربريات وشكل المدنيات وهن امهات
اولاد حسان الوجوه اشبه شي بالاعراب ٥

الزنجيات

لهن خاصه لانهن اذا بوشرن فوجدت ابدانهن عرق كالمسك غيا

الزنجيات

مساويهن كثيرة وكلما زاد سوادهن قبحت صورهن وتحددت
اسنانهن وقل الانتفاع بهن وخيفت المضرة منهن والغالب
عليهن سوء الاخلاق وكثرة الهرب وليس فيهن احلا من الغنج بل الرقص
والايقاع فطرة فيهن وطبع فيهن ولا حاجة لتعليمه الفاظهن على
بهن الى الزمر والرقص عادتهن انقى الناس ثغورا لكثرة الريق
وكثرة الريق لفساد الهضوم ومنهن الجلد والصبر على الكد
وهن اصلح لبنا النسل الصالح على رغم طائفة من الاطبا
وقيل ان الزنجي اذا شبع فصب عليه العذاب صبا فانه لا يتالم له وليس
فيهن منفعة لكثرة صنانهن وخشونة اجسامهن ۝

فاما الحبشيات

فلهن نعمة الاجسام ولينها وخورية ومباسمهن لاسه انقياد
يصلحن للائتمان على النفوس يخصهن قوة النفوس وضعف الاجسام
عراهن لا يصلحن للاولاد ولا للغنا والرقص ولسن يكاد
تواتيهن غير البلاد التي نشوا فيها وهن قصار الاعمار لاجل سو
الهضوم يسرع اليهن السل والدق والدبايل والخنازير ۝

فاما البجاويات

مذهبات الالوان حسان الوجوه ملس الاجسام ناعماتهن يصلحن
للمتعة ان جلبن صغارا جارية وقد سلمت لم يتكلم بها فانهن يقوين
ويسحين بالمواسي ما على فروجهن من اللحم حتى يبدو العظم ويقطع ابدا الرجال

وقيل الوصفه من كثيرين والشجاعة والسرقة فيهم طبعا وغريزة ولهذا لا يجوز
ان يومنون على مال ولا يصلحن للحزن ۝

فاما الزغاويات

مجتمع فيهن رداة الاخلاق والدمامة والشره غلظ الاكباد طبعوا على عظيم
الافعال وهن اشر من الزنج ومن جميع اجناس السودان
نساوهن لا يصلحن للمتعة ورجالهن لا يصلحن للخدمة

فاما المكيات

فحسنات القدود عظام الاجسام لينات الارساغ بيض الالوان
مشربات بسمرة ملتفات نقيات الثغور باردات الافواه سعورهن جعدة
وعيونهن مراض فاترة ۝

واما اللانيات

فصحيحات الالوان مكتنزات اللحوم يغلب على امزجتهن البرد
وهن للخدمة اصلح منهن للمتعة لان فيهن حرية طبع وقوة
واستقامة اخلاق وحرص على المحافظة والموافقة وهن
بعيدات عن الشبق ۝

فاما النوبيات

فهن من جملة اجناس السودان ذوات ترف ولطف وقضف وابدان
بائنة مع لين البشرة وقوة مع الدقة وصلابة وسواعدهن
هوا مصر لان ما النيل يسري في بلادهن واذا انتقلوا عن مصر
لان ما النيل يسري في بلادهم واذا انتقلوا عن مصر تسلطت
عليهم العلل الدموية والامراض الحادة وبين الاذى يفرح في

احسامهن والا فاخلاقهن طاهره واجسامهن لينه وصورهن مقبوله
وفيهن دبروحتي بيه وعفه وتصون واذعان للموالي كانهن فطرن
على العبوديه ○

فاما القندهاريات

فهن في معنى الهنديات وفضله على جميع السودان لان النبت منهم
تعود كالبكر ○

فاما الديلميات

حسان المنظر جميلات المحيا صبورات على الشر ابدينهن الطهاب
على كل حال عيبهن انهن اسوا الناس اخلاقا واغلظهن اكبادا

فاما التركيات

فقد جمعن الحسن والسمن والحمرة اليسيره والنعومه فوجوههن
مائله الى الجمامه وعيونهن مع صغرهن ذات حلاوه وسمرهن في السمرة
الاسيله وقدودهن الى الربعه والقصر فيهن كثير والطول
فيهن قليل مليحهن غايه وقبيحهن ايه وهن كنوز الاولاد ومعادن
النسل قلما ينفق لولادهن وحش ولا يدري الركيب ولا جبان
وفيهن نظافه ولباقه وقذورهن معرهن يقولون عليها في
الطبخ والنضج والهضم لا يكاد يوجد فيهن بكهة متغيره
وليس لهن افخاذ عظام وفيهن اخلاق شرسة وقلة وفا
اذ كان الوفا لا يوجد في لغتهن ○

ولما الروميات

فهن بيض شقر سبطات الشعور زرق العيون عبيد طاعه و لا
وموافقه وخدمه ومناصحه ووفا ومحافظه ولعافه

يصلحن للخزن لضبطهن وقلة سماحتهن واصلحوا للخزن بالكف من صنعه
دقيقه ○

ولما الارمنيات

فهن الاحد في الارض لولا ما خصوا به من وحشة
الارجل مع صحه بنيه يشاكله اسرهفون وهن عسد خدمه
وكد ولكن لا يوجد فيهن العفه الا في الفرد بل السرقه
فيهن فاشيه وقل ما يوجد فيهن البخل وفيهن غلظ طبع
ولفظ وقله النظافه وليست للنظافه في لغتهم ومتى لم يخف
العبد منهم ساعه بغير شغل لم يدعه خاطره الى خير وليس
يصلحون الا على العصا والمخافه وليس فيهم فضيله غير حمل
العنا والاعمال الثقيله ومتى رايت العبد منهم كسلانا فذلك
لعله فيه ليس عن عجز قوته فعليك بالعصا ولكن مع صحه
واتقيا به لا يزيد على الحد فان هذا الجنس غير مامون
عند الرضا فكيف عند الغضب وهن يصلحن للمتعه وجمله
الامر انهن ارمن اشد البيضان عملا كما الزنج اشد السودان
وربما يسبه بعضهم بعضا في قوة الاجساد وكثره الفساد
وغلظ الاكباد ○

فاما المولدات

فيبنين الى الابا والامهات لانهن ممتزجات فيما
بينهما واخلاقهن مركبه من اخلاقهما ○

واما الفارسيات

فحسن حمر الالوان معتدلات القوام يصلحن للولاد ○ ○

فاما يصلح لاعتبار ذوات الصنايع
من الاما والعبيد فيعرف بذكري

منه ما الشافعه البوقي الرجال بمنزله الغنا وطيب
الطبع اما طيب الطبع فلاجل ما بهم عن العجله ولما الغنا
فلانهن مطبوعات على النغم لكن هي هو ومكتسب ولهذه
العله تختص الحبشيات بتفقدهن فمن اتفق للجاريه ان يكون
شجو به الصوت مطبوعه سليمه من الخروج والنور
حسنه الصنعه والمجه الثابته للشعر وقد احرزت
عن الخزلق تهيئة ونفسها جوده الطبع في الغايه القصوى
في هذا الشان وخاصه متى اتفق لها ان تكون عارفه
بالطرائق والضرب واللحن ومجرى الاصابع ودقايق الشعر
وما فيه من العروض والنحو وعلم الصوت وذلك
من حيث ان نبرات وثقل تشبيعات كان اوفر في اللذه
وانفق للصنعه ٥ ويجب ان يعلم ان الغنا والطبع تعالى
منه انه لابد وطبع ولا ذلك بقياس السامع والتابع
وسلامه حواسهما عن الخروج وخروجهما فالسليم الحواس
المعتدل الطبع يلتذ بالغنا والطرب الذي يعتمد في نفسه
والخارج يلتذ بالخارج وبحسب الخروج ونقصه يكون التلذذ
من هيئته والخروج ٥ فاعتبار الطباخات تحدده على طيب
المذوق وخوله المزاج في اتفق للطباخه مع هذا جوده الصنعه

وسرعه العمل فقد اكل غايه الامل وان اتفق ان يكون كامله في الوارد
والشوى والطبيخ والحلوا واصنافهم اللبه وحسك الشراب
فهذا ما يعجز عنه فرط النسا الاجمع للملازمه وطول الزمان
والذي يختوا به من الطبايخ الاسفيداجه والسكباجه لهم
الاسفيداج فلان الانا يرمطيبه لها وكريها يسوده فهم
وزينها بياضها فلهذا يعد سلامتها ٥ واما السكباجه
فلانها لون يستهلك الحذق بين في التلطف مع سوكته
فاما الحواضن والدايات فيختار لتربيه الاطفال النوبيه لانهن
من جنس فيه رقه ورحمه وحنين على الولد وليس يلقن الطفل
بلغه شنعه ويختار للمرضع الصحيحه الجسم الحديثه السن
المعتدله المزاج الواسعه الصدر بين السمن والهزال المايله الى
البياض المشربه بحمره الصحيحه الولد واللبن واعتبار اللبن بان يقطر
على ظفر منه فاذا صار كالعدسه لا غليظا ثخينا ولا مايعا
سيالا ويكون طيب الريح والطعم ابيض اللون فهو جيد وبعض
الاطبا يختار الزنج للمراضع قال لان حرارتهن البارزه تحول الابرا
منضجه للبن لانه لغلظه اكثر غذا وقال قوم ان فيما سوى قياس
لين الاتراك اللطافه لغلظ اجسامهن ٥ واما الخزان فيختار
الروم لحفظ الاموال اذ كان الشح الشرع لغيرهن واعتبارهن
يكون بامر احجم شيء مال معلوم الوزن واهمال الفراغ منه والنفخ
له من بعد تعيه ٥ ويختار من المماليك الحربيه التحذه

التركيات الصقالبة لحرارة قلوبهم واعتبارهم بكون امداد الاشيا
المزعجة بغتة كالقا الحيات الحيه او طرح الاشيا التي لها صوت
عظيم من علو بين ايديهم واعتبار العوادات بالعسر الاصوات
المعن عليها من الغاية المختارة وخاصة بالثاني ثقيل وعموده
بلمه عن نقره ٥ واما الزوامر فيختار منهن الزنجيات
لانهن مطبوعات على الايقاع ولعظم اشرافهن لاجل الهوا
وغلظ شفاههن ليمسك القصب وبرد قلوبهن لتقلبا النفس
ولما معهن من عجومة الفاظهن عن المعاعرات لهن الى الزمر
والرقص وقيل لو وقع زنجي من السما الى الارض لما وقع الا بايقاع
واما الرقاصات فيختار الطرايف في طباعهن المجودات
في صنايعهن المعتدلات في اجسامهن ويزيدهن العريضات الصدور
ليمد نفسهن المحدودات الكبيرات لسخف حركتهن وهذا النوع
من احسادهم وصناعتهم ويكونوا قايمون بالنايات جميعها
لاسيما الشبابة منهن ٥
واما الطنبورات فمعهن بالزنبق والحجي وخفيف يمل
ابن طرحان ومن ادابهن على الاجاع اصلاح الالتهي قبل حضورهن
للغنا واستعمالها انا الهضن لاسيما اذا كن باوتار
دون السر والزاعات بغتة الارماك والاهزاج
والنقش والكاشاني والدفافات بالنقش واما
للقصبيان فالصوفي والنقل والاهزاج ٥

فاما الخدامات فالطاقة في العمل والرفق بالثياب ومعرفة
ما يجب ان يقدم ويوخر منها واللطافة في الكنس والرش
والتنعيف على الدار وقلة الضجر مع كثرة الشغل وان كانت
لحي فمعرفة العجن ولفر الخبز وجودة الدعك واعمال اللبا والعسل
بسط الحبن ٥ ونحب ان تسال الجارية وتستقصي السوال
عن سبب بيعها وهل هو منها او من مولاها وتنظر الى المالك
الجارية ان امكنك ذلك والى اخلاقه وتنظر ما الذي
كانت تعاني في داره من الخدمة والكد والسقام النزفه
والكلال فان كانت سفيهة فاسال عن صبرها على ذلك
بعد ان تحقق سبب بيعها فان الاحرار والعبيد قد يحملون
لعظم الاذى الى اجل عرض من الاعراض فلا تلتفت الى
صبرها على ذلك الا ان كان لغرض بل متى كان خلو من
غرض ومالت ... من الرفق غشيم صعب السن باديا
بحسب ما يريده على ما يامر به وخاصة ان كان بالطبع
ذو خلق جميل فهذا الا ينفيه وذلك ما العادة
له فان العادات طبايع ثانية لا يكاد التخلص منها الا بعد
جهد فاما من علت سنه وكان قد تكرر في البيع والى
ايدي النخاسين فلم يكاد يلتفت لذلك الا لرغبة ولا رهبة
دون عرض يقع له ولاجل ذلك وجب ان تعرض الجارية ان
امكنك ان تنظر الى اهل الدار وهل يطلبون ان يستخدمونها

امرلا ويتطرون اهل الدار اليها وهل يفلح احد منهم اهرلا
ولستعرض بهما النكايات المحرمة لمه ليام لسعفر جمع
ما يحسن من حسنها موقر على سوالها عن سبب بعضها
ويحكم مالكسعلكها ويجعل سوالها امر طرو الحرنعه فيطبع لها
معه الرحمة واهام من اولاد الناس بعدهم عليها مثل هذا الحي
نظرها لحقيقه بالجهه ولن امكن سوال عهدها عن ذلك
يعدان سوآلية كان لو جيد سعى ان ينل العلام او
الجاريه عن ابيه وامه وعن بلده وشهوته ولسانه
ويعرف في السوال ولا استري على الروم من لا يتكلم
بلغه الحبش الذي ينسب اليه الا ان تعرف انه تربى عند من يعرف
ويتيق المعرفه بعقه وانه كثيرا ما تم في مثل هذا الوجه
بيع الاجلاء بالحيل والخدع والفزع فاذا امن العالم او الجاريه
عاد واقر بالحريه وسرق وابق وقد شاهدنا مثل ذلك
في كاروصغار من الرقيق فهذا ما في مقدار ما ذكر

تمت المقالة الثالثة من كتاب الـ ... الطب
... الشيخ ... الحكيم محمد
اطال الله بقاه ٥

والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله ... وسلامه

بلغ ... المقالة ... الكامل ... ونقله ... السيد ... ابو منصور ... منصور ... المولى ...

مع النسخة ما الموالد ...

لاوجاع الظهر

آمنت فيا الحار اذا طبخ مطبوخا وسحق وتضمد به ينفع من وجع الظهر
وينفع ان تتماد على استعماله الى ان يطهر ينفعه الكبير الناس
اذا اكل مع الجوز ينفع من الظهر اصل الترجبين اذا اشرب منه
مثقال او وقيه مخلوطا بماء وعسل فيا ويتع من وجع الظهر
الاوشنق اذا اشرب حلل البلغم وطرد الرياح وينفع من وجع الظهر
والنشويه قد يسمى الحلتيه جيد لوجع الظهر والمسند المثن
الكبوتر ينفع من وجع الظهر لحم السنور ينفع من اوجاع
الظهر اكلا لحم حمار الوحش اذا اكل ينفع من وجع الظهر
السمسمه اذا طبخ في زيت اشاق ويشرب ذلك الزيت
لحوم الحمام بالبغا وينفع من وجع الظهر والركبتين والوركين
القعقوه اذا اخلط منها واحلع وقد يغني من الشهر بلا ايه
ابام او اربعه وجعلت في اناء وصب عليها الزيت
وسد راس الاناء وترك حتى يأخذ الزيت قوتها ثم
يدهن به وجع الظهر والفخذين فانه يبريه ٥ انتهى
من الغنى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

المقالة السابعة من كتاب الكامل

يبين فيها امر تشريح الاعضا المتشابهة البسيطة
والمتوسطة ما بين المركبة اعني الالية
قال الشيخ الجليل الامام الفيلسوف ابو الخطاب
محمد بن محمد اطال الله بقاه ٥

كم هي اجزا البدن

خمسة عشر جزءا وما هي

ا الجلد ب والعصب ج والعروق د والشرايين
ه واللحم و والشحم ز والغضروف ح والليف
ط والرباط ي والاغشية يا والعظم يب والمخ
يج والاخلاط يد والشعر يه والظفر ٥

وهذه تسمى اعضا متشابهة الاجزا وهي الاسطقسات القريبة
لجسم الانسان ٥

ما العضو

هو كل جزء متمايز بجزء خاص يحويه ويتصل به من غيره ٥

كم هي اصناف الاعضا

صنفان وما هما

ان منها بسيطة اصلية بقياس ما تركب منها وتسمى المتشابهة
الاجزا وهي التي ذكرناها عددها وسميت بذلك لان جزء العضو منها مشابه لكله
في الاسم والحد وفي الفعل في المقدار وصورتها الحد الذي يعرف عنه من المزاج ٥

وما مثال ذلك

ان جزء العظم يسمى عظم ويحد بحده والالية ليست كذلك ٥

وكيف تنقسم الاعضا على جهة اخرى

تنقسم الى اربعة اصناف وما هو
الاعضا تنقسم اخرى فيقال ان منها رئيسة الاصول والمعادن
اعني الدماغ والقلب والكبد والانثيين ومنها ما يخدم تلك الاعضا
الرئيسة كالعصب يخدم الدماغ والشرايين تخدم القلب والعروق
غير الضوارب تخدم الكبد واوعية المني تخدم الانثيين وقد يقسم ايضا
فيقال ان من الاعضا ما لها قوى غريزية تقوم بتدبيرها وقوام
لغيرها بمنزلة الاعضا المتشابهة الاجزا ومنها ما لها قوى غريزية
ومنها قوى اخرى تجري اليها من تلك الاصول بمنزلة اللحم والمعدة
وجميع العضل فان هذه الاعضا لها قوى غريزية بها تجذب الغذا
وتغيره وتعقله بمثل الافعال على الحال الطبيعي ولها ايضا قوى اخرى
تجري اليها من تلك الاصول اما ان يكون بها الحس والحياة فقط
واما ان يكون لها مع ذلك الحركة الارادية ٥
وقد تنقسم الاعضا قسمة اخرى فيقال ان منها ما هو معد بمنزلة
الفم المعد للغذا الهاضم المعد له وبمنزلة المعي المعدة للغذا
لتقبل العصير في الكبد ومنها ما يمد غيرها امداد الدماغ بالحس
والحركة الارادية والقلب بالحرارة والنفس والكبد بالغذا
ومنها ما هو حاسة ذكية بمنزلة العين ٥

وما يريد بقولك الالية

اي هي الالات للنفس وما كان للنفس قوى مختلفة تعينت الالات بحسب
نفسها فجعلت العين الة للابصار واليد للبطش والرجل للسعي
ونحو ذلك من الاعضا المختلفة الجواهر والاشكال الموافقة
في الفعل وهذه مركبة من تلك المتشابهة بكثير تقدم ومجاوره
للالات منها ما هو اكثر تركيبا او اقل ٥

وعلى كم جهة يقال تركيبها

على ثلثه جهات وذلك ان منها
اول وثواني وثوالث ؞ فالاول مثل العضل مركب من عصب
ولحم ورباط ؞ والثواني مثل العضل مركب من العضل والعظم والعروق
والجلد والعصب ؞ والثوالث مثل الراس مركب من العروق واسحاق
والجمجمة والمنحسين والدماغ وما ينبعث منه من الاعصاب والحي
الاعلى والعينين والاذنين والانف والصدغين والفم بما فيه من الاسنان
واللثة واللسان والحنك وما وراء ذلك واللحي الاسفل بالذقن
٠٠ وما هو الالية الهيئة الكائنة عن تركيب المتشابهة في العظم والعدد
والوضع والخلقة ٥

وعلى كم شي تشتمل الخلقة

على خمسة اشيا ؞ وما هي
الشكل والتجويف والمجاري والخشونة والملاسة

وما العلة في اختلاف جواهر الاعضا

الاصلية في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
والصلابة واللين والخشونة والملاسة والخفة
والثقل والكثافة والسخافة والمتانة والهشاشة
والرخاوة والاكتناز وغير ذلك من الكيفيات
اختلاف الاغراض المقصودة بكل واحد منها لان الغرض المقصود
بكل واحد منها ليس هو غرض واحد بل اغراض محتاجة
الى ان يعد لكل منها الة تخصه ما مثال ذلك
مثل ما جعل للانسان اليدين الة لعمل بها جميع ما يحتاج الى
عمله من الاعمال الانسانية وجعل فيها ايضا اصابع كثيرة
مختلفة بها تتم المسالك بالاصابع وما كان بمنزلة ما جعل
لون لحم الكبد احمر ملائما لتوليد الدم والانثيين والثديين بيض مشاكلة
في توليد اللبن والمني وعلى هذا المثال اعطت الطبيعة كل
عضو لفعل خاص ٥

وكم هي الافعال الغريزية في الانسان

ثلثة ـ وما هي

طبيعية وحيوانية ونفسانية فالاعضا بحسب
ذلك ثلثة اصناف طبيعية وحيوانية ونفسانية
فالاعضا التي تقوم بالافعال الطبيعية منها ما اعد للاغتذا
ومنها ما اعد للتوليد ؞ واما الاعضا التي تقوم بالافعال
الحيوانية فهي التي بها تتم النفس لحفظ الحرارة الغريزية

والحيوه فلما الاعضا التي هي هوهر بالافعال النفسانيه فمنها ما العنه الطبيعه للحس والحركه الارادية في جميع الحيوان عامه وللعقل والتمييز في الانسان خاصه ٥

كل فعل من الافعال يتم باعضا كثيره فجميع تلك الاعضا اصول في ذلك الفعل

لان بل عضوا واحدا منها هو الاصل لسايرها ومخصوص بذلك الفعل وباقي الاعضا اعوان معونه له اما لقبول الفضل او لتعيتها واما احد منه ويودي الى غيره واما ان يحفظه ويوقيه ٥

واي الاعضا الغذايه هو الاصل

اعلم ان ملك الاعضا الغذايه الكبد لانه هو المغير لعصاره الغذا ويتمهلها او المسهل لها الى كل واحد من الاعضا لتغذيها

وما الذي اعد لمعونته

اما الالات في ذلك فالفم والاسنان فانها تهي الغذا وتعده للمعده والمعده تعده للكبد ٥

وما اعد لنفوده من المعده الى الكبد

للامعا الدقاق والماساريقا ∴ وما اعد لنفوذه الى سائر الاعضا البدن ∴ فالعروق ولولها العرق الاجوف

وما اعد لتنقيه الفضول وتخليصها من الدم

فالطحال والمراره والكلى والامعا الغلاظ ٥

وما اعد لقبول الفضول ودفعها الى خارج

بمنزله المعا المستقيم وللمثانه ٥ وما اعد لاخراجه من الكبد ويوصله الى غيره فالعروق ∴ وما اعد لتوقيته فالغشا الذي يعلوه وصفاق البطن ٥

واي الات التناسل هو الاصل

الانثيين والمعين لها لوعيه المني في الرجال والنسا والارحام في النسا لانها تكون الولد من المني ٥ وما اعد لمعونتها فالذكر وما اعد لتحصين الانثيين ويوديه الى غيره فاوعيه المني والذكر لان يوصل المني في الذكور يحدر المني من الانثيين ويوديه الى الذكر ويصبه الذكر في الرحم ٥ وفي النسا يحدر المني من الانثيين ويصبه في الرحم ٥

واي الاعضا الحيوانيه هو الاصل

القلب لانه معدن الحيوه وينبوع الحراره الغريزيه ٥ ٥ ٥

واي الاعضا هو المعين له

الريه والحجاب وعضل الصدر فان بتحركهما يكون دخول الهوا الى القلب واخراج البخار عنه ٥

وما اعد لما يحدر منه ويوصله الى غيره

فالشرايين توصل منه الى جميع الاعضا الحراره وقوه الحياه

وما الذي يوقيه

الغشا المجلل له والمستبطن للاضلاع والصدر ٥ والثرب

واي الاعضا النفسانيه هو الاصل

الدماغ ∴ لان منه تنبعث الحركة الارادية والحس الى جميع
الاعضا ۵ واي الاعضا هو للحس له
العينان والة السمع والانف والة الذوق واللمس وكل واحد
من الحواس يودي اليه ما يحسه من خارج فيميزه ويدبره
بحبل العصب والعضل تحركان متى هم الدماغ بالحركة والاعمال التي
ما الذي اعد لفنون عضلاته ودفعها
الموضع المعروف بالابدان والمخ والعروق المسترية ۵
واي الاعضا اعد لياخذ عنه ويوصله الى غيره
اعضا الحس واعضا الحركة ۵ وما الذي اعد لوضعه
الامور الجسمية وذلك ان الباري تقدس اسمه خلق العظام عمد
ودعائم في جسم الحيوان ليتمكن الحيوان من التوكي والحرافعه
ولتبنى عليها العضل التي بها تتم الحركة الارادية ودليل ذلك ان الحيوان
العادم للعظام كالديدان ونحوها تعذر عليه الانتصاب والتوكي
وما العظم
جسد يابس ارضي صلب عديم الحس بالاغلب ۵
ولم جعل بهذا المزاج اعني صلبة الجرم
لتكون اساسا وعمدا يعتمد عليها باقي الاعضا الموضوعة
عليها فالصلابة في الدماغ اوثق واوفق وايضا فانه احتيج
الى بعضها جنة يوقى بها ما يسترها بمنزلة قحف الراس وعظام
الصدر وما كان من العظم لا يكون على اطراقه الا انه يعسر قبولها

ولم جعلت عظام البدن الواحد كثيرة
ولم تجعل عظما واحدا
ذلك لست منافع وما هي
احدها ان الشخص محتاج الى ان يتحرك في وقت دون وقت بجزو من
البدن دون جزو بمنزلة ما يحرك اليد او الرجل دون باقي اجزا
البدن ۵ والثانية بسبب نفي العضل النخاري مثل ما
ذكرت عظام القحف جعل بينها الشوون ۵ والثالثة
لمنع الافات من التاثير في الكل فان عظام القحف مثلا لو عظام
الضلع لو كان عظما واحدا ولحقته افة لسرت في جميعه فاما وهو من
عظام كثيرة متى انفعل واحد بقيت الباقية سالمة تقوم بالفعل
والرابعة بسبب كبر العضو او صغره بمنزلة ما احتيج
في الفخذ والعضد الى عظام كبار وفي الاصابع الى عظام
صغار ۵ والخامسة لاجل الوثاقة والحرز بمنزلة
ما جعل بعض العظام لذلك مصمتا كعظم اللحي الاعلى ۵
والسادسة لاجل خفة الحركة جعل بعض العظام اجوف
مثل عظم العضدين وبالجملة فان من العظام ما يجري مجرى الاساس
بمنزلة العمارات فعليها تبني الطبيعة جميع الاعضا كبنا السفينة
على قاعدتها وبعضها للجنة بمنزلة عظام الراس وبعضها يجري مجرى
السلاح مثل الشوك التي في عظم الصلب وبعضها مصمت لا تجويف
بل يكون اما في طرفيه مشاش او في باطنه وبعضها مجوف في الانسان

وبعض الحيوان لاجل لين العضل منه ولما استعاق حركه العضل لاجل
ثقلها ولذلك لم تجعل تعالا الابل جفافا وتلقى فيها الصلابه ۝ ۝
ولم جعل في العظام المجوفه مخ ۝ قال قوم لاجل غذاها
فان العظام لما كانت منافيه للدم جعل المخ متوسطا بينهما
ووصل الى هناك بتوسط المسام واذا تعذر فيها ذلك وقد اها
وقال اخرون انما جعل لاجل التحص وذلك انه يكون من
فضله الدم الحاد لبعض العظام من داخل كما يسحنها العضل
من خارج ولو لم يكن من داخلها مخ لكان الهوا داخلها
وهذا اذا برد من العظام عاد فبرد ها ۝

وما المخ

رطوبه دسمه جامده في جوف العظام لا يحس ۝

لم تغتذي العظام من المخ الذي في جوفها

والاعضا انما تغتذي بان يبعث الغذا فيها

فان كان المخ هو غذا العظام فالعظام المصمته بماذا تغتذي

ان العظام لا تغتذي من الدم لغير متوسط بل يستحيل الى طبيعه المني
وبعد ذلك تغتذي لان الاعضا التي من المني من المني تغتذي ۝

ولم صارت العظام مختلفه

لان افعال الاعضا التي هي دعام لها مختلفه فلهذا انبات
الطبيعه فصيرها باشكال مختلفه بحسب ما يحتاج اليه فجعل
بعضها صغيرا وبعضها كبيرا وبعضها صلب والبعض لين ۝

ما الوصله

الوصله هي الزايده وهي جسم صغير صلب متصل بنهايه عظم كبير
مجوف ويقال لها موضوعه من عظمين منفصله باصرها مرتبطه
بالاخر وخلقت حتى لا ينكسر العظام عند المماسة والالاحقه هي وصله
صغيره قويه مع عظم كبير ضعيف ۝

وما الفرق بينهما

ان الزايده من جمله العظم واللاحقه عظم اخر منحرفه والعظام
التي لها لواحق بمنزله العضد والزند الاسفل من الساعد
والاعلا وعظم الفخذ ۝

ما الجلد

غطا للبدن ذو عصب هيانه الطبيعه يغطي به ويوقي اعضا
البدن مما يطرا عليها من خارج وقال ان الباري تقدس اسمه
جعل الجلد الذي يعلو اجله البدن يستره من الافات العارضه
له من خارج ولذلك جعل معتدل في الكيفيات ليحس بما يرد عليه منها
غير انه ارق واضعف والين واعدم شعر من جلود باقي الحيوانات
وجعل مختلفا في الرقه والغلظ والصلابه واللين ۝

ولم كان ذلك

اما رقته وضعفه ولينه وعدم الشعر فليكون حسه لجودته

فلو كان غليظا صلبا ما فات تعرضه

كان حسه معدوم بمنزله ما نشاهده في الجرم في الجلد من الحيوان

فلو وجد عليه الشعر كما نشاهد على

جلود الجبهه والفم وعيرها ماذا كان يعرض

عدم الحس انفصال

فلو كان قويا ما الذي كان يعرض

ان يكون يعصد الطبيعه به باطلا لان الطبيعه جعلته معدا
لقبول الفضلات المتدفعه من الاعضا القريبه منه فقبلها
لضعفه فلو كان قويا لم يقبلها ولهذه العله ايضا جعلته مثقبا
نقب صغار مبثوثه في جميع اجزايه متقاربه لتخرج منها
ما يتحلل ويصل الى الجلد على سبيل البخاره فاما اختلافه
في الرقه والغلظ والصلابه واللين واتصاله بما تحته من الاعضا
فلاجل مقاصد مختلفه مثل رقه جلده الوجه لاجل ما احتاجت
اليه من الصفا واشراق اللون لان كان الجلد الرقيق يتادى
اشراق الدم منه الى الخارج اكثر مما يتادى من الغليظ ٥
وجلده باطن القدم فانها جعلت غليظه لئلا يدخل في
الرجل عند المشي شي من الاجسام الحاده واما جلده الراحه
فانها جعلت الى ان تكون معتدله اعدل من جميع الجلد
لتسرع اليها البعد الاستحاله نحو طبيعه المحسوس
جعلت لينه مقبوله لئلا تنكسر ٥
واما جلده اسفل الرجل فجعلت صلبه لتصبر على المشي

ولم اختلف اتصال الجلد بما تحته

لاختلاف المنافع المقصوده منه ٥

وكيف ذلك

لان منه ما اتصاله التحاما لا يمكن فيه ان يسلخ ولا ينفصل عنه
وهذا اما بالعضل نفسه كجلده الجبهه وجلده الجبين واكثر
جلده الوجه والشفتين وجلده المقعده وربما كان اتصاله
بالعضل بمنزله اتصاله بالعضل الموضوع على الجبهه وهذا اعني جلد
الجبهه وعضلها لا يمكن ان يميز احدهما عن الاخر بالسلخ والكشط
وذلك لشده التحامها ومن هذه جلده الجبين ملتحمه بعضلها
وجلد الشفتين وطرف المقعده مختلط بالعضل حتى لا يمكن سلخه
عنها واما اتصاله بوتر كمثل جلده الراحه فانها متصله بالوتر المبسوط
على باطن الكف هذا الوتر منشاه من العضل الناتي من جانب الساعد
الانسي وهذا قبل ان يبلغ الى الرسغ يتبسط وبعض هو بعد مفارقته
للرسغ تنبسط ايضا حتى يغشى جميع الكف والاصابع ٥

ولماذا كان اتصاله على هذه الوتيره

لثلثه منافع ٥ وهي ٥
احدها ان يكون باطن الكف ذكي الحس ٥ والثانيه لئلا يكون عليه
للشعر لان الشعر يمنع من جوده الحس ٥ والثالثه ليمتزج
صلابه الوتر بلين الجلد فيعتدل ويكون اجود في ذلك الحس وهذه
تحرك الا من جلده باطن القدم واما في الجلد المغطي للاعضا
في غير هذه المواضع فان لحمه غشا رقيقا شبيها بنسج العنكبوت

ولماذا وجد

لحمه وبين العضل وهذا متى سلخ انسلخ بما هو سعي وهذا هو
الذي يشهوان يسمى جلدا على الحقيقه ٥
فاما الشعر فسنذكره عند ذكرنا الامراض العارضه لسطح البدن

كم هي اصناف العصب

ثلثه وما هي

احدها ما ينشو من الدماغ والنخاع وهو الذي يسمى عصبا بالحقيقه
ومنها ما ينشو من العظام ويسمى رباطا ومنها المجتمع من هذين
وهي اطراف العضل ويسمى الوتر وهذه الثلثه منفعتها في
المنظر حسب محلته في الاصل ٥

ما الرباط

عصب ينبت من اطراف العظام بارد يابس عديم الدم لا حس له الين
من العظم واصلب من العصب النابت من الدماغ ٥

وما منفعته

له منفعتان ٥ وما هما ٥
احدهما انه يربط قطع العظام بعضها ببعض في مواضع المفاصل
وبهذا تكون العظام في بعضها [illegible] كعظم واحد لكي
بعضها لبعض غير متحيز وهو بمنزله الحساب المركبه [illegible]
والثانيه ان يربط العضل بالعظام ولهذا اشكال مختلفه بحسب
ما احتيج اليه منه بعضه [illegible] حول القصبه التي اعد لتربطها
مع غيرها ولهذا يكون في المواضع العاريه من العضل

ليحوطها من قبول الافات بمنزله مفصل الرسغ والزند وبعضه عريض
ولهذا يكون شديد الوثاقه وبعضه رقيق كالغشا بمنزله
المحاسن وهذا وحده يوجد في الاعصاب والعروق من صلابه
للعظام عديم [illegible] ٥

ما الاوتار

هي نهايات العضل وهي مركبه من العصب الجائي الى
العضل ومن الرباط وهي وسط بين العصب والرباط ٥

ولم تكون تولدها

ان الطبيعه لما عزمت على ان تجعل العضل آله للحس والحركه
اوصلت اليها العصب الصاير من الدماغ اعني النخاع
وبسطته بسطا بالدقاق [illegible] وخلطه معها بسطا من
الرباطات النابته من العظم لتكسبه [illegible] صلابه وقوه وجعل
هذه البسطا كالسدى وجعل فيما بينها اللحم مقامه
فيما مقام اللحمه ثم احدثت من طرف العضله التي تلي العظم
المتحرك بها جسم لا يخالطه شي من لحم العضل وهذا يسمى وترا
يأتي العضو المحتاج الى الحركه والحس بالحركه والحس ٥

واي منفعه له

انه يأتي العضو الذي هو متصل به بالحس والحركه ويربط العظام
بعضها ببعض ولهذا جعل شكله مختلف ٥

وكم هي اشكاله

بلغ

ثلثه وما هي
احدها ان بعضه رقيق واحتيج اليه لمنافع ٥

وكم هي

ثلثه وما هي
احدها ان يعطي العضو جوده الحس وذلك اللمس بمنزله
الوتره المفروشه تحت جلده الراحه لحاجه الكف الى اختبار
جميع الكيفيات الملموسه والثانيه لتمنع صلابه العضو
بمنزله الوتره المفروشه تحت جلده القدم لما احتيج اليه من جوده
حس اللمس مع الصلابه المحتاج اليها للصبر على المشي
في المواضع الخشنه والثالثه لتستر وتوقي جميع العضو
مثل ما تفعل الوترين الناشيين من العضلتين المستقيمتين على البطن
فانهما تبطنان وتلتحمان بالصفاق الممدود على البطن وتزيدان في
صلابته وكذلك ساير الوتار الناشيه من عضل البطن تزيد في
في قوام الاغشيه ٥

والشكل الثاني

كونه مستديرا جعل هكذا ليبعد عن قبول الافات
بمنزله الاوتار التي تلي مفصل الرسغ من العضله الموضوعه
على الساعد ٥

والثالث

كونه عريضا في شكله متصل بنفس المفصل واما صلب كركل
ليلقا من المفصل اجزا كثيره فتزيد به الوثاقه

وكيف ذلك

لانها تحس وتتحرك وترتبط العضل بالعظام وهذه منفعتها

وما الاعصاب

اجسام طوال بيض عصبيه اللحم تجوف الظاهر ما خلا عصبتي
العين ناشيه من الدماغ والنخاع بغير متوسط متصله
بالاعضا بغير متوسط حامله اليها بالحس والحركه الارادية

ما الصفاقات الملبسه على العظام

اجسام لطاف ذوات عصب تلبسها الطبيعه شبه
كسوه العظام ٥

وما الاغشيه

اجسام لطاف عصبيه الجسم مغشيه وموقيه للاعضا
التي لا يمكن ان يكون عليها لحم كثير ولا جلد مثل كالجلد على الاعضا
الباطنه الان من الاعضا ما لها غشا واحد رقيق مجلل لها
يحتوي عليها الا من جهه لا يمكن كشطه عنها بسهوله لانه يجمع اجزا
كل واحد منها ويجمعها من غير منزله العضل ٥

وما الحاجه كانت الى هذه

وجودها الثلثه منافع

وما هي

احدها كما قلنا ان يجمع العضو ويحوزه من غيره والثانيه ليمنع ان
يماس بعض الاعضا بعض عند مصاكتها في وقت الحركات
والثالثه لتكون متى بان بعض الاعضا افه كانت البواقي سليمه

منها ن **ولم جعلت الاغشيه رقاقا صلابا**

اما رقتها فلئلا تحمل ثقلا كبيرا من مواضع الاعضا فيصعب عليها
وكونها صلابا لتنابث المفسدات ولا تنتقض منها عاجلا ن
وما بالها غشا از كل الاعضا الباطنه فان هذه الاعضا
لها غشا خاص بها منفعته كمنفعة الغشا المجلل للعضل
ولها غشا اخر فوق هذا الذي ملتصق بالذي يشا ويليه
فضا والحاجه دعت الي هذا الغشا لحفظ الاعضا
ولترتبط به العضو بما يليه من الاعضا ولهذا الا يكون له في
هذا الموضع فضل لانه لاصق متحد ك فاما ما كان من الاعضا
في الصدر اكتسا هذا الذي من الغشاوين الغاشيين للصدر ومن
الغشا المستبطن للاضلاع لانه غشا رقيق شبيه بنسج العنكبوت
ملبس على جميع اضلاع الصدر ومنفعته حفظ الاعضا التي في الصدر
من ملاقاة العظام فاما ما كان في البطن كسي غشا من الغشا
المعروف بالصفاق لان هذا غشا رقيق موضوع تحت العضل
الموضوع على البطن وحده من عظم العانه الي طرف الغضروف
الشبيه بالخنجر وهو ممتد على جميع ما في البطن من الاعضا وهو
ملتحم من فوق بالحجاب ومن اسفل بغطي العانه ... على
الاعضا بعلوها من فوق وتقربها تحتها من اسفل على عظم
الصلب وهو يقوم له مقام الجلد الساتر للبدن وللدماغ وما
يحوي فيكتسي الصالغشا بين صلب ولين ه

الغشا

ما العروق غير الضوارب

اجسام طوال مجوفه عصبانيه الجرم ذوات طبقه واحده خلقت
اوعيه وطرق تحمل فيها الدم والروح الطبيعيه وتتوزع على جميع اعضا البدن
قال جالينوس في كتاب الحد ولو من اجل اجسادها رطوبة فهو كذا انها نقال
بقياسها الجماهو اجف وابرد منها فاما بقياس اللحم المحمر فبينا
في ابدنه يابسه ومنشا هذه من الكبد ن

وما الشرايين

اجسام طوال مجوفه ذوات طبقتين عصبانيه الجرم احدهما ايبس واصلب
من العروق النابتيه من الكبد تحوي دم رقيق لطيف وروح حيواني
وتتحرك بالانبساط والانقباض ومنبتها من القلب بالجوارح

ما اللحم

جسم احمر تخالطه العروق الشعريه وما تحويه من الدم وطبعه
حار رطب وقيل هو دم جامد هياته الطبيعه لتملي البدن ن

وكم هي اقسام اللحم ن

ثلثه وما هي
لحم العضل وهو مركب واللحم المفرد بالاغلب واللحم
الغددي ن

وكم هي اصناف هذه

وما ما اللحم الواحد منها

ان منها ما يقوم مقام الاذان بمنزلة لحم عامة الاعضا وخاصه
ما كان منه على باطن اللحم وخارجه فانه يسخن ويدفع عنه

صفر البرد من خارج ويملأ الخلل الذي بين الاضلاع والفقار وهو وطا لما يسلك
على الفقار من العروق وغيرها ويسمى الشتمارج ومنه ما يشابه ما بين
سطانا العصب والرباط بمنزلة العضل او لتقوى اصول الاسنان وبدعمها
ومنها من الزرع مثل لحم اللثة ويشابه ما بين العروق والاحشا
مثل الكبد والطحال والريه وليكون وطا للعروق والعصب والشرايين
وقد يقال عن اللحم الموجود في العضل اذا كان ما خالطه من العصب
قليل انه مفرد ولذلك قال بعض الاطبا ان لحم اللثة ولحم اللهاه ولحم الخصيين
لا يشوبها شي لاجل انما يشوبها قليل ٥

وكم هي اصناف اللحم الغددي

ثلثة وما هي

احدها ما جعل لتوليد الرطوبة النافعة كاللحم الرخو الموجود
في الانثيين لتوليد المني وفي الثدي لتوليد اللبن وفي اصل اللسان لتوليد
الريق ومنه ما جعل ليقبل الفضلات المنصبة الى الاعضا الرئيسة
ليلا يوذيها بمنزلة الغدد الموجود تحت الابطين فان هذا يقبل
فضلات القلب والذي في الاربيتين يقبل فضلات الكبد والذي في الغانغ
يقبل فضلات الدماغ ومنه ما جعل لملأ المواضع الخالية ويكون وطا
للعروق والاعصاب وسندا لها كالموجود منه في المرابض
والغدة المعروفة بالتوثة المفروشة في الاجزا العالية من عظام
القص لتكون دعامة للعروق والغدة التي هي في البطن الاوسط
والموخر من الدماغ ليكون مسندا ووقاية للاشتباك المشيمي ٥

ما الشحم والسمين

هما الطف العضا ودهنيته يجمد وينعقد على الاعضا الباردة كالاعصاب
وهما حيوانيان ابيضان لينان وذلك ان دسم الدم اذا صار الى الاعضا
اللحمية صار غذا لها بمنزلة الدهن للنار واذا صار على الاعضا
العصبانية كالاغشية جمد عليها لبرد مزاجها ولذلك اكثر ما يوجد على
الترب لانه غشاي واما السمين فان كان يوجد على اللحم فليس يوجد
الا على اغشية العضل لبرد مزاجها ٥

وما الحاجة كانت الى الشحم والسمين على الاعضا القابضة العصبانية

لتبلها وتدهنها بما فيهما من الرطوبة الدهنية لانه يخرج يابسة د سوح
اليها اليبس والجفاف عند افراط الحركات ونحو هلو حاجة عند افراط الحركة او
لغة الحر المفرط او عند الامساك عن الطعام ٥

ما الغضروف

جسم عظمي ابيض بارد يابس يتطاع للانثنا والعطف والبسط
من غير انكسار لانه الين من جميع العظام واصلب من جميع الاعضا
البواقي واحتيج اليه لعوضه في بعض المواضع مقام العظام لان
تلك المواضع لا تحتاج الى جسد صلب لا ينثني كالعظام ولا الى جسد
رخو ينطوي كاللحم بل متوسط بينهما كالحال في رووس القص
وصدفتي الاذنين وطرف الانف ونحوها ٥

ما [illegible]

جسم عصباني لحمي يدق الى الصلابة ما هو اسمر اللون خلق ليقوم في

يفصل اعضا البدن فقسمها الاجسام الصلبه فهذه الاعضا فمنزله
المعده والامعا والارحام والمثانه ونحوها ووضع الليف في الاعضا
مختلف فبعضه طولا للبسط والقبض وبعضه عرضا للامساك والجمع
والاسر ... للفتح وبعضه وترابا للحفظ في الفعلين جميعا فاما الاظافر
فقد تقدم ذكرها ٥

ما الاظفار

اجسام عراض بيض رقاق وعديمه الحس في نفسها موضوعه في رووس
الاصابع مربوطه باللحم والجلد الذي يعلوها ابتداوها من جنس الاوتار ٥

ومماذا تكونت

قد اختلف في ذلك فقال جالينوس في كتابه في الحدود هي رووس
الاعصاب وقال في موضع اخر هي من فضول الثالث فمن لهذا
منزله الشعر بل لا تغتذي وقال قوم هي عظام غضروفيه لينه وانها عصب
الي العصب وعرق ضارب وعرق ضارب لانها تغتذي وتنمي وانما جعلت
لينه غضروفيه ليطاق تحت ما اتاكها ولا تنصدع وخلقت ذاته التشو
لاجل ما يعرضها من الانفصال لمصادمه الاجسام الخارجه لها ٥

ولماذا خلقت

لتشد رووس الاصابع وتقويها لتتمكن بذلك من لقط الاجسام الصغار
ومسكها ولتكون اله في الحك والبسط والنتف ولتكون كالسلاح
عند الهراش ٥

ما التشريح

لتفصيل اجزا البدن بعضها من بعض ومعرفه طباعها والاطلاع
على الاعضا الباطنه ٥

ما منفعه التشريح

ان تعرف جواهر الاعضا وطباعها واشكالها واعدادها واتصالاتها
ليتمكن بذلك من يذهب الى الحاله الطبيعيه من خرجت عنها انا لا نقدر
على رد الخلع وجبر الكسر والقطع والبط والكي للاعضا من احتجنا اليه على
ما ينبغي دون معرفه التشريح واذا احدث بعض الاعضا قرحه او انفت
منه دم وعرفنا من التشريح ان ليس هناك عرق كبير لم نبال وان عرفنا ان هناك
عرق عظيم او شريان احتجنا الى حبس الدم ومقاومه العرض
الطارئ ومتى عرفنا جوهر كل واحد من الاعضا احتجنا ...
في حفظه على طبيعته ... ان يورد عليه ما يخرج لو يبقى ...

وكم هي الطرق المسلوكه في التشريح

طريقان وما هما
ان منه ما يكون بطريق العرض ومنه ما يكون بالاراده

وكيف ذلك

لما الذي بطريق العرض فمثل ما يعرض في الحروب عند خروج
الكبد والريه وباقي الاعضا الضربه تلحق الانسان وما يكون بالاراده
فهو الذي تتولى نحن تشريحه باليد ٥

وكم هي الطرق المسلوكه فيما تولاه نحن

طريقان وما هما

تشريح الاحيا وتشريح الموتى

اما تشريح الموتى فانا نقف منه على جوهر كل واحد من الاعضا
وعددها وعظمها وخلقتها ووضعها وذلك انا بالتشريح
نقف على اي الاعضا الاجزا لحمي واي عصبي ونعلم ان لحم الثدي غير لحم الرية
وغير لحم الطحال ونعلم كم مبلغ عدد العظام والعروق والاعصاب
والشرايين التي في كل واحد من الاعضا وعظمها ونعرف ان شكل
العضل مستطيل وشكل الكبد هلالي وان في الجمجمة ثقاب تسعة
وان جسم الرحم خشن وقصبة الرية مثلثة ونقف على موضع الاعضا وان
حدبة الكبد تتصل بالحجاب ٥ واما تشريح الاحيا فنستفيد
منه الفعل والمنفعة والمزاج اما استفادة الفعل فلانا اذا عزمنا
نمسك العليل بطل الحركة النفضية فنعلم انه الاصل فيها وعند ما نحبس
اصل العصب الذي من الدماغ لا يتحرك البدن فيستدل على انه الاصل
في الحركة المكانية ٥ واما الفعل هو حركة بعلته تصدر عن
اعضا الحيوان باحد الاشيا الموجودة لذلك العضو واما المنفعة هاهنا
هي التي يعين على ذلك الفعل ٥

ما مثال ذلك

الرطوبة الجليدية بها يتم البصر والتي مما في العين يعين على ذلك
واما استفادة المنفعة فانا عرفنا بقطع اللهاة نتوذ الرية فعلم
منفعتها في وقا الرية والقلب فاما المزاج فانا اذا وضعنا اليد على كل واحد
من الاعضا وهو مكشوف عرفنا مقدار حرارته وبرودته وبالجملة فان

التشريح نافع في العلم والعمل جميعا ٥

في اي الاعضا تظهر قوة الفعل

في القلب والدماغ والكبد ونحوها

وفي ايها تظهر المنفعة

في العروق والشرايين وما اشبهها ٥

وايها يظهر فيه معا

في اللهاة وما اشبهها ٥ وكيف يتغير ايها فيما مع العلم والعمل

اما في العلم فانه نقف على الحقيقة ان الاحوال عضو قرحة
وكان لحما انها سريعة وان كان عصبانيا فالضد وان شاهدنا قروح قرحة
مدورة مع الذبل انها تشفى علمنا انها من الاعضا الغلاظ وان
كانت صغيرة فمن الدقاق وبه نعرف اشكالها واوضاعها من الاعضا
ولوضاعها وانما لها بعض بعض وامزاجها وجواهرها حتى متى
شاهدنا فعل عضو قد بطل او منفعته علمنا انه مريض واما في العمل
فنعرف ان يدبر كل واحد من الاعضا ينبغي ان يكون بحسب مزاجه
وجوهره وشرفه وموضعه من الباطن والظاهر وكبره وصغره
ونحو ذلك ٥

كم هي العظام الموجودة في البدن

مايتان وثمانية واربعون عظما ما خلا العظم الذي في الحنجرة
والذي في القلب والسمسمانية التي فيما بين السلاميات في الكوربان

وكيف تنشر ذلك

الانسان الجنب كل عضو

ان منها في الراس ستة من ذلك في اليافوخ اثنان وفي موخر الراس واحد
وفي الجبين اثنان وفي مقدم الراس واحد ۝ وعظام الزوج
في كل [illegible] اثنان مطبقان ۝ وفي الوجه مع اللحيين سبعة عشر
من ذلك في العين ستة وفي الوجنتين اثنان وعظمان فيهما الثقبتان
يتنفس من المنخرين الى الفم واللحيان العليان واللحيان الاسفلان
وفي الانف اثنان والعظم الشبيه بالوتد ۝ ومنها الاسنان
والاضراس اثنان وثلثون من ذلك في كل جانب من الاربعة خمس اضراس
وثنيتان ورباعيتان ونابان ومنها في كل يد اثنان وثلثون عظما من ذلك في راس
الكتف واحد وفي الكف واحد وفي العضد واحد وفي الذراع قصبتان
وفي الرسغ ثمانية مصفوفة صفين في الاعلى منها ثلثة وفي الاسفل
اربعة وواحد منفرد ۝ وفي مشط الكف اربعة منضودة
وفي الاصابع خمسة عشر عظما تعرف بالسلاميات ومنها في كل
رجل احد وثلثين عظما من ذلك في الورك واحد وفي الفخذ
واحد وفي الرضفة واحد وفي حسبها اثنان يسميان الوزنان
وفي الساق اثنين وفي الكعب واحد وفي العقب واحد وفي
العظم الزورقي واحد وفي الرسغ اربعة وفي مشط القدم خمسة وفي
الاصابع اربعة عشر ومنها في الفقارات [illegible] من ذلك
في العنق سبعة وفي الظهر اثنا عشر وفي الحقو خمسة وفي
العجز ثلثة وفي العصعص ثلثة ومنها الاضلاع اربعة وعشرون في
كل جانب اثنا عشر سبعة منها تتصل الى القص وخمسة لا تتصل به

ومنها عظام القص سبعة ومنها الكتفان والترقوتان فذلك مايتان
خمسة واربعون عظما ۝

على كم جهة يكون تركيب العظام بعضها على بعض

على ضربين ؛ وماهما
انه يكون اما بالمفاصل او بالالتحام ۝

ما المفصل

مجاورة طبيعية بين عظمين ؛ والالتحام هو اتحاد طبيعي بين عظمين

وكم هي انواع المفاصل

نوعان ؛ وماهما
احدهما موثق وهو الذي لا يتحرك حركة ظاهرة مثله مفصل
الرسغ ويقال لها الوثيق والاخر سلس وهو الذي يتحرك حركة
ظاهرة مثل مفصل المرفق ويقال له الجدل ۝

والى كم قسم ينقسم السلس

الى ثلثة اقسام ؛ وماهي
المطرف فهو الذي فيه حفرة احد العظمين ضيقة قصيرة ويقال
لها صنعة والراس المداخل فيها قصير يسمى قس ويسمى المفصل
[illegible] والمغرق وهو الذي حفرة العظم فيه عميقة والعنق
المداخل فيها طويل [illegible] فيها ويقال للمغرق الغاير حوصه
وحق ويقال للراس رمانة ويقال للمستدق عنق [illegible]
[illegible] مثاله مفصل الفخذ والملاط هو الذي لكل واحد من العظمين

راس يدخل في نقرة في الاخر ونقرة تدخل فيها راس العظم الاخر بمنزلة
مفاصل الفقارات ٥

وما الحاجة كانت الى المفاصل

لاجل الحركة فجعل في راس احد العظمين زايدة مستديرة وفي راس
الاخر حفرة بمقدار ما يحتاج اليه من دخول تلك الزايدة في
تلك الحفرة وجعل شكلها متقارب بعد دخول الزايدة في الحفرة
ليصير مفصل يتحرك في وقت الحاجة واحكمت الطبيعة ذلك بان صيرت
حول بعض تلك الزوايد حروف كما تدور كالافريز ٥

ولم ذلك

لئلا تزل الزايدة الى قعر الحفرة وربما كان يعسر لها حركتها
وتلطفت في احكام ذلك بان البست على الحفر والزوايد اجسام
غضروفية وغرتها برطوبة لزجة دسمة لتسهل حركتها وربطت راسي
هذين العظمين برباطات نابتة من نفس العظمين لئلا ينفرض عند الحركات
القوية للمفاصل الخلع وجعلت الزوايد والحفر مختلفة بحسب
الحاجة الى حركة ذلك المفصل ٥

وكم هي اصناف الموثق

ثلثة ∴ وما هي

احدها تركيب بخياطة بدرز وهو ان يكون لكل واحد
من العظمين اسنان كاسنان المنشار يدخل فيما بين الفرج
التي في العظم الاخر ويسمى شوون واكثرها شان هو في عظام القحف

والثاني بالمطابقة وبالبيقة على خط مستقيم وتسمى اللصاق بمنزلة
اللصاق عظمي اللحي الاعلى بالقحف واللصوق عظام اللحي بعضها
ببعض ٥ والثالث بتركيبه على جهة الركز بمنزلة ركز
الاسنان في اللحي الاعلى والاسفل ٥

وكم هي انواع الالتحام

نوعان وما هما

التحام ماسه وهو التحام عظم بعظم من غير ان يصل بينهما والاخر بوسط

وكم هي اصناف المتوسط

ثلثة وما هي

غضروف ورباط ولحم ويجب ان تعلم ان ما كان من العظام صلبا فراسه
نابتة منه ويقال له الزايدة وما كان رخوا فراسه ملتصق به
ويقال له الكتيفة واشتمال جملة عظام بدن الانسان ورسمها ينال الجثة

كم هي المطالب التي تلتمس في معرفة عظم القحف

ثلثة وما هي

كونه وشكله واجزاوه

وكيف ذلك

اما كونه واحتيج اليه ليكون حافظا للدماغ ولما كان الدماغ قويا في فعله
وضعيفا في جسمه احتاج الى وقاية توقيه وهذا الوقا
موجوده يستعسر لانه ان كان صلبا لزمه ولازاه وان كان لينا ينصدع

حف عليه عرانه لا نمكن من حفظه ولهذا بلطف العنايه الالهيه
بجعلته نابيا عن الدماغ وجعلت بينهما سبطان
وقد قيل كيف مكن في عظام الراس الحافظه للدماغ مع صلابتها
وقوه يبسها ولينه وضعف حسه وقوه افعاله لئن لا يضر به
لان بينهما منجسان بهلت ولين فالصلب مكافح للعظام ملاقيا لها
واللين ما سا لجوهر الدماغ ولهذه العله جعل بين الدماغ والعظم
المحيطه به فضا ولما شكله الطبيعي فجعل مستديرا وهو ان يكون
طوله ازيد من عرضه ٥

لماذا

لمنعتين وماهما
احدهما ليس انفعاله لان الشكل المستدير عسر الانفعال
والثانيه لكنها تسع من جوهر الدماغ مقدار اكثر وجعل
مصغوطا من جانبيه لاجل نقبي الاذنين وجعل له نتو من قدام
لاجل اعصاب الحس ونتو من خلف لينبت منه النخاع ٥

وكم هي اشكاله الخارجه عن الطبع
التي يسمى المستفطه

ثلثه وما هي
اما عدم النتو الذي من خلف ومن قدام واما عدم التسوا الخلقي
او المقدم واما اخراله فقد قلنا انها سبعه سنه منها خاصيه
به وواحد مشترك ٥

يوم ... المصنف

وذكر ان الطب انما هو حيله ٥ ما الراي الذي يعتمد افرون من قال
بقوله اعلم ان هولا يرون ان الطب انما استخرج بالتجربه حسبما
تجربه الانسان لو شاهد معلمه واسلافه يفعلونه لو يجربه هو
ولا يعتمد بلا ولا يقدم ما لم يجربه لتعداد كثيره بل اذا جربه دفعات
منهم وثقه وحفظه وعلمه لغيره وعده بابا من ابواب الطب ::
وماذا استعملون في استخراج التجربه يستعملون نوعين وما هما نوع التشبه
ونوع النقل والى كم قسم ينقسم نوع التشبه الي ثلثه انواع وما هي
التشبه بالطبيعه * مثل ان يسهل الطبيعه في يوم بحران فيستفرغ ما في البدن
لما انقي او من علف او عرور بول او باستطلاق بطن فبرا المريض فبعد فعل
الطبيعه مثل ذلك فيمن يشابهه مثل ذلك المرض برا ::
وما مثال التشبه بالعرض مثل ان يقع على مريض ... في محمول فيقع
له عرقا او يجرحه جارح فيخرج منه دم كثير فيبرا به فيحتذى مثل ذلك في قوم اخر
مسروين :. وما مثال التشبه بالاراده مثل ان يشتهي المريض ما باردا او
حارا فيكون به شفاه من مرضه فبعد ذلك فيمن به مثل مرضه فتداوا
والى كم قسم ينقسم نوع النقل الي ثلثه اقسام وما هي النقل من مرض الي مرض
ومن دوا الي دوا ومن عضو الي عضو :: وما مثال ذلك لما من مرض الي مرض
مثل الاسهال من الحمره الي النمله :. واما من دوا الي دوا مثل النقله من السفرجل
... واما من عضو الي عضو مثل السعال من الكبد الى العضد ...
... واما للسنه ... التجارب على ماذا الفهد ... والحيل العشر
... وما هي ... طبعه الاجسام :: وحركه الادويه :: واسنان المرضى

× والتشبه والتشبه الاول يشمل النسبه بالعرض والطبيعه في مثل التشبه بالطبيعه

واستنباطها

وكيف ذلك لما طبيعة الاجسام فلم يعلم امزاجها وهيئاتها وسحناتها وملاماتها
ونحو ذلك : اذ كانت الاجسام باسرها انما تستحيل في نفس طبايعها
ولا في قوى المفردة ولا جل الاحوال انها ما تختلف اصناف تدابيرها
والادوية النافعة لها فلما نظر هولاء في طبايع الادوية والاغذية فلان الدوا
يحتاج ان يكون مضادا للمرض والغذا يحتاج ان يكون مشاكلا لطبيعة البدن
فاما نظرهم في الاسباب فلانه برفعها يرفع الاعراض وقد يلزمهم ان يعرفوا
ايضا الاسباب التي ليست بضرورية لانهم بها يكون حفظ الصحة ورد الصحة
وهذه الفرقة تعول على استخراج ما يكفيها نظرهم وتستعمل في ذلك المنطق
والتشريح والاستدلال :: فاما باسلس واصحاب الحيل فيزعمون ان النظر
في جميع ما تعول به اصحاب القياس واصحاب التجارب فضلا لا يحتاج اليه
وان المرض هو المرشد الى نفس علاجه ويجمعون الامراض
في ثلثة اجناس :: مرض احتباس
واحتقان :: ومرض استرسال وانبعاث
ومرض مجتمع من هذين ٥ ::
ورأى هذه الفرقة مدون لا يحتاج الى ذكره
على ان من اراد استقصا ما ذكرته هاهنا ارا[د]
كلام هذه الفرق فليقرا ما شرحه جالينوس
كتاب فرق الطب ::
وكتابه في التجربة الطبية :: وكـ
في اثبات صناعة الطب

٦١

وذكر ان الطب انما هو حيا ومن الاطبا المذكورين في الفرق التي
بين بوماندس وفلاطن الطب يقسمون بليه اقسام اصحاب
التجربة وهم ابزا الافراعيطى :: وسحيس :: والفنس
وفليس :: واغافوطمس :: واكسمازوبس :: ومليس
واما اصحاب الحيل فمنهم :: ماناخس :: وماساوس
وعرمانس وعرعولس :: وبوبيبس :: ن
واما اصحاب القياس فمنهم ابساعورس :: والفولوطمس
وملخاطس :: ومنفولوس :: وسوبقس ٥
فلما ظهر افلاطن ونظر في المقالات علم ان التجربة وحدها خطر
رديه والقياس وحده لا ينفع فانتحل الامرين جميعا واحرق
الكتب التي الفها باسلس واصحابه ومن انتحلها وابتدا
من التجربة والقياس فترك الايت العميقة التي فيها
الاراء جميعا ٥ :: وبقي افلاطن وخلف من بعده تلاميذ
ستة وهم ٥ ميبوس وافرده بالمدن للاوتان
وغوارس وافرده بالفصد والكي :: وماقروروس وافرده
بعلاج الكلاكات :: وبرحبس وافرده بعلاج العين
وفاتيس وافرده بجبر العظام المكسورة واصلاح الجروح
ولم ... عرض لي هذا ذكر سيرة هولا ومن مضى من الاطبا وكم
بين الطب حين تبدا اهرها هاولا التلاميذ الستة وبين من خلفوه الى ان
ظهر اسقلبيوس الثاني ٥

[illegible]

ذكر الاطبا المذكورين في الفترة التي بين افلاطن واسقليبيادس الثاني

مينى ∴ واغواعيس ∴ وباسطوس الطبيب ∴ وامبلوس
وغوسطوس ∴ وابرافلس الاول ∴ واندروماخس القديم
وافلاغورس ∴ وماحسس ∴ بسطس ∴ وسعورس
وعالوس ∴ وما باهباس ∴ وعرفليطس ∴ وماناطس
وفاعورس الطبيب ∴ وماجلس ∴ وعالوس ∴ وماناموس
قال اسحق وكان من الفلاسفة في هذا الوقت
فوناغوريس ∴ وبلبيس ∴ وناورن وابرافليس ∴ وساوري
وطيماوس ∴ واكيبافيس ∴ ودمقراطيس ∴ ومالبسبس

ومن الشعرا في هذا الوقت

لوميرس ∴ وفافلس ∴ ومارقس ٥ فلما ظهر
اسقليبيادس الثاني نظر في الاما الفنيه فوجد ان الذي
يحب ان يعمر هو راي فلاطن فانتحله ثم توفي وخلف
ملته بقراط بن ابرافليس ∴ وملفاريس ∴ ووارخير
ولم يمض مده اشهر حتى توفي ملغاريس ولحقه وارخس
بقراط وحيد دهره كامل الفضايل معلما لسهل الامت
به يضرب المثل في طبيب فيلسوف الى ان بلغ به الامر انه
وسننه طويله وقوى صناعه القياس والتجربه بقوته
لطاعن ان يتحلها وعلم الغربا الطب وجعلهم سبيلا

للحاف على الطب ان يفنى من العالم كما ذكر ذلك في كتاب عهده
الى الاطبا الغربا الذين علمهم ما الذي دعاه الى ذلك
فلما توفي ابقراط خلف من الاولاد من ال اسقليبيادس ومن غيرهم
ماسلوس ∴ ودرافن ∴ ومالابارميا ابنته ٥
ومن الاولاد بقراط بن ماسلوس ∴ وبقراط بن دارقن
ومن التلاميذ من اهل بيته وغيرهم من الغربا
لاون ∴ وماسرجس ∴ وسقلبانوس ∴ وفولوس اجل
التلاميذ وخليفته ∴ ومانبيون ∴ واسطاث
وساوري ∴ وغورس ∴ وسسقلوس من اهل بيته
ونابالس ولم يزل الطب ينتقل من هولا الى ان علو
الوقت جالينوس والاطبا المذكورين في الفترة التي بين بقراط
وجالينوس خلا التلاميذه بقراط في نفسه واولاده منهم
سسلقوس الطبيب المفسر لكتاب بقراط ∴ واغلاوس الاول
الطبيب ∴ ولوفس ∴ وارسطراطس الباني القياسي
ومينى الثاني ∴ وعالوس ∴ ومن قرنطوس صاحب
العقاقير ∴ وسفاليس المفسر لكتب بقراط ∴ ومانطابس
المفسر ايضا لكتب بقراط ∴ وغولبس الطابطاي ونفس
واندروماخس الذي في العهد ∴ وابلابس ∴ وبيرناجيس الملقب
بالبديع وروفس النبيل ∴ وفوس ∴ وارسجانس ٥
وديسقوريدس الاول المفسر لكتب بقراط وطيماوس القسطنطي

المفسر لكتب بقراط ∴ وساديبطوس الملقب بموهبه السني المعجونات
ومساوس الملقب بالمغتنم للطب وارس الجبلي وذلك انه وقع اليه كتاب
بعد احراق كتب ماسلس الاول الجبلي فانتحله وقال لا صناعه
غير صناعه الحيل وذكر انها صناعه الطب الصحيحه واراد ان يصد
الناس عن اعتقاد القياس والتجربه ووضع في الحيل كتابا فلم يزل
مع الاطبا بعض يقبلها وبعض لا يقبلها حتى ظهر جالينوس
فناقضه عليها وافسدها واحرق ما وجد منها وابطل هذه
الصناعه ∴ وافريطن الملقب بالحزين صاحب كتاب الزينه
واربابيسويس ∴ ومارطوس ∴ ومافرلوس ∴ ومارقس
وبرعانس ∴ وهرمس الطبيب ∴ ومولاس ∴ وحاجونا
وحلمانس ∴ هاولا اسا عشر من الاطبا اللذين اولهم
افريطس ∴ يعرفون بمعاصف بعضهم بعضا في تاليف الادويه
لمنفعه الناس بالبروح الاي غير لاتصال بعضها ببعض
وفيلس الحلقودي الملقب بالعلاج من قبل جراته واقداره على
العلاج في الامراض الصعبه من حيث لا يخطي في علاج البته
ودمقريطس الثاني ∴ وابروسلس ∴ والسادر الطبيب
وافرودسن ∴ وبطلميوس الطبيب ∴ وسقراطيس الطبيب
ومارقس الملقب بعاشق العلوم وسورس ∴ وبورلس
مادح العلوم ∴ وبناذريطوس الملقب بالساهر ∴ ود
بقدبه الانفس صاحب النفس الزكيه النافع للناس

الجليله المتغرب السايح في البلاد المفتش لعلوم الادويه المفرده من البراري
والجزاير والمحاول لها المجرب للمعود لمنافعها قبل المسله عن نقلها المعود
حتى اذا صحت التجربه عنده فوجدها فدحت له بالقياس
للمسله غير محالفه في التجربه اثبت ذلك وصوره وهو راس كل
دوا مفرد وعنه اخذ جميع من جا بعده فطهر الملك
القس الزكيه التي سقفت محبه لا صطناع الحاجات الى الناس
وبلاديوس المفسر لكتب بقراط ∴ وبلابطرح لعزله طبيه فلذهه
اخذ عنها جالينوس الادويه شي وعلاجات شتي خاصه بالحرب
في ذلك المسمى لهو الشا ٥ ∴ واسقليبادس ∴ وسرابيون
الملقب بالدهري ∴ وابرافلس الطاركلي ∴ وابدعموس الملقب
بالملك ∴ وذيوجانس الطبيب الملقب بالفراي ∴ واسقليبادس
الفلاذي ∴ والاود الطرسوسي ∴ واربوس الطرسوسي
وفيم الحراني ∴ ومرسعوس الانتني ∴ وطيدس المعروف
بمهدي الضايل ∴ وابرافلس ∴ المعروف بالبهدي
ومانطاس القاصد ∴ وفيلن الطرسوسي ∴ وسقوديوس
الملقب بالطاع لان الادويه كانت بطاعه ٥ جمع هاولا
الاطبا اصحاب ادويه مركبه اخر جالينوس عنهم
كما ذكره في كتابه في الادويه المركبه وعن الذين قبلهم
ممن سميناهم اولا ٥ ٥
من كان في هذه القريه من الفلاسفه

زينون الاكبر، وزينون الصغير وافرالطبس الملقب بالمستوفي
وامون المنطقي، واغلوقن الصبي، وسقراط، وفلاطن
وبقراط، وارسطوطالس، وثنا فرسطيس ابن اخته
واوذيموس، وفاوانيس، وخروسبس، وديوجانس
وبلاطس، وفيماطوس، وسبسيلبقوبس، وارمنيس معلم جالينوس
واغلوقن، وجالينوس، وهرمورس صاحب الهه الاكبر
لانه كان مع فلسفته مبرزا في الطب ولذلك سمي هرمس الفيلسوف
وهرمس الطبيب، والاسكندر الملك، والاسكندر الافروديسي
وفرفوريوس الشاكري، وابرقليس الافلاطوني، واسطفانس
المصري، وزوتيس الافلاطوني، وسيجيس، وارمسرا،

انقضى كلام يحيى النحوي

قال اسحق بن حنين فمن وفاة جالينوس الى سنه تسعين
ومائتين للهجره وهي السنه التي جرت فيها المخاطبه بين ابن فراس
وابن شعون سبع مايه سنه وخمسه عشر سنه

والاطبا المذكورين من ايام جالينوس الى هذه السنه

اصطفن الاسكندراني وجاسيوس الاسكندراني والجليس
الاسكندراني، وارسلاوس الاسكندراني هاولا الاربعه
مفسروا كتب جالينوس وجمعوها واختصروها قوطاوس
الطهوسي، ويسمى الملقب بالهالك لانه كان شديد الملازمه لـ
مغمسا في العلوم والمقالات ولا يري الا ... فلقب بالهالك

من الاسماء ومغلس الاسكندراني، وارباسيوس صاحب
الكنانيش، وفولس صاحب ... واصطفن الحراني
وديسقوريدس الكحال وارباسيوس القوابلي لان الناس كانوا يشاورونه
في امور النسا وقافالس الاثيني والهو وبيكيس الاسكندراني
وبنبطس الملقب بالحبر وكان حاذقا بالطب ومارسموس
الرهوي وابرون ورزمانيل ومن الفلاسفه المذكورين بامسطوس
ويحيى النحوي وديابوس واسقلاوس الاسكندراني المختص
لكتب ارسطوطالس وبولس واوفرطرحس وادمس الاسكندراني
وساديوس الاسني وادي الطهوسي

انقضى كلام اسحق بن حنين

ومن وفاه حنين والي سنه تسع وتسعين واربعمايه ماية تسع وخمسين سنه
وكان في زمان ابن موسى وتوفي يوم الثلاثا لست خلون من صفر
سنه سنتين ومايتين وهو اول يوم من كانون الاول سنه الف ومايه
خمس وثمانين للاسكندر الرومي وممن كان في عصره وقبله بقليل
من الاطبا والفلاسفه والمفسرين ابو الحسن ثابت بن قره
بن مروان بن ثابت وولد سنه احدى وعشرين ومايتين وتوفي سنه
ثمان وثمانين ومايتين عاش سبعه وسبعون سنه شمسيه وله من
التلاميذ عيسى بن اسيد النصراني وقد نقل بحضرته كتاب جوابات
المسايل عيسى بن اسيد — قسطا بن لوقا البعلبكي مات
سنه عشر ... — ابو يوسف اسحق الذي فيلسوف العرب

وكتبه في علوم مختلفه وغيرها امثال خشنوبه ونفطويه وسلمويه واخذ الطب
واخذ عنه ابو معشر ٥ يوحنا بن ماسويه خدم للمامون
والمعتصم والواثق والمتوكل ٥ يحيى بن سرابيون وجميع ما الف
سرياني وكان في صدر دوله بني العباس ٥ علي بن ربن اسلم على
يدي المعتصم وادخله المتوكل في جمله ندمايه ٥
عيسى بن ماسه ،، جورجس بن بختيشوع وكان ايضا في صدر دوله
بني العباس ٥ سلمويه بن بنان خدم المعتصم وحزن
المعتصم حتى امتنع لما مات سلمويه ساحق به لانه كان يمسك حياتي
وابن جيسى ٥ بختيشوع بن يحنا اباجبريل وهو ابن جبريل
معروف مشهور خدم الرشيد والامين والمامون والمعتصم والواثق
والمتوكل وكانت الخلفا تثق به على امهات اولادها واخباره
مشهوره ٥ ابو الحسن مسيح الدمشقي ٥ اهرن القس في صدر
الدوله والف كناشه بالسريانيه ونقله ماسرجس وزاد عليه مقالتين
للعادات عجيبه عن خان ابنه ابو بكر ماسرجس سابور بن سهل
ابن قسطنطين واسمه عيسى ويكنا اباموسى له كناش في البولس
عيسى بن ماسرجس ٥ عيسى بن علي تلميذ حنين ٥ حبيش بن الحسن الاعسم
وكان نصرانيا وهو اخر المتطببين وله الزيادات في مسايل حنين ٥
عيسى بن يحيى بن ابرهيم من تلامذه حنين ٥ الطيفوري وقد نقل له حنين
عده كتب ٥ الكلاجي ونعرف يحيى بن ابي حكيم من اطبا المعتضد ٥
ابن صاعد واسمه عيسى من اهل جنديسابور ٥ بن ماهان ويعرف سعيد السهي

٦٥

الفصل طبقه حنين بن اسحق

واما اسحق بن حنين وكان مختصا مقربا عند الخلفا والروسا وكان منقطعا
الى القسم بن عبيد الله ولحقه في اخر عمره الفالج وبه مات في شهر ربيع
الاخر سنه ثمان وتسعين ومايتين ٥ ابو عثمن الدمشقي
احد النقله المحسنين وكان منقطعا الى علي بن عيسى ٥ الساهر
واسمه يوسف وكان في ايام المكتفي ٥ ابو بكر محمد بن زكريا الرازي من اهل
الري اوحد دهره وقد جمع المعرفه بعلوم القدما وسيما الطب كان ينتقل
في البلدان وله كتب جمه ولا مبالغه في ذلك وقيل انه كان يسقط
الراس وكان كريما متفضلا بارا بالناس حسن الرافه بهم حتى
كان يجري عليهم الجرايات الواسعه ويمرضهم ولم يكن يفارق
المطالعات والنسخ لما يبيض او يسود وكان في عينيه رطوبه
مزاج لكثره اكله الباقلي وعمي في اخر عمره ٥ ابو سعيد سنان
بن ثابت بن قره الحراني وهو من نسب ابيه وكان طبيبا واراده القاهر
على الاسلام ثم اسلم وخاف من القاهر فمضى الى خراسان ثم عاد
وتوفي ببغداد مسلما سنه احدى وثلثين وثلثمائه في عشر
ذي القعده ٥ ابو الحسن بن سنان بن ثابت بن قره ٥
محسن الحراني واسمه ثابت بن ابرهيم بن زهرون ٥

اسما النقله

ابن الصلت ،، داذبنيع ،، ابرهيم بن عبد الله ،، يحيى بن
مراحي ،، ايوب بن القسم الرقي ابو عمرو يوحنا بن يوسف الكاتب

ابن سهدي الكرخي :. الحجاج بن مطر فسر للمامون :. للبطريق ايام
المنصور ابنه ابو زكريا يحيى البطريق :. ابن ناعمه واسمه عبد المسيح
بن عبد الله الحمصي الناعمي :. سلام والابرش من النقله
القدما في ايام البرامكه :. حبيب بن بهريز مطران الموصل
فسر للمامون :. تيوفيل ابن ماجوه الناعمي الحمصي :. هلال بن ابي
هلال الحمصي :. تذارى :. فثيون ابو نصر بن نايف ايوب
بن بسيل للمطران :. ابو نوح بن الصلت :. اسطات حيرون
بن دابطه :. توفيل :. شملي :. عيسى بن نوح :. قويري :. ومنهم
ابرهيم حنا ابا اسحق بن بكس السبقل دار يع الراهب هيبان بن نونس
صليبا ايوب الرهاوي :. ثابت بن قرة :. ايوب :. سمعان :. ابن
زرعه :. ابو سليمان السجستاني :. ابو بشر متى بن يونس وهو يونان بن
اهل دير قنى نشا في اسكول مرماري قرا على قويري وعلى روفيل وبنيامين
وعلى احمد بن كرنيب وله تفسير من السريانية الى العربية واليه انتهت
رياسة المنطقيين في عصره :. ابن الخمار وهو ابو الخير بن الحسن
بن سوار بن بابا بن بهنام كان في سنه بضع وثلثمايه :. واما
ابو الفرج بن الطيب فاخذ عن ابن الخمار

وخلف من التلاميذ ابو الحسن
بطلان وابن بزرج والهروي وبنو حيون وابو الفضل كشاجم
وابن ابي صادق وعبدان وابن مصوصا وابن الفلقيق وكان في عصره ايضا
من الاطبا صاعد بن عبدوس وابن نفاح وحسن الطبيب من بني كنعان

يوبان ح

الحنبر

٣٦

النائلي وعقاحنين سينا والحسن ابو علي بن سينا وابو سعيد الفضل بن
عيسى اليمامي وذكر انه من تلامذة ابن سينا وعيسى بن ابرهيم بن هلال
الكاتب واظنه حنا بن بكس وعلي بن عيسى الكحال وابو الحسن المصري
ورجا الطبيب من اهل خراسان وزهرون وانتهى الطب في
عصرنا الى ابي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين وولد في ليلة
السبت لليالي العشرين من جمادى الاخرة سنة ست وثلثين واربعماية
قرا على ابي العلا بن التلميذ وعلى ابي الفضل كتيفات الكاتب
وعلى عبدان والف كتب في طبيه ومنطقيه وفلسفيه
وغير ذلك ومات ليلة الاحد سادس شهر ربيع الاول
سنة خمس وتسعين واربعمايه لهجرة سيدنا محمد النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى اله الطيبين الطاهرين وعاش ستة وخمسين سنة
شمسيه خلا ستة ايام وخلف من التلاميذ جماعة موجودين
فيكون من وقت ابتدا الطب الى سنة تسع وتسعين واربعمايه
للهجرة تسعين وثمانين وستة الف سنة هذا ما انتهى الينا
والله اعلم واحكم تمت المقالة الاولى من الفصل الاول
اتمام في الطب والحمد لله حق حمده وصلواته
[illegible]
وسلامه

طهور

ويكون ... اربع و ... [illegible]